

# الموصل تروي

قصص عن الترابط المجتمعي



# الموصل تروي

قصص عن الترابط المجتمعي



الناشرون:

elbarlament e.V

طريق روشلين ١٠-١١، ١٠٥٥٣ برلين، ألمانيا

وكالة بايا

طريق شيركو بيكاس ١٤٤، السليمانية، العراق

مديرة المشروع: أليشا مولتر

منسق المشروع: شيروان علي حمة خان

مسؤول المشروع في ألمانيا والعراق: ريببكا موث، شيرو سامان حسين

المحررون: آية توتنجي، روبيندر داليوال، محمد عثمان محمد

كتابة النص: يان دين، بناءً على القصص التي جمعها كل من عمران عدنان اسوفي جربوع، سرور هشام محمد القصاب، مدحت عماد

محمد قره باش، فاضل عباس محمد نور اسطنبولي، انسام سلام اسماعيل عبوزيد، قتيبة حسين علي، ولاء فراس طه الحمداني،

تحسين علي أحمد الخضر، لبنى خالد متى سقط، يوسف برهان شهاب، داني نشات يوشوع خوشابا، داليا صلاح الدين خالد، أمير

رائد عبد الكريم ياكو، غفران فارس، أيوب ذنون، ضحى عبد القادر

التخطيط: محمد عمر وسفين محمد

الرسوم التوضيحية وتصميم الغلاف: بهروز جزا

طباعة جميع النسخ: شركة تيشك للطباعة، السليمانية، العراق

جميع الآراء الواردة في الكتاب لا تعكس بالضرورة وجهات نظر وآراء elbarlament.

ISBN: 978-3-9823205-5-7

Published by elbarlament 2024 and Paia Agency

هذا العمل مرخص بموجب شروط ترخيص المشاع الإبداعي:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/deed.de>

تم تطوير هذا الكتاب في إطار مشروع "الموصل تروي - استعادة الروابط المجتمعية من خلال الفنون والثقافة". تنفذ المشروع منظمة البرلمان الألمانية مع وكالة بايا للاستشارات الثقافية والتعليم، بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية ومنظمة آرت - بلس.

البرلمان:

هي منظمة لدعم بناء السلام والديمقراطية، مع التركيز بشكل خاص على تمكين النساء والشباب. في هذا الصدد، تنفذ البرلمان مشاريع في أربعة مجالات رئيسية: الفنون والثقافة، والتعليم المدني، والبيئة وتغير المناخ، والمرأة والسلام والأمن.

وكالة بايا:

هي وكالة استشارات مقرها مدينة السليمانية في العراق. تدعم الوكالة المنظمات الثقافية والتعليمية والإبداعية في تخطيط وإدارة المشاريع الثقافية. تأسست الوكالة لتطوير المشاريع الإبداعية، وتقديم المشورة لقطاع الصناعة الإبداعية في العراق، لبناء الشراكات والروابط بين الناشطين في هذا المجال.

للمزيد من المعلومات، زوروا موقع منظمة البرلمان ووكالة بايا:

[www.elbarlament.org](http://www.elbarlament.org)

[www.paiaculture.com](http://www.paiaculture.com)

elbarlament 2024 ©

## الموصل تروي قصص عن الترابط المجتمعي

في جعبة الموصل -ثاني أكبر مدينة في العراق- الكثير لتقوله. تعال معنا في رحلة عبر قصص الموصل الغنية والمتنوعة.

تشهد مدينتنا على آلاف السنين من التاريخ، إذ تقع فيها مدينة نينوى الآشورية القديمة التي كانت ذات يوم أكبر مدينة في العالم. ولطالما شكّلت الموصل -مدينة الينابيع- ومنطقة نينوى المحيطة بها بونقة تنصهر فيها الثقافات، حيث عاش فيها العرب والأكراد والآشوريون والتركمان والكاكائية واليهود والأيزيديون والمسيحيون. إلا أنه في السنوات الأخيرة، اكتسبت الموصل سمعة سيئة عندما أعلن ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية المدينة عاصمة لخلافته، ونشر منها صوراً عن الفظائع والدمار والعنف والقتل والطرده في جميع أنحاء العالم. أثناء ذلك، كان التعبير الثقافي محظوراً، وقتل آلاف الأيزيديين وغيرهم من الأقليات وأجبروا على العبودية. إنّ تدمير تمثال لاماسو من قبل متطرف باستخدام مطرقة ثقب، وحرق المكتبة المركزية في الموصل عام ٢٠١٥ يرمزان إلى اضمحلال الثقافة الإنسانية برمتها. وقد تم بالفعل خلال حكم تنظيم داعش تدمير ٨٠٪ من التراث الثقافي للمدينة، وفقاً لليونيسكو.

إنّ جروح وندوب المجتمعات في نينوى عميقة. منذ التحرير عام ٢٠١٧، تتعافى الموصل ببطء من الأيام المظلمة التي حلت بها، حيث خرج سكانها إلى الطرقات مرة أخرى، وبدأت جهود إعادة الإعمار. الموصل التي كانت تُسمى بالمدينة الخضراء، تزدهر مرة أخرى وتعود الحياة الثقافية إليها تدريجياً. وفي هذا السياق، اتخذت إعادة الروابط المجتمعية وتضميد الجراح أهمية محورية في إعمار المدينة.

إنّ موضوع هذه الرواية المصورة هو تنوع المدينة والمنطقة المحيطة بها، وقد تمّ تطويرها في إطار مشروع «الموصل تروي»، وهو مشروع تموله وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية. يهدف المشروع لاستعادة الروابط المجتمعية من خلال الفنون والثقافة، وتعزيز التماسك الاجتماعي في الموصل ومحافظة نينوى. يعزز مشروع «الموصل تروي» الروابط بين سكان الموصل من خلال رواية القصص ومسرح العرائس، ويخلق مساحة لإعادة الارتباط بتراث مدينة الموصل المتنوع.

إنّ القصص المروية في هذا الكتاب مستمدة من تجارب شخصية وحكايا لمجموعة من شباب نينوى الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٥ عاماً ممن شاركوا معنا عام ٢٠٢٣ في ورش عمل التاريخ الشفهي. ونظراً لاختلاف خلفياتهم العرقية والدينية، فقد قام كل منهم بإجراء مقابلات والبحث في مجتمعاتهم المحلية في نينوى، وجمعوا القصص.

يمكن الاطلاع على بعض القصص التي تم جمعها من خلال عرض مسرح العرائس، وبعضها كأفلام رسوم متحركة، وأخرى من خلال هذه الرواية المصورة. تتنوع قصص الرواية ما بين تاريخ كنيسة الطاهرة الكبرى في نينوى، والتقاليد الثقافية للوشم، ومشروع إصلاح مئذنة الحدياء في جامع النوري الكبير في الموصل الذي اشترك فيه أشخاص من مختلف الأديان.

تتوجه منظمة البرلمان ومنظمة بايا الشريكة بالشكر الخاص إلى جميع المشاركين في ورش العمل على تحليهم الدائم بالفضول والاهتمام والالتزام بتجميع قصصهم. ونتقدّم كذلك بالشكر لمكتب وزارة الخارجية الألمانية على تمويل مشروعنا، ومنظمة آرت بلس التي جعلت طباعة كتابنا ممكنة. وأخيراً وليس آخراً، نشكر بهروز على رسم القصص بتلك الصورة الغنية والملونة، وجميع المحررين والمترجمين والمصممين على تفانيهم في العمل. نأمل أن تستمتعوا بالقراءة وبهذه الزهرة في شوارع الموصل، لاكتشاف تنوع المدينة والمنطقة المحيطة بها في نينوى.

برلين والسليمانية  
أليشا مولتر وشيروان خان





## خضر إلیاس

یعتبر خضر إلیاس إحدى الشخصیات الدینیة المعروفة فی العراق، وتحديداً فی مدینة الموصل. یمتاز بالخلود، ویظهر عند الضرورة لیساعد الناس. یرمز إلیاس للأعمال الصالحة، ما یجعله یحظى باحترام جمیع الأديان والمعتقدات فی العراق، والتي یحتفل أتباعها معاً بعيد خضر إلیاس. إن قصة هذه الشخصیة الدینیة تعدّ مثالاً للتقارب الدینی، فالفكرة الأساسیة التي تمثلها هی العمل الصالح، والجمیع یؤمن بذلك.





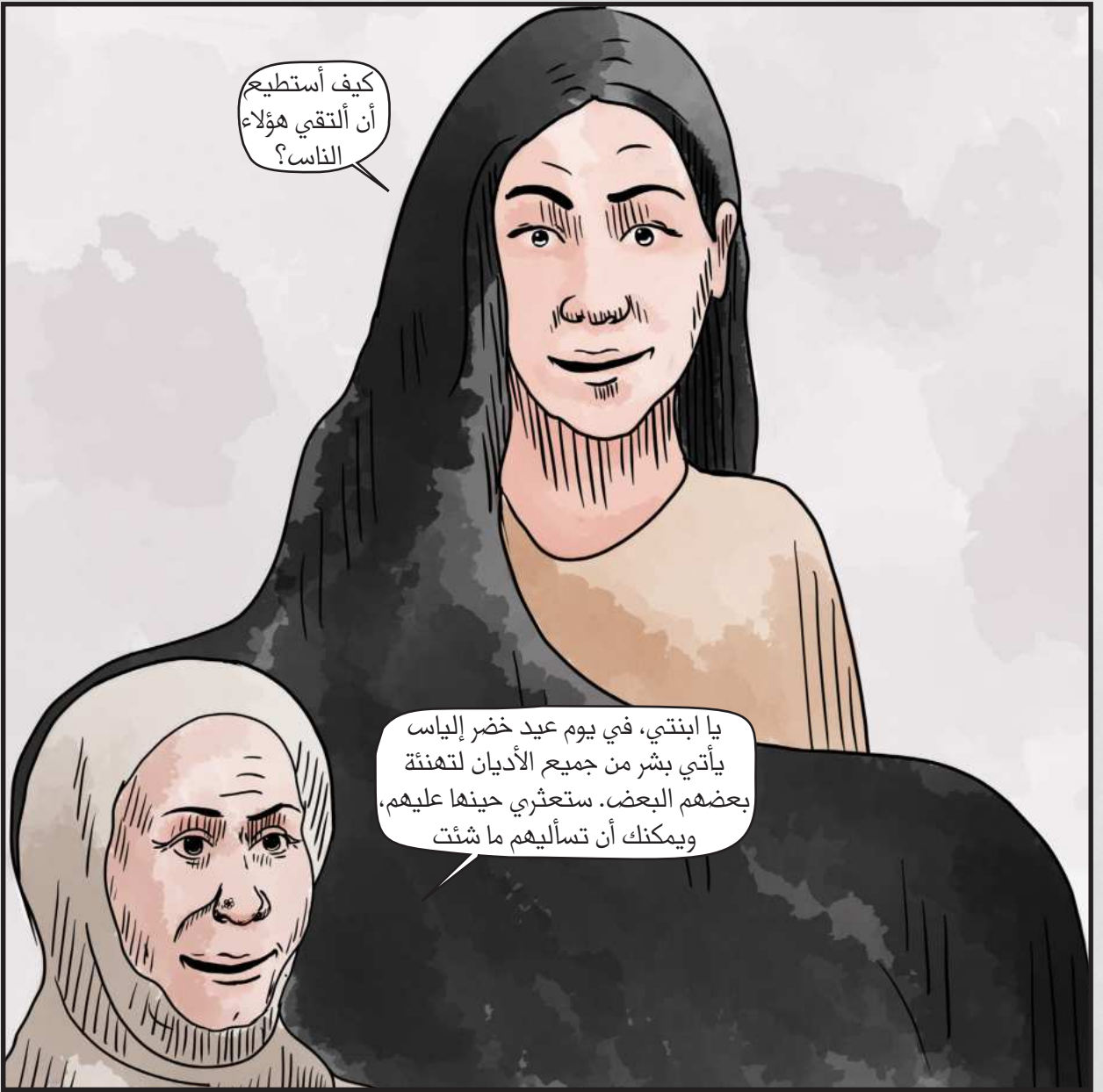










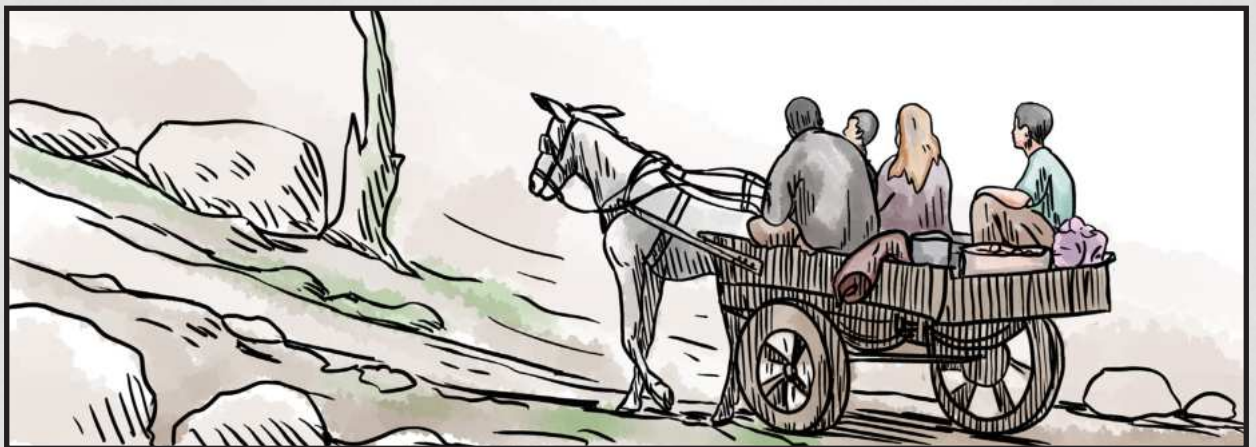




يستعد أهالي تلعفر من مختلف  
الديانات لليوم الأول من العيد





































في تلك الليلة، لم أستطع النوم، لكن في الصباح تحسنت  
حمى ابني. وبعد يومين استعاد ابني عافيته مرة أخرى



الحمد لله، ابني  
لديه أربعة أطفال، حتى  
إنَّ أحد أبنائه تزوج



وبقيت خائفة مما حدث حتى عاد زوجي وأخبرته  
عما حصل. فشكر الله، وقال إنه الخضر الخالد

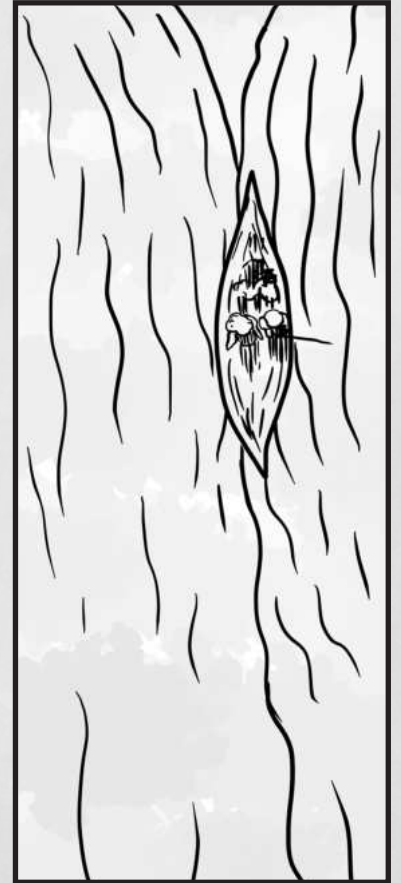




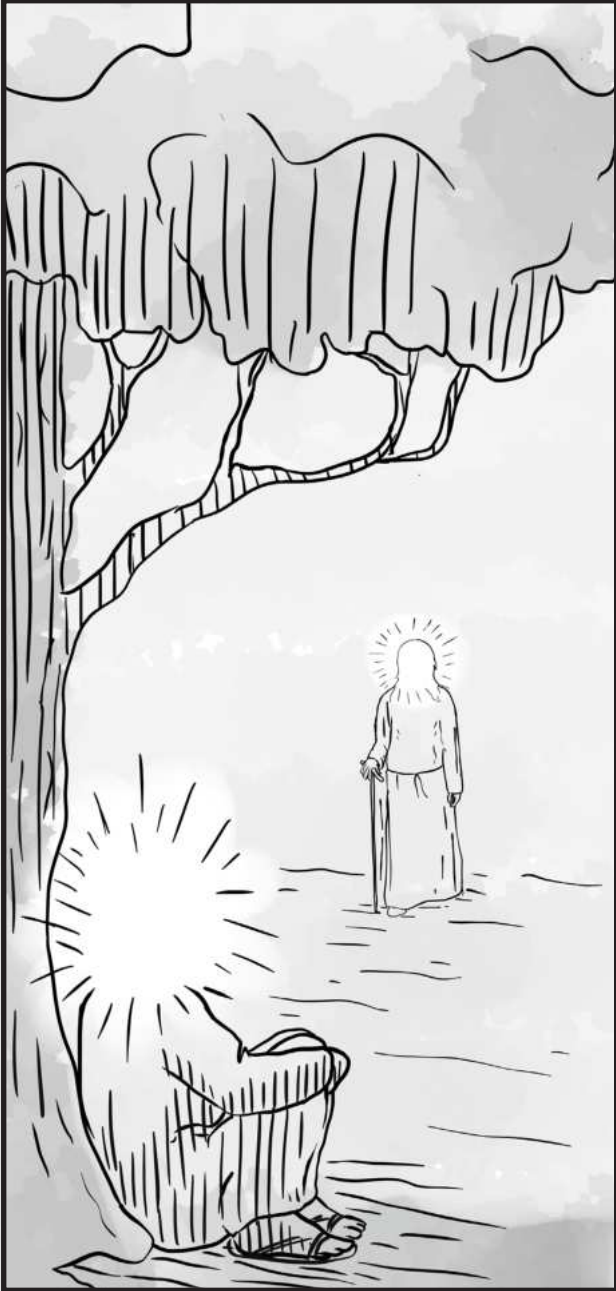














لن ترتاح معي. كيف تصبر  
على شيء ليس لك به علم؟



هل تسمح لي أن أتبعك؟ إن المعرفة  
التي تعلمتها تهدي الناس إلى الطريق  
الصحيح. أريد أن أتبعك وأن تعلمني

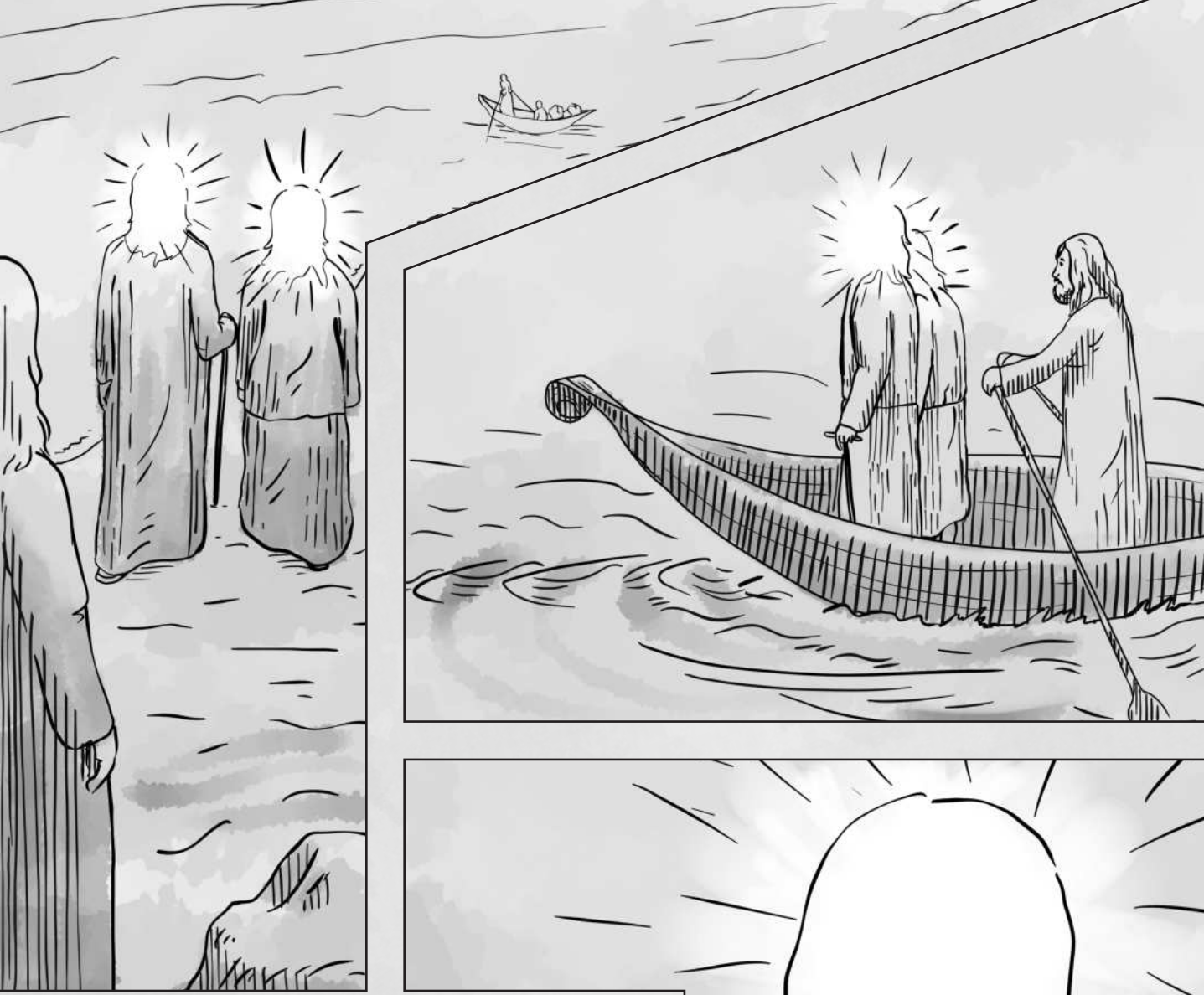


سأسمح لك بمرافقتي بشرط واحد، وهو  
ألا تسألني إذا رأيت من تصرفاتي ما هو غير  
مألوف، حتى أخبرك عن الأمر بنفسني



سأصبر على أي شيء  
تفعله، ولن أعصيك





لقد أحدثت ثقباً في القارب حتى يغرق الناس ويموتوا. لقد صنعوا لنا معروفاً فأسأت إليهم



لقد أخلفت الوعد. أخبرتك أنك لن تصبر،  
لكن دعني أخبرك بالحكمة فيما فعلت

كان المركب لبعض الفقراء، ولم يكن  
لديهم سواه، ينقلون به الناس مقابل  
مبلغ من المال. أردت أن أجعله مكسوراً،  
لأن هناك ملكاً يأخذ كل قارب صالح  
للاستخدام. لقد أحدثت ثقباً في القارب  
كي لا يأخذه. لقد سببت لهم بعض  
الأذى كي لا يتضرروا بالكامل





أشكرك جزيل الشكر على  
إخباري بقصة الخضر الخالد

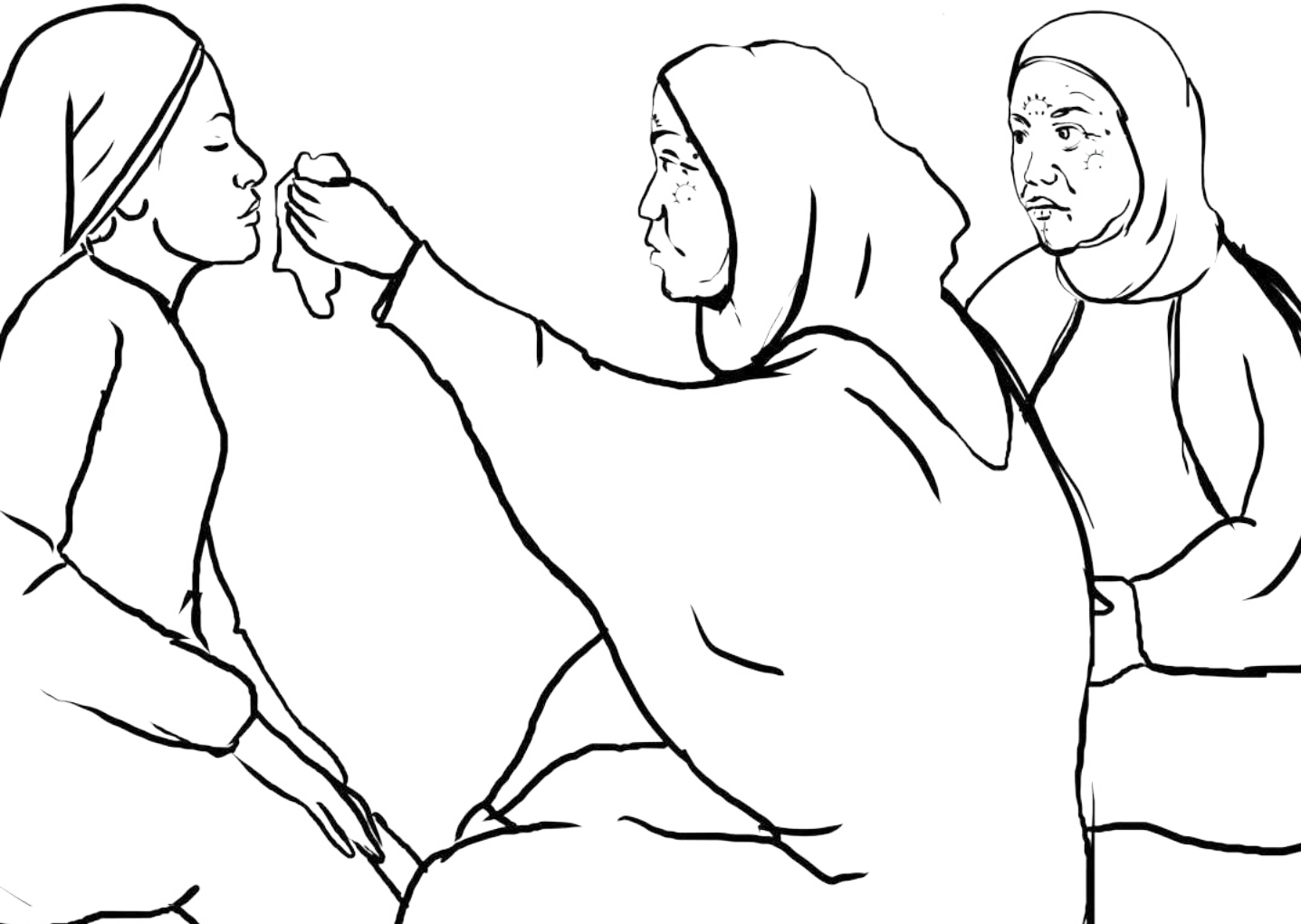
يجب أن أذهب إلى عائلتي، وأحتفل  
معهم بهذا اليوم، فأنا لم أرهم منذ  
حين. لقد أردت أن أعرف القصة





## حكمة جميلة

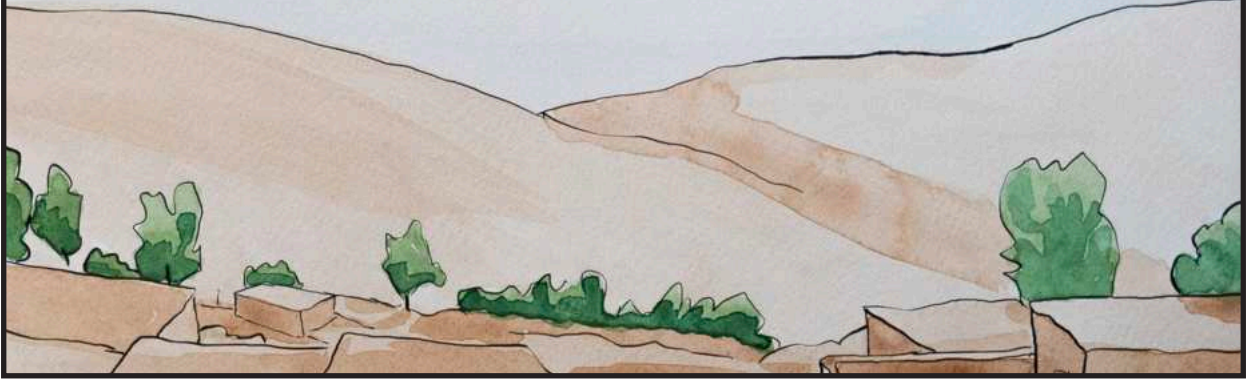
يعتبر الوشم إحدى الخصائص الثقافية القديمة لدى الأقليات العرقية والدينية في منطقة الموصل. خيا، فتاة مسيحية تبلغ من العمر ٢٠ عاماً، تخطط لترتيب حفل زفافها مع خطيبها، ولكن نتيجة لحادث، تضرر جسدها، وكادت أحلامهم تذهب أدراج الرياح. إلا أنّ واشمات مسلمات حاولوا حلّ مشكلتها وتحقيق حلمها.



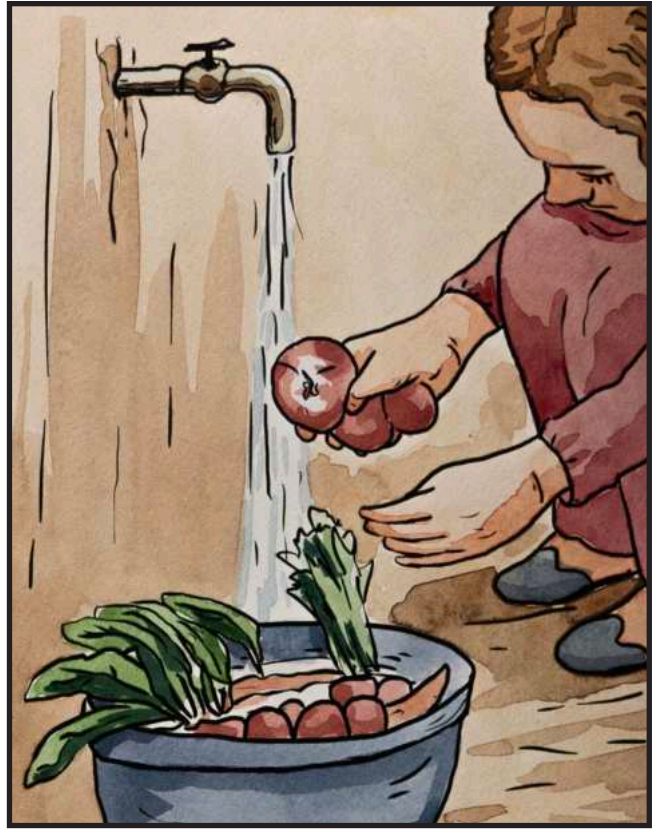




خيا فتاة تبلغ من العمر ٢٠ عاماً، وتجهز لزواجها. إنها  
تعيش أسعد اللحظات، وسيقام حفل زفافها قريباً جداً





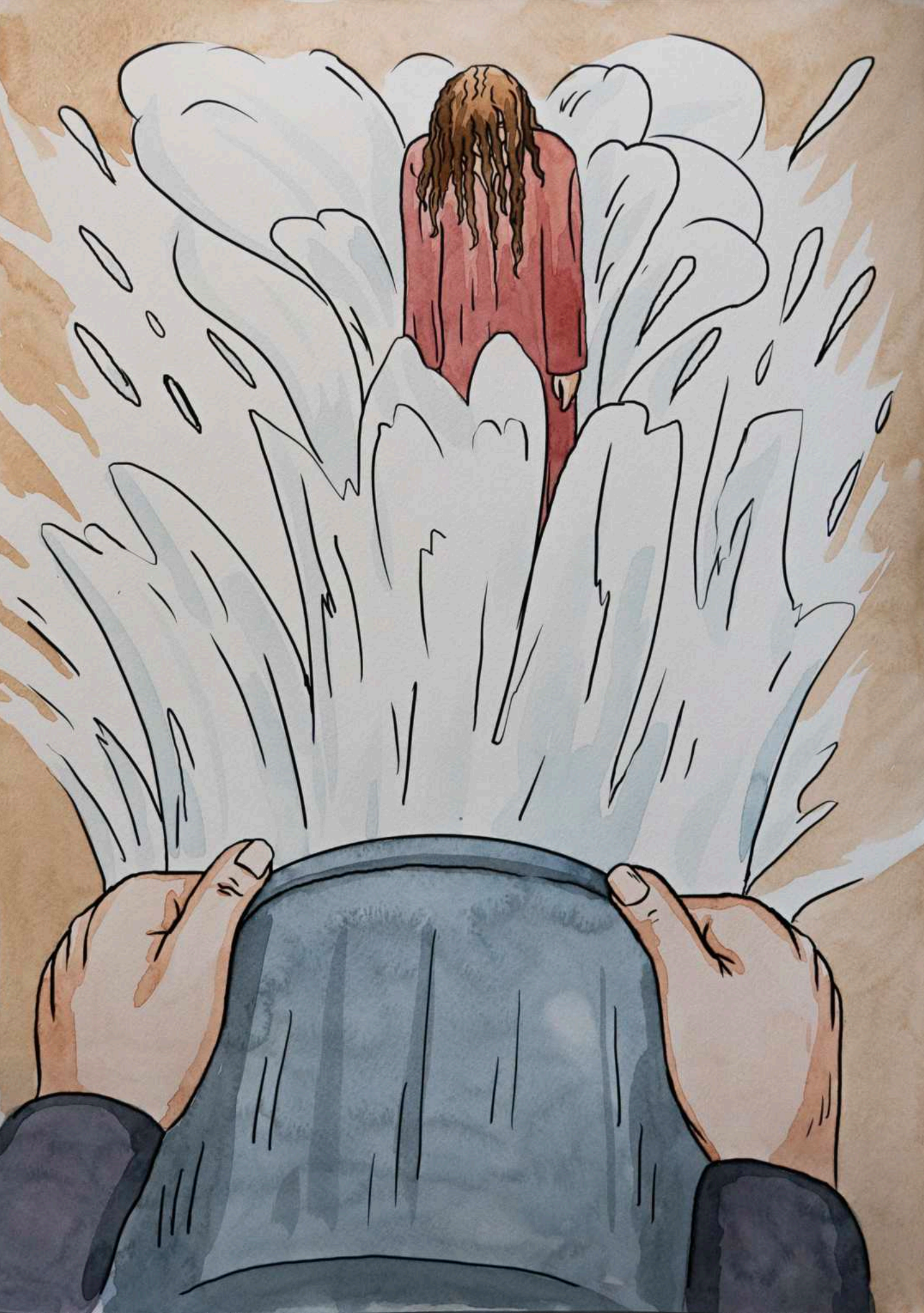




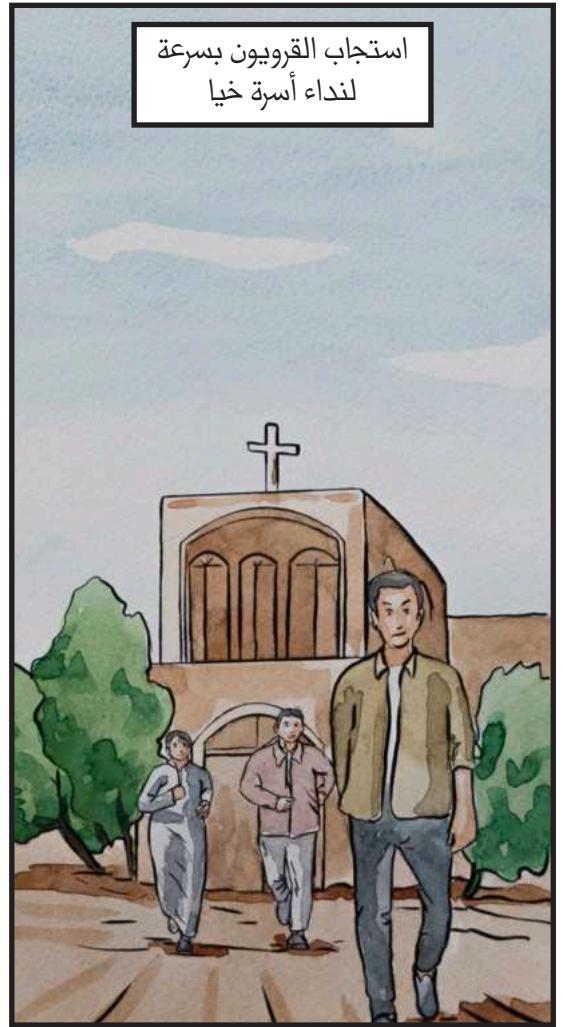


خيا، ماذا  
حدث للتو؟









استجاب القرويون بسرعة  
لنداء أسرة خيا



بیزورها خطیبها لیطمئن علی صحتها

































تتوجه المراتان، والددة جورج وخيا، إلى المنزل



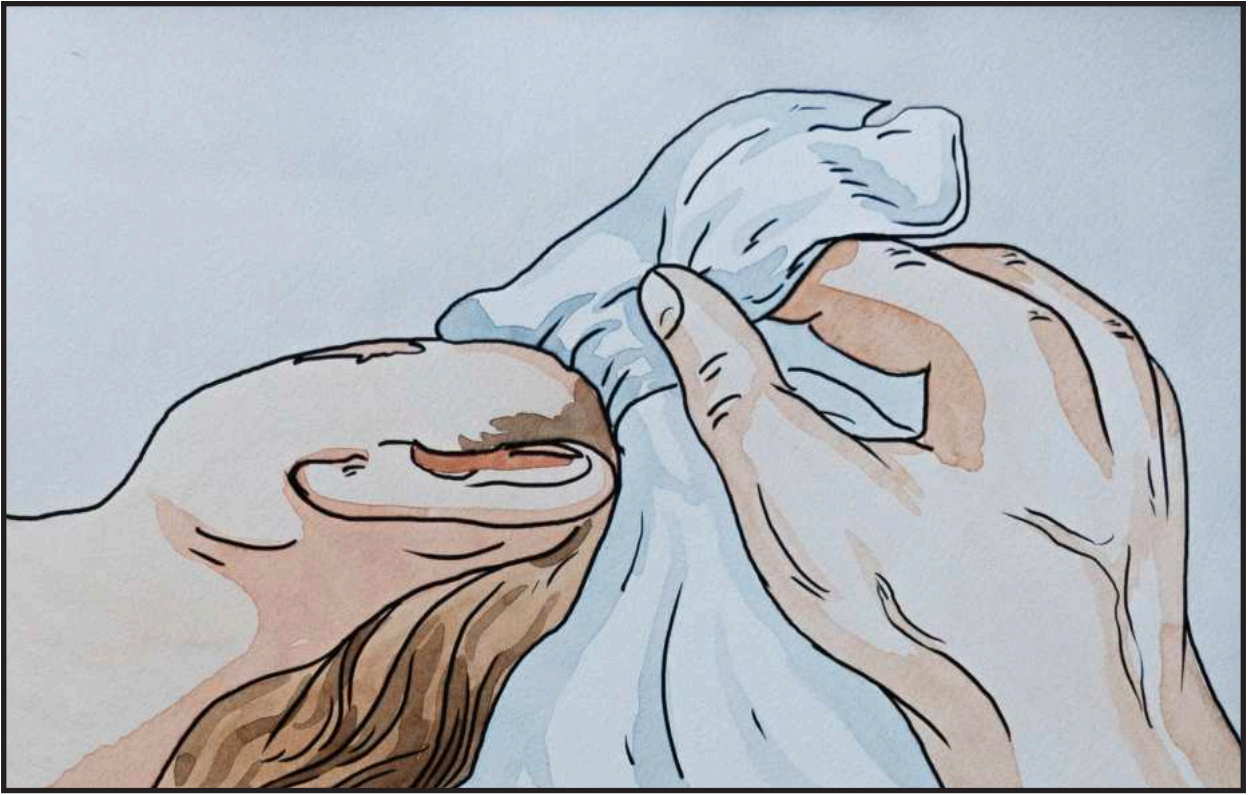








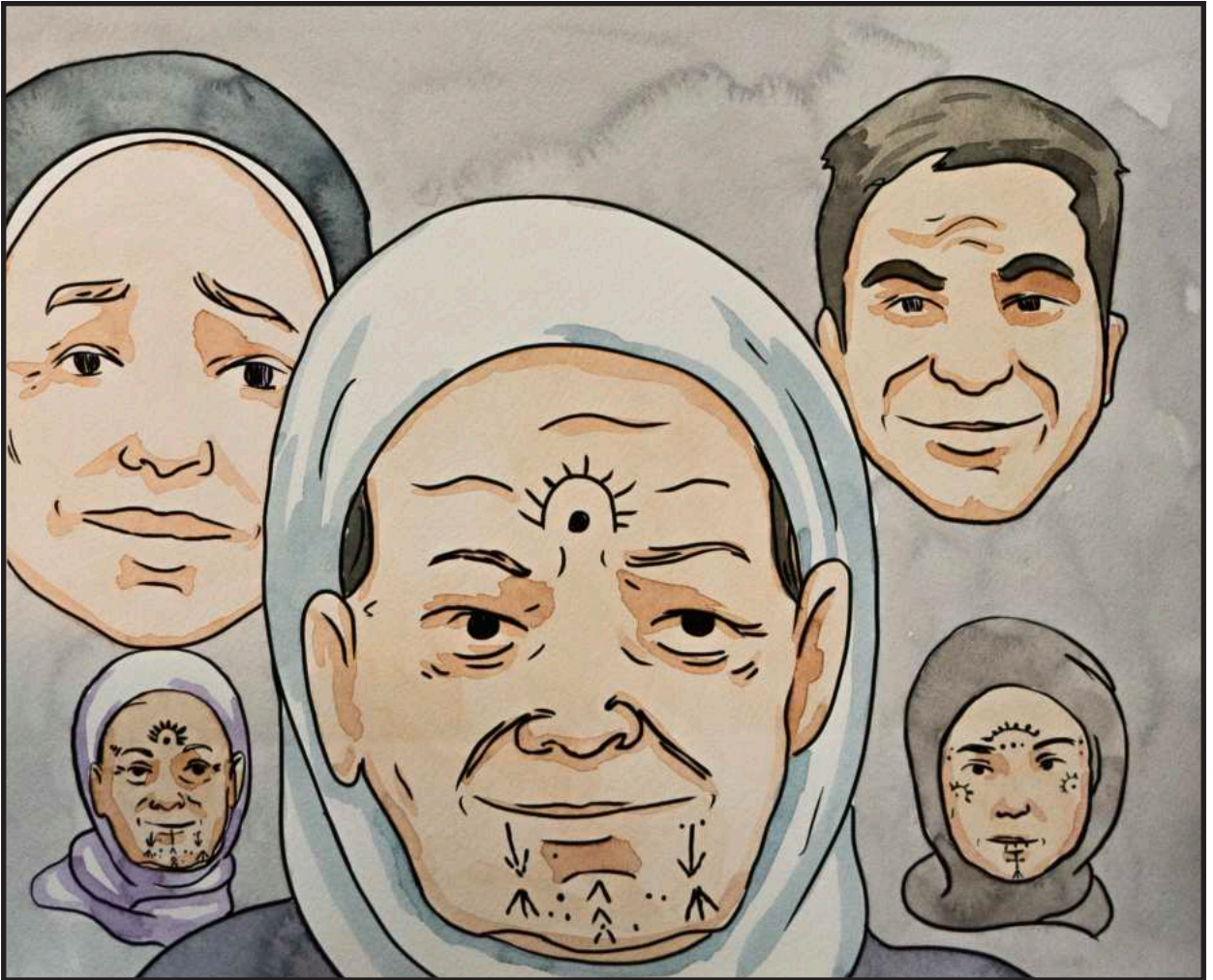






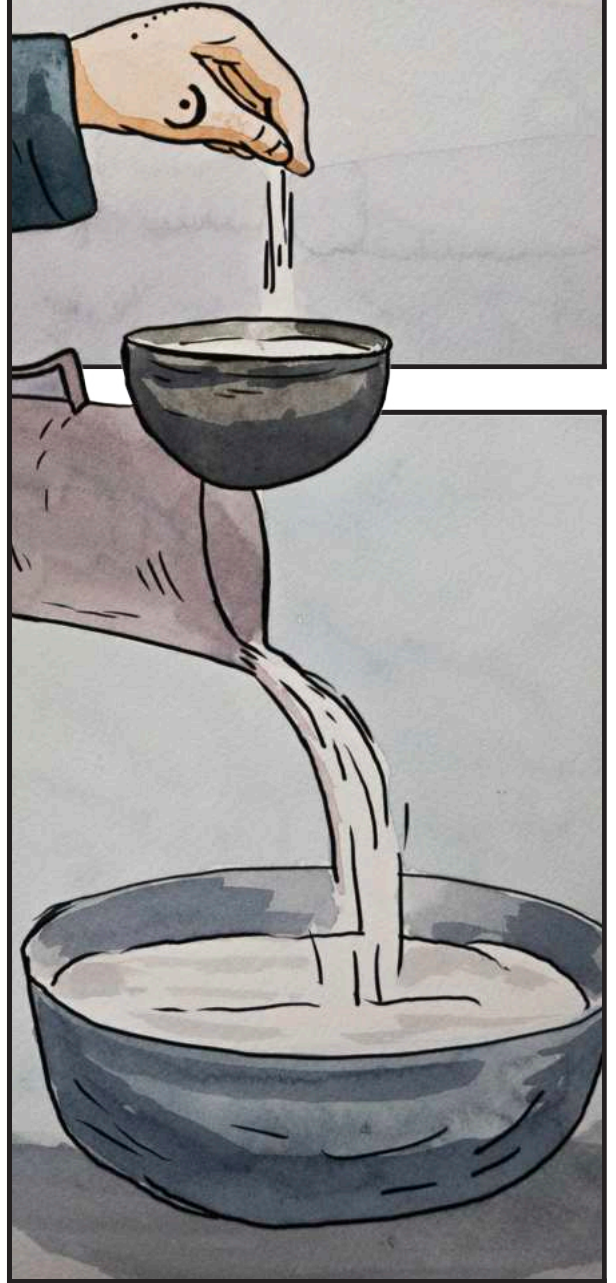


تؤكد النساء لخبيا أنهن سيعدن جمالها بالوشم



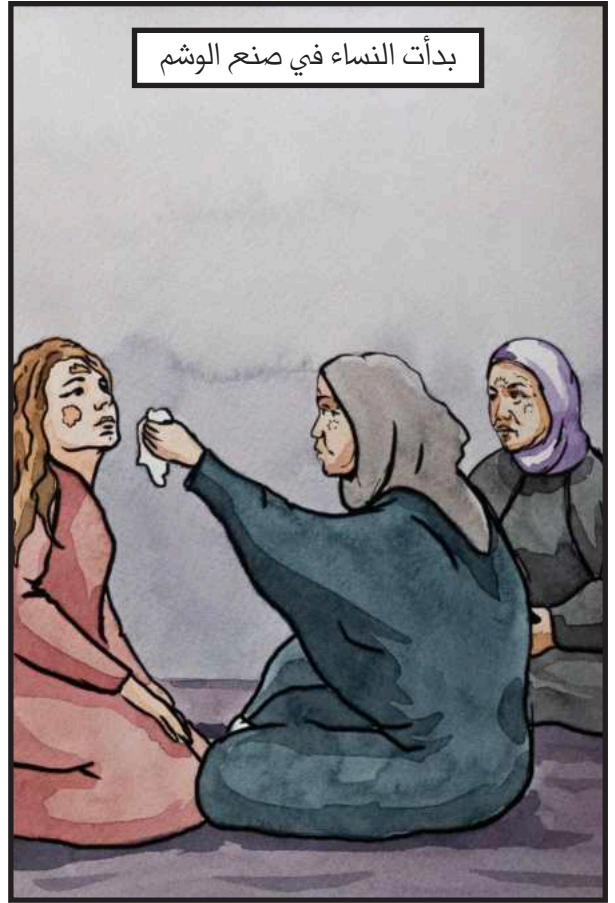


في نفس الليلة، قامت النساء بإعداد لون رائع

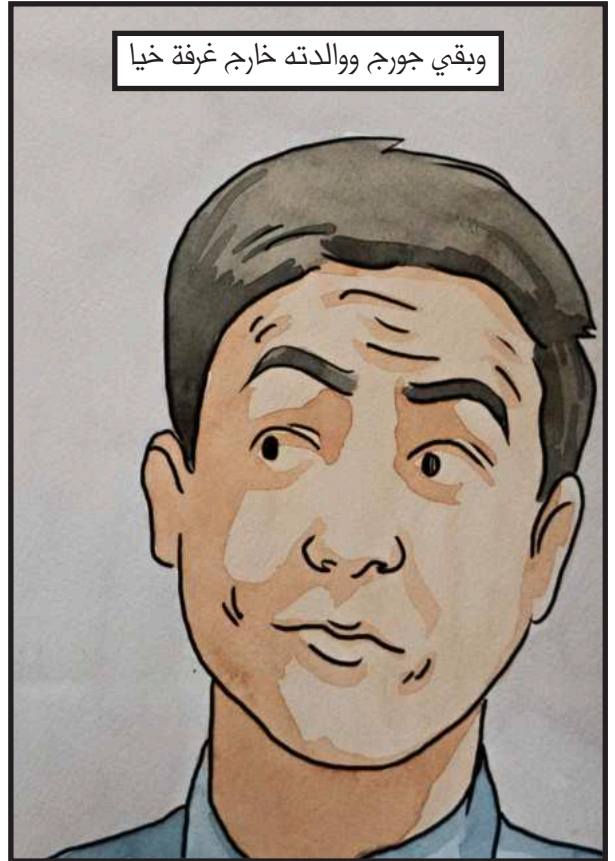




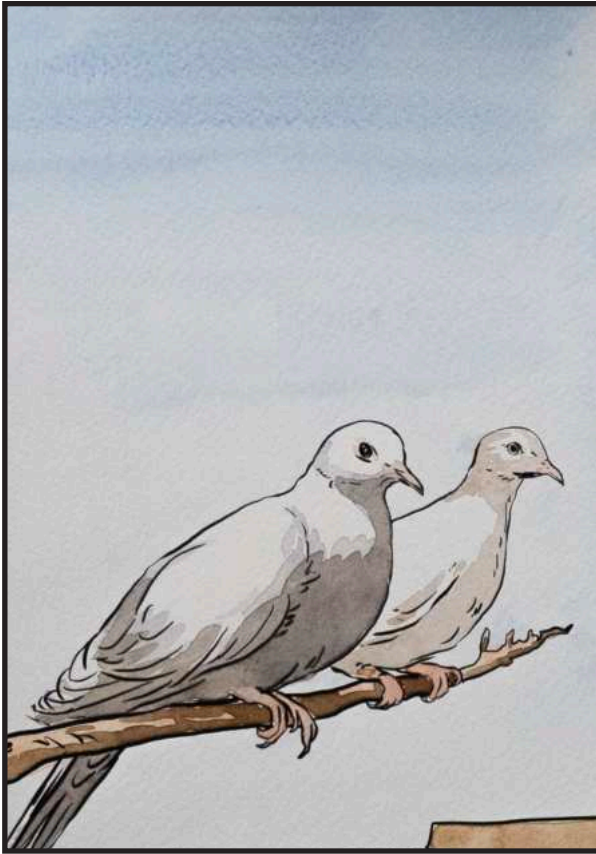
بدأت النساء في صنع الوشم



وبقي جورج ووالدته خارج غرفة خيا













في النهاية، اندهش الجميع عند رؤية خيا  
بالوشم الذي يغطي البقع المحروقة

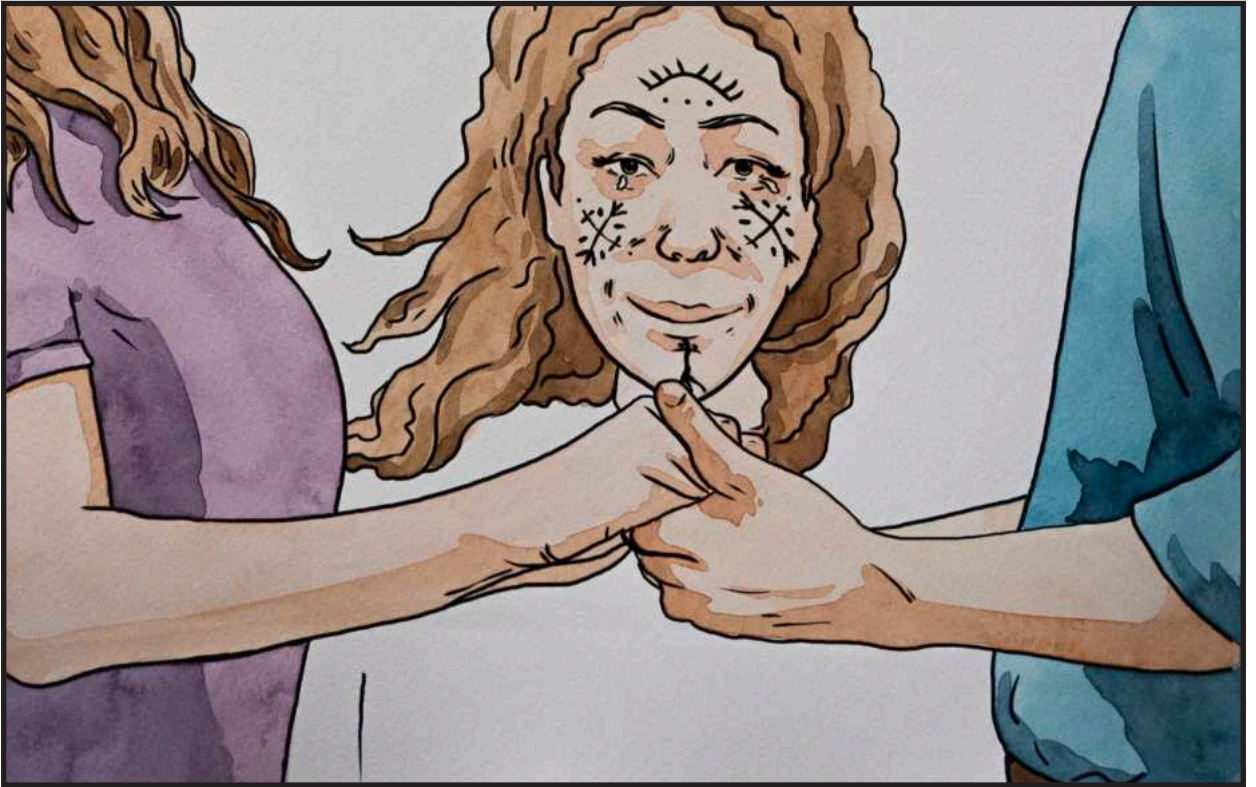








عندما رأت خيا وجهها فرحت جداً، وشكرت النساء







أقامت خيا حفل زفافها بسعادة،  
وشاركها الجميع الفرحه



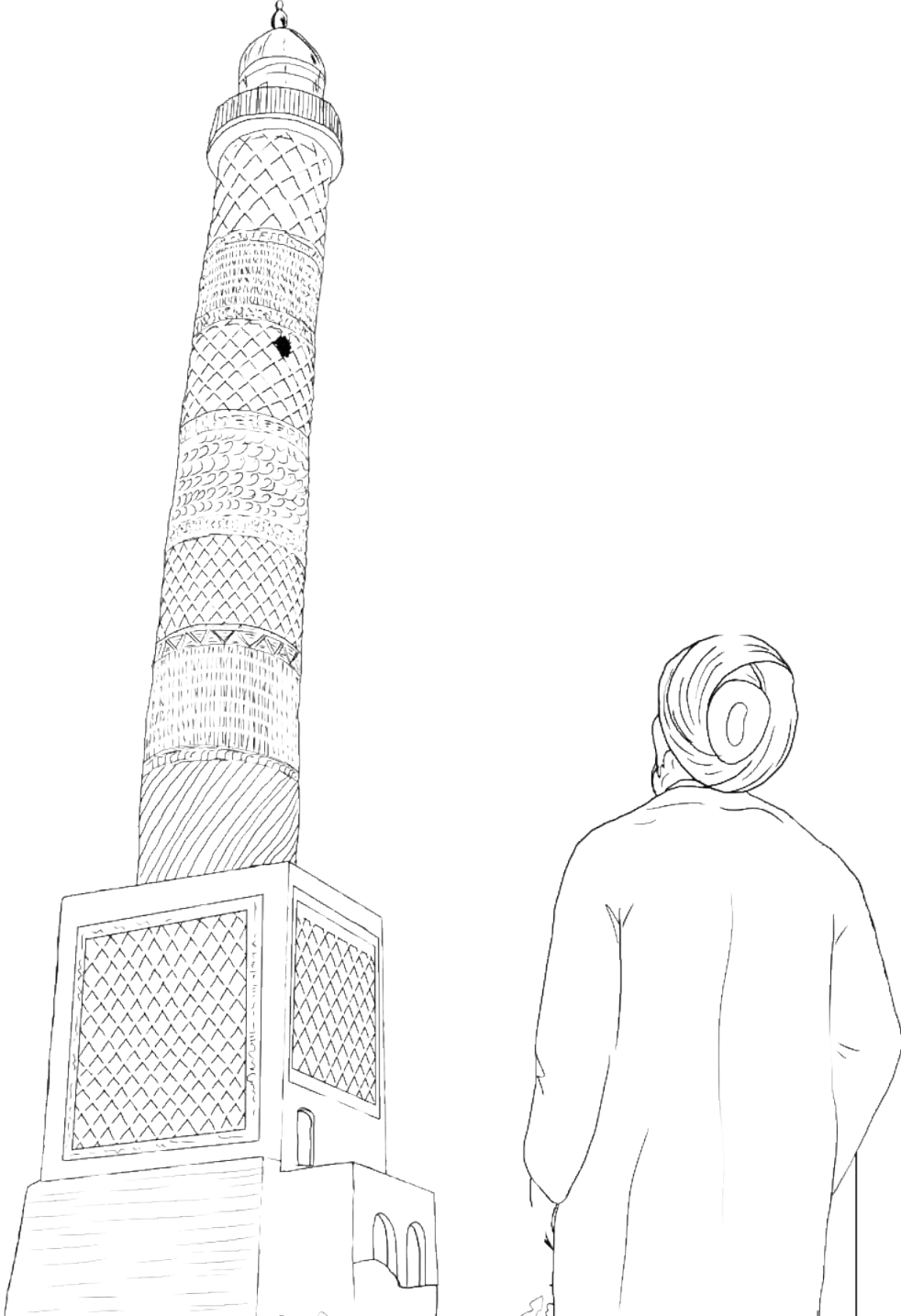






## عبودي الطنبورجي

تعتبر منارة الحدباء في جامع النوري الكبير أحد معالم التراث المعماري الإسلامي في مدينة الموصل، ويعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر الميلادي. عبودي الطنبورجي بَنَاء مسيحي معروف في المدينة. في أربعينيات القرن العشرين، تُقِبَّت منارة الحدباء واحتاجت إلى إعادة بناء، وكان عبودي البَنَاء الوحيد القادر على إصلاحها. تعرض هذه القصة التسامح بين مختلف الأديان والمعتقدات في الموصل، حيث ساعد الناس بعضهم البعض على الرغم من اختلافاتهم.











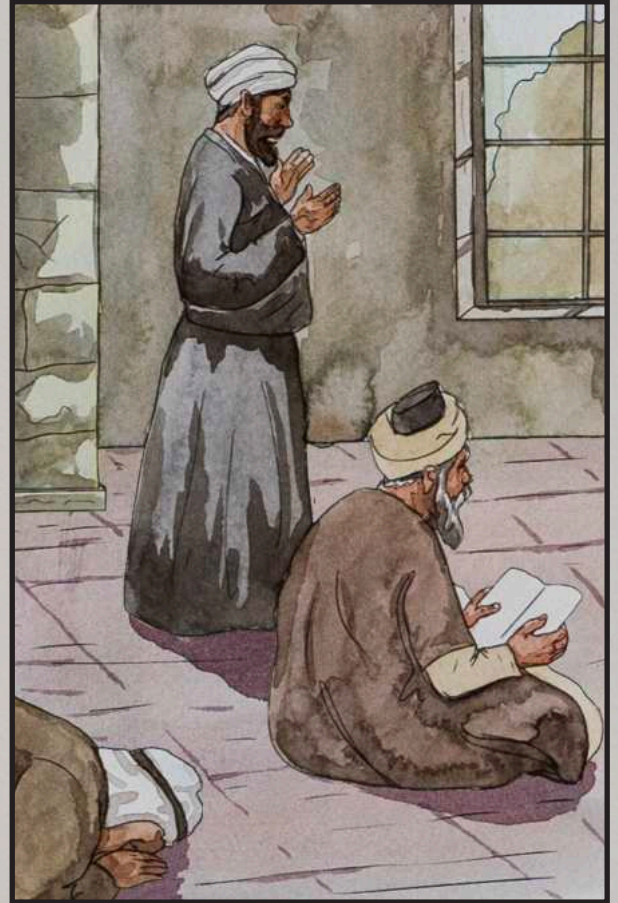
بُنِيَ جامع النوري الكبير في القرن الحادي عشر، ويعتبر  
أحد المعالم التاريخية والثقافية لمدينة الموصل



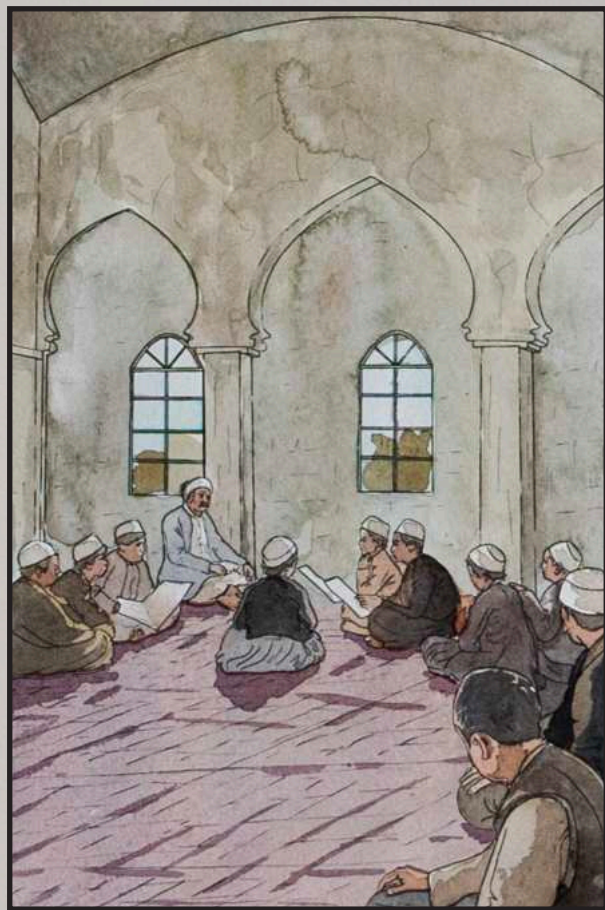
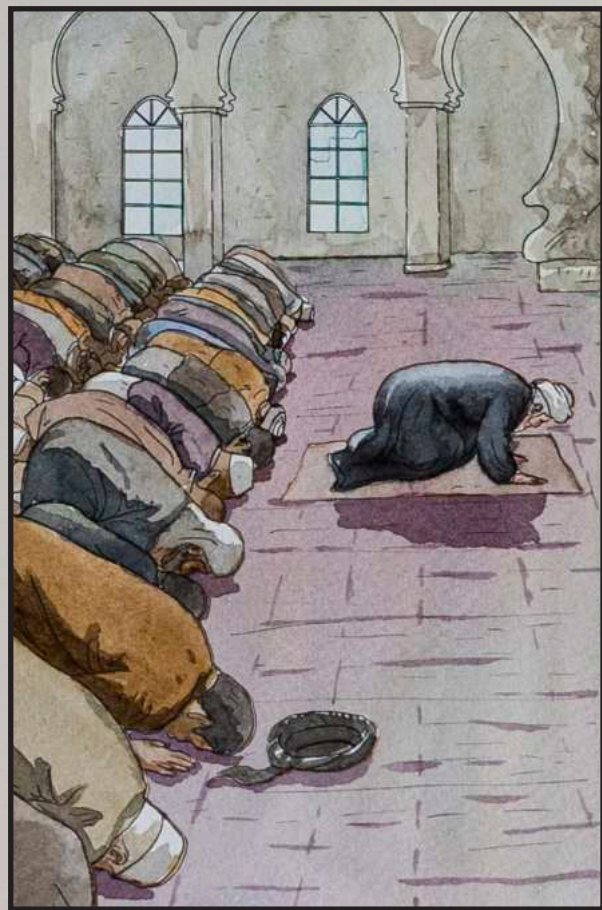
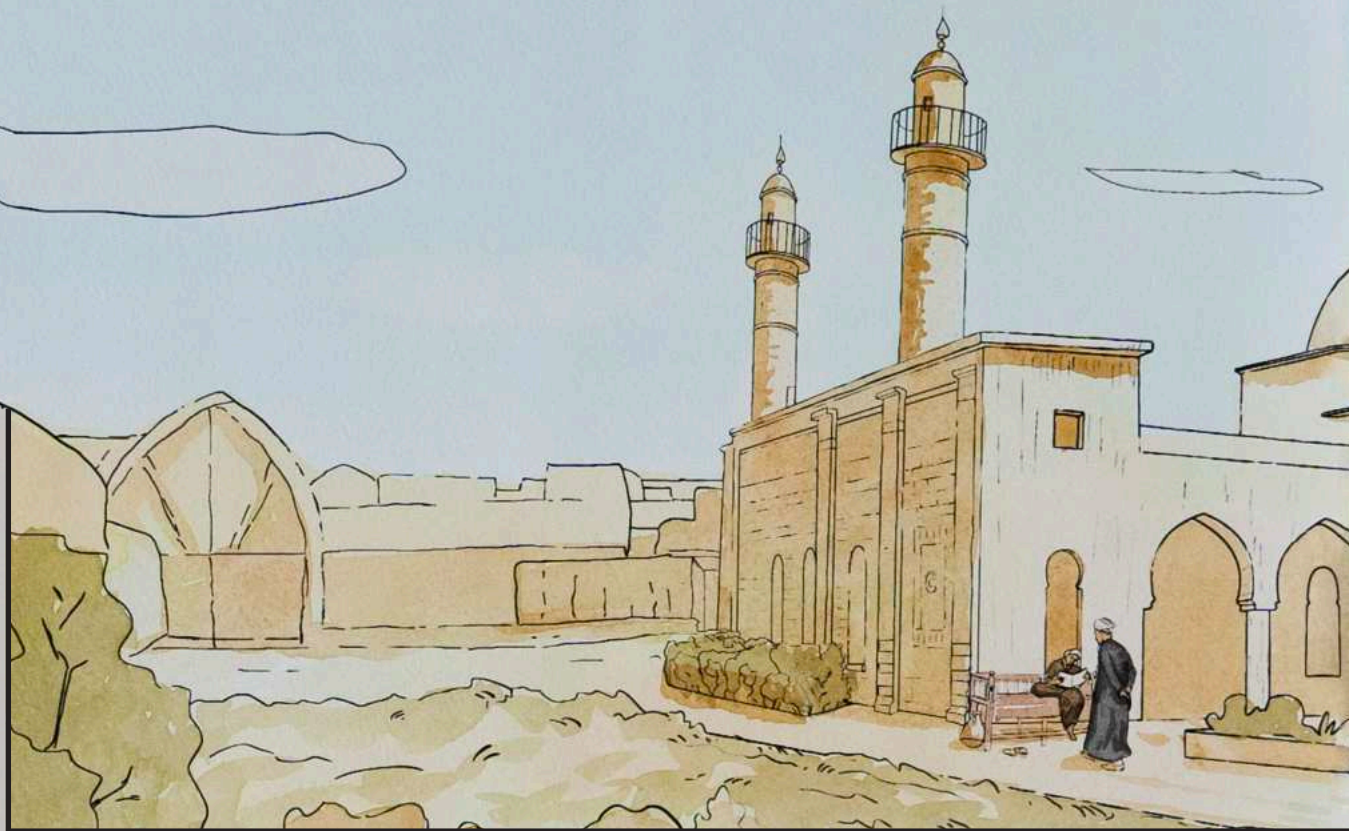




















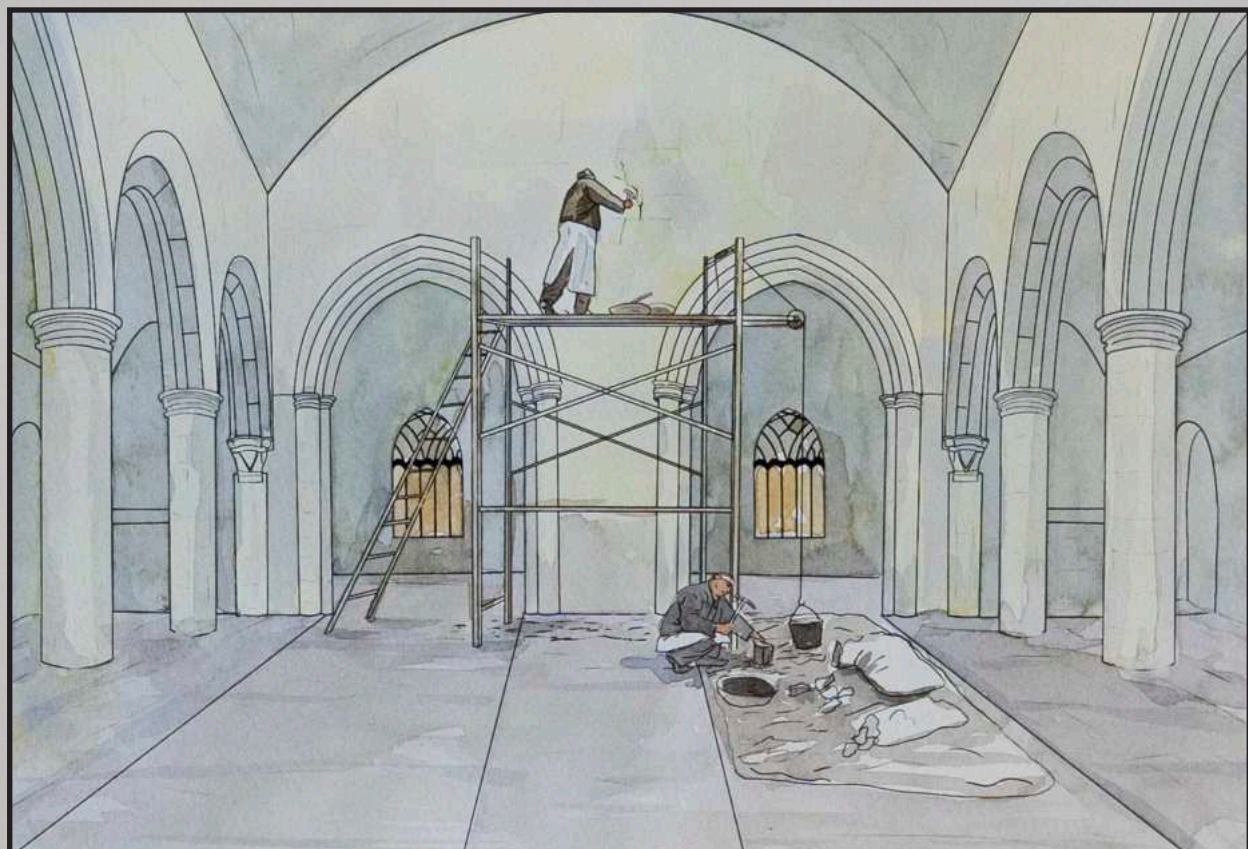




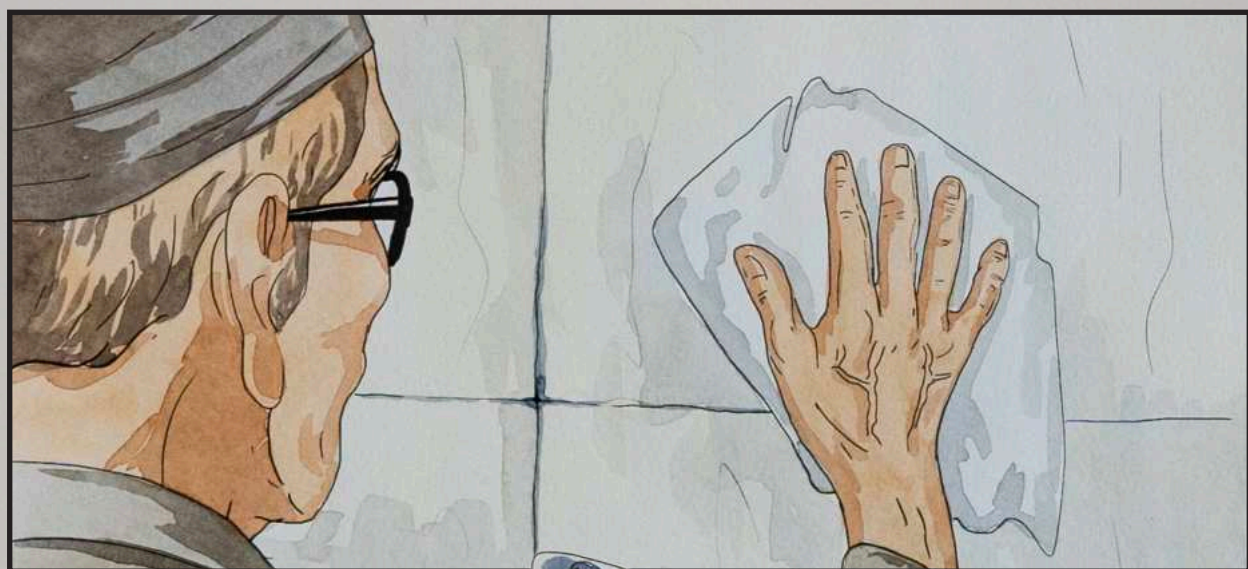












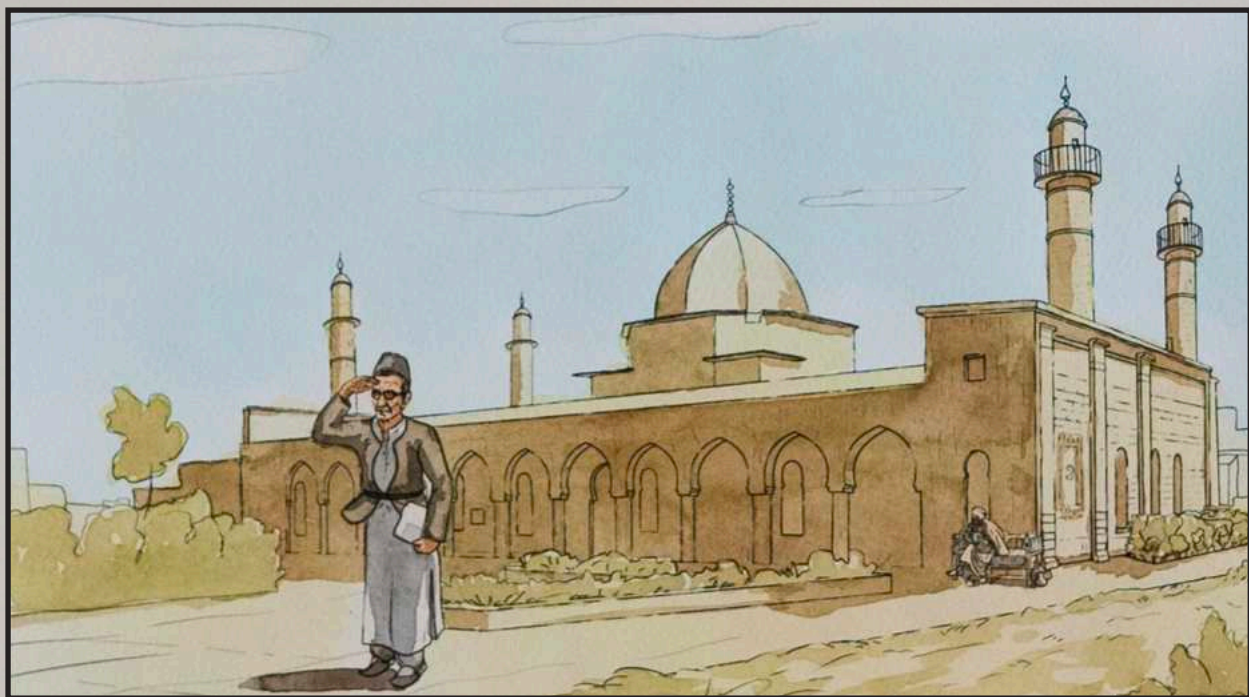
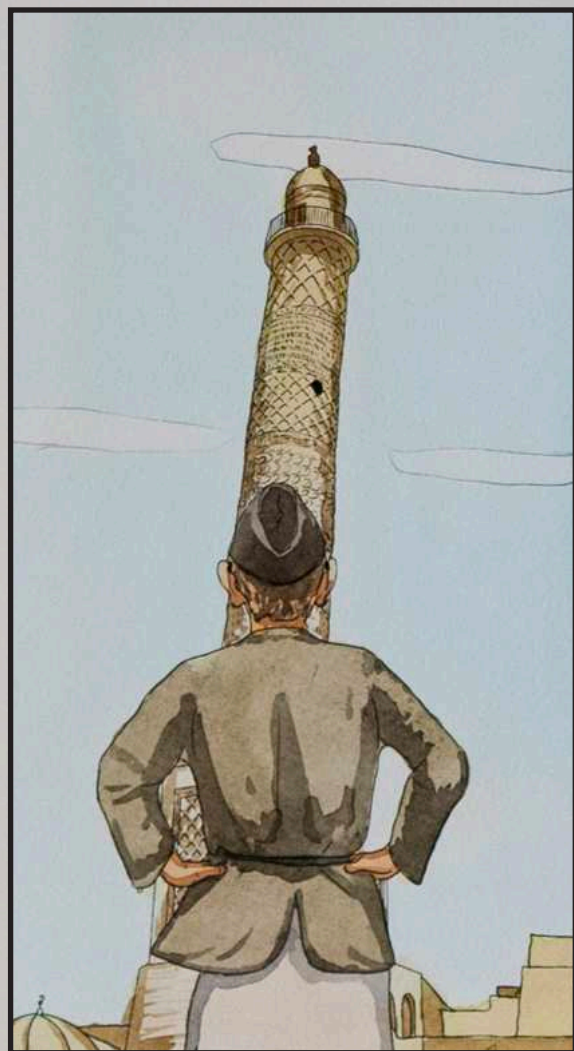
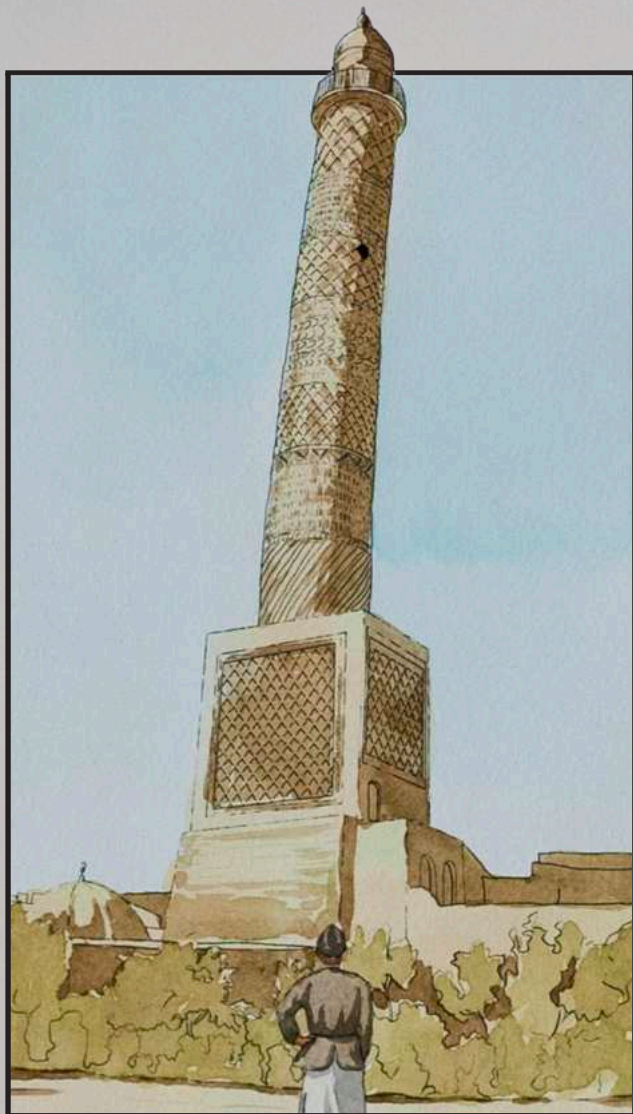






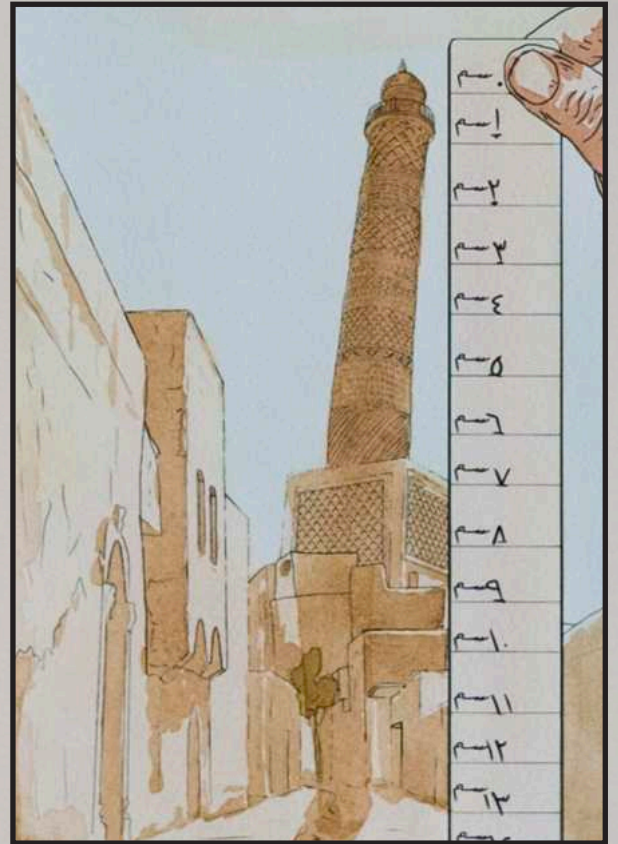
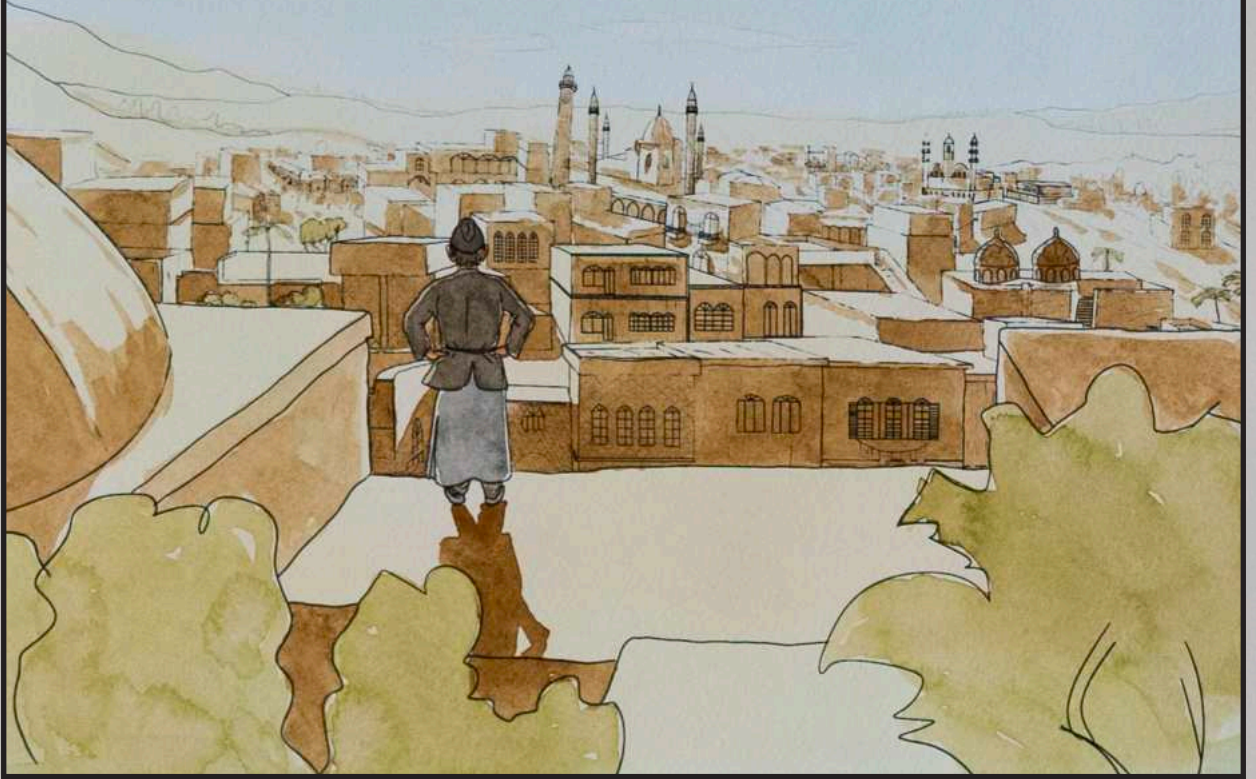






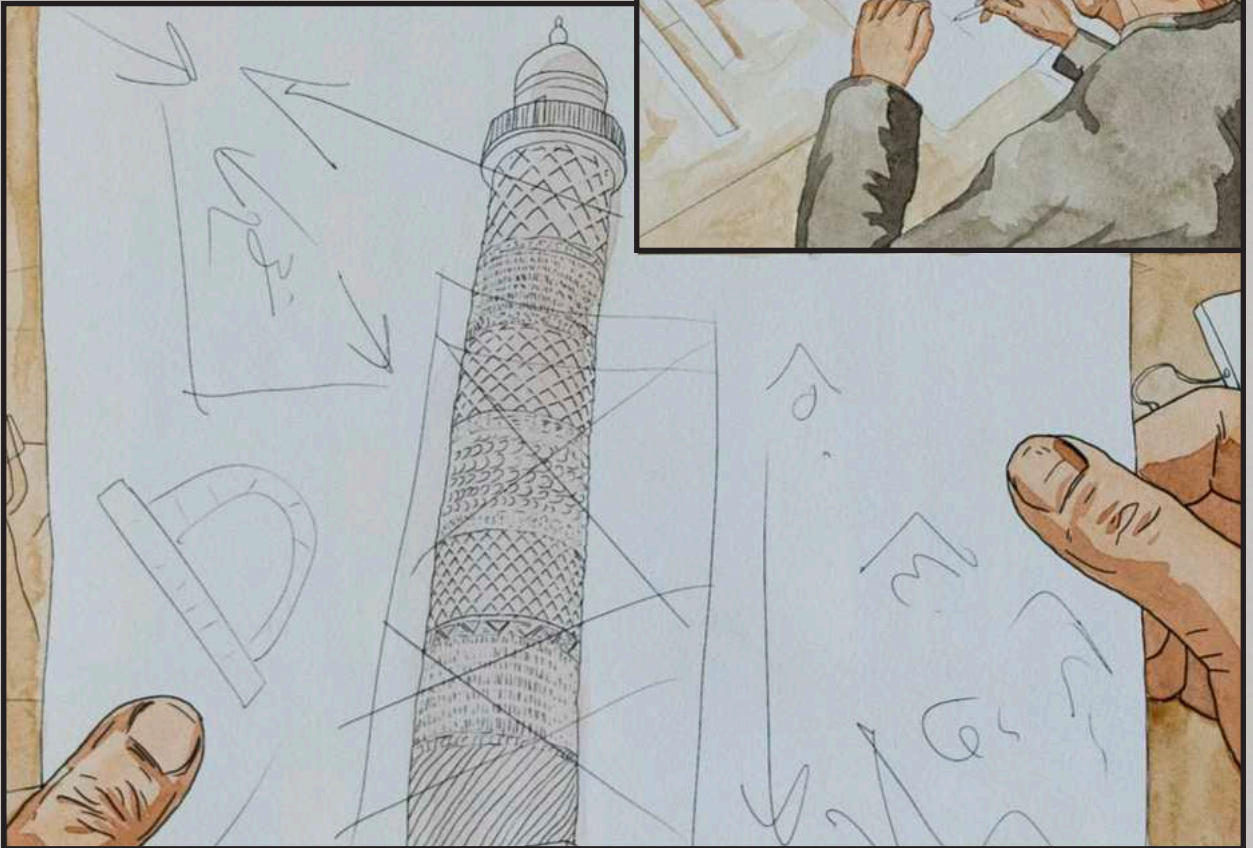


فكر عبودي لأيام في كيفية العمل على هذا الارتفاع، فالمهمة ليست بالسهلة

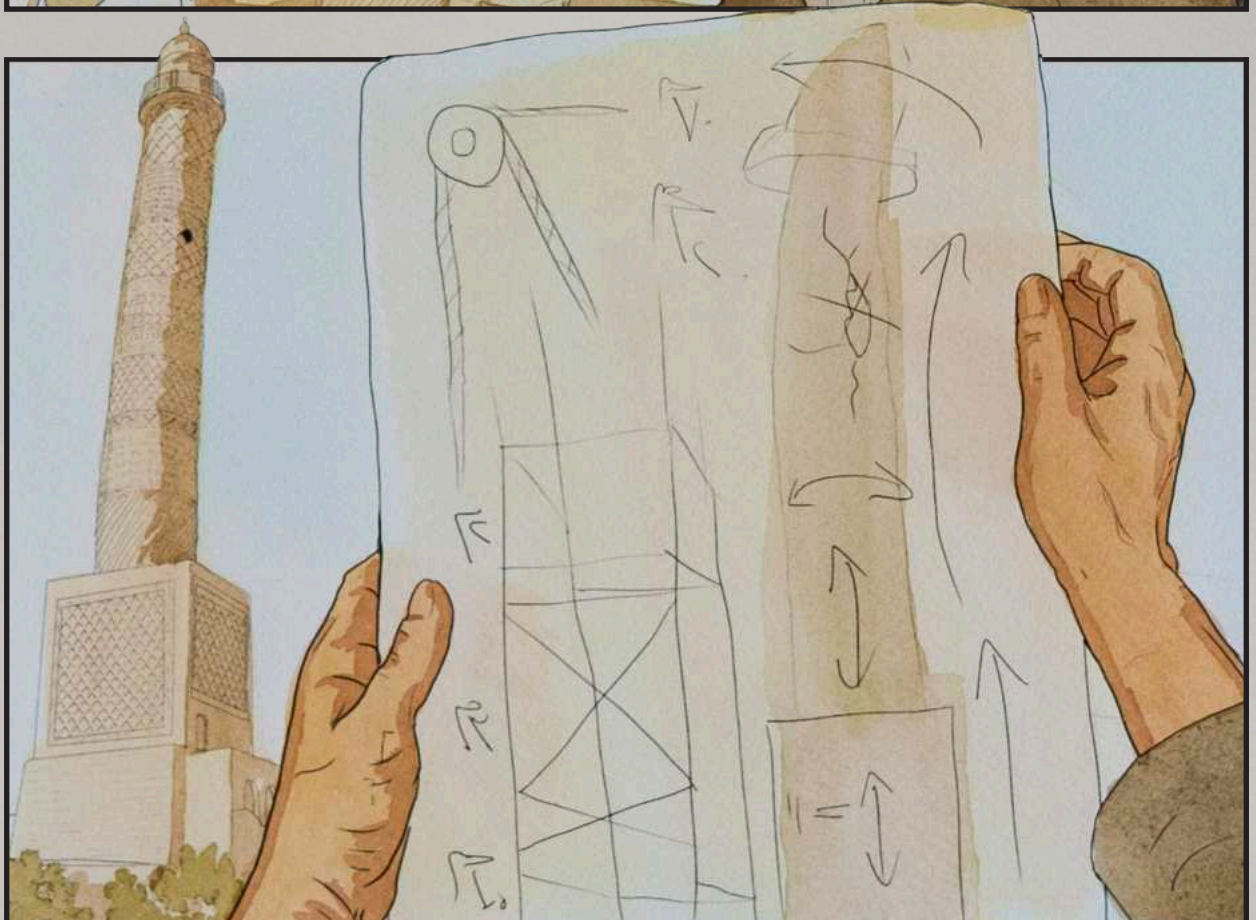




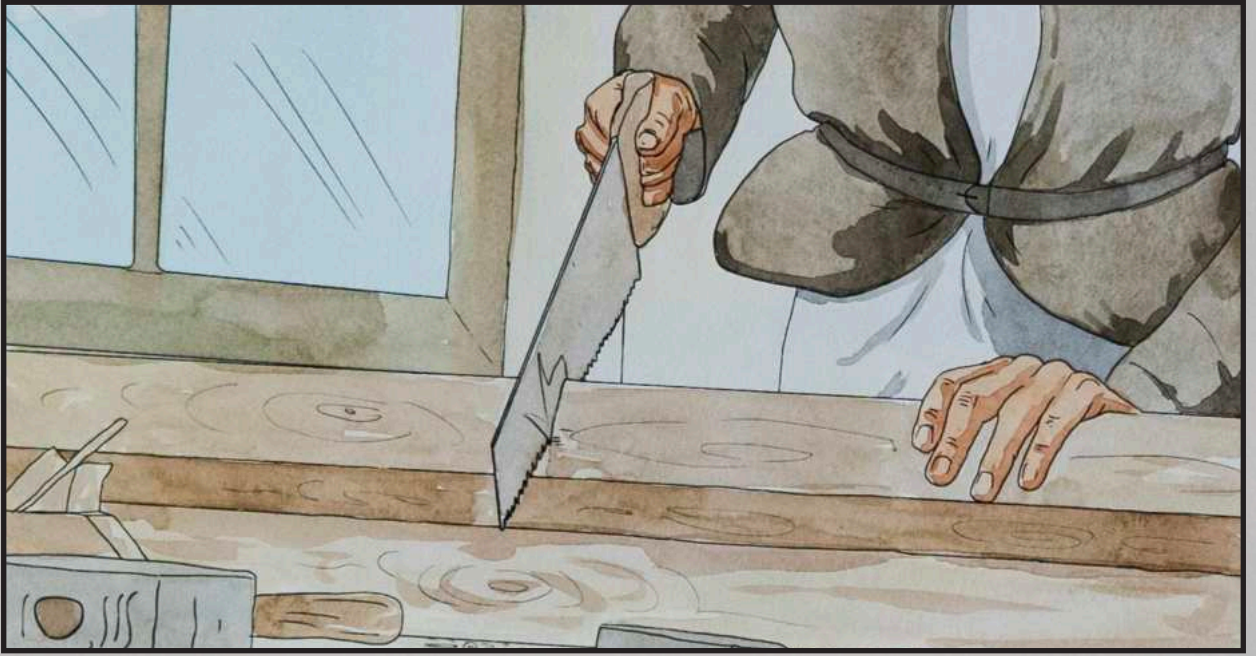
بدأ عبودي بالتخطيط لإصلاح المئذنة











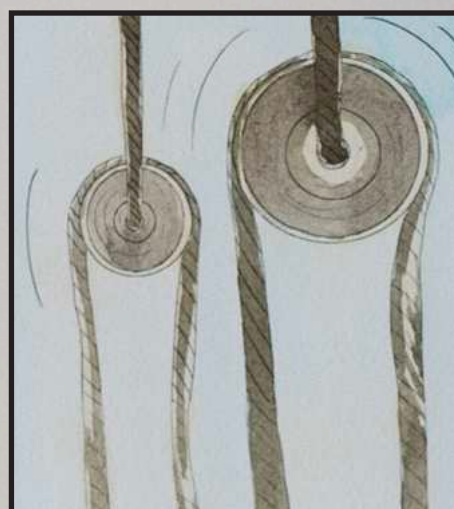
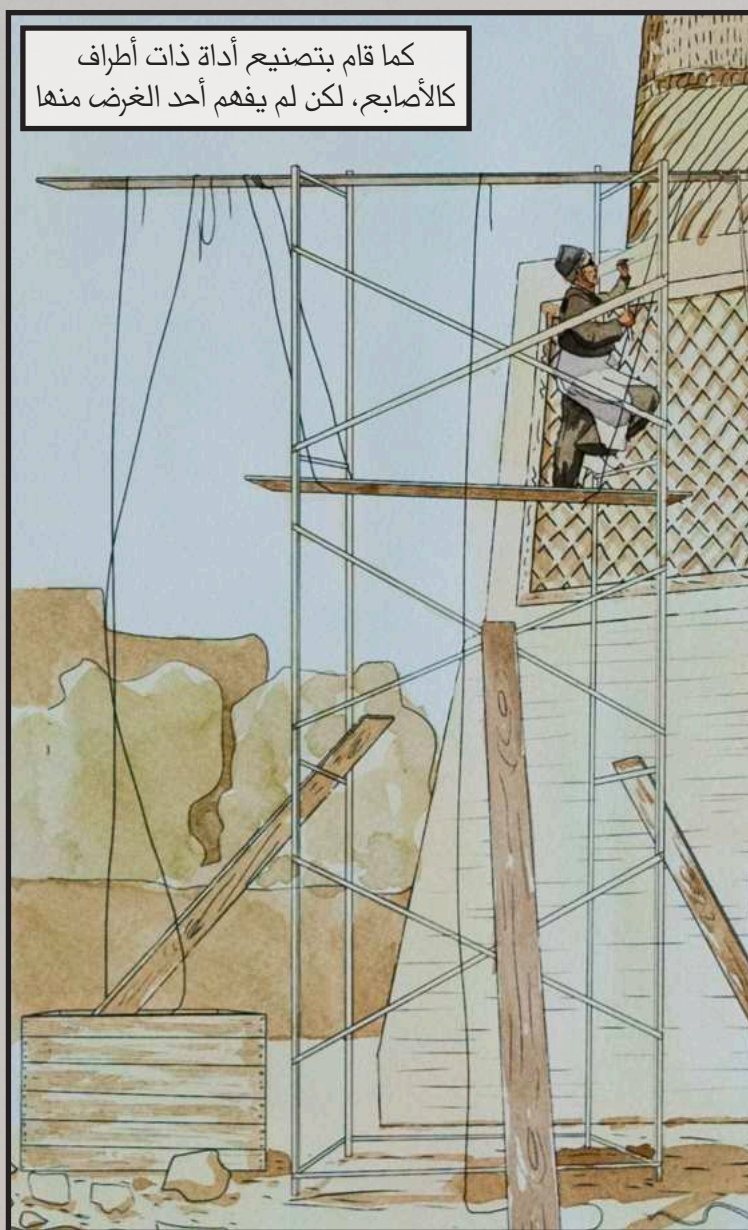
بنى عبودي صندوقاً خشبياً للوقوف  
فيه وإنزاله بحبل إلى مستوى الحفرة



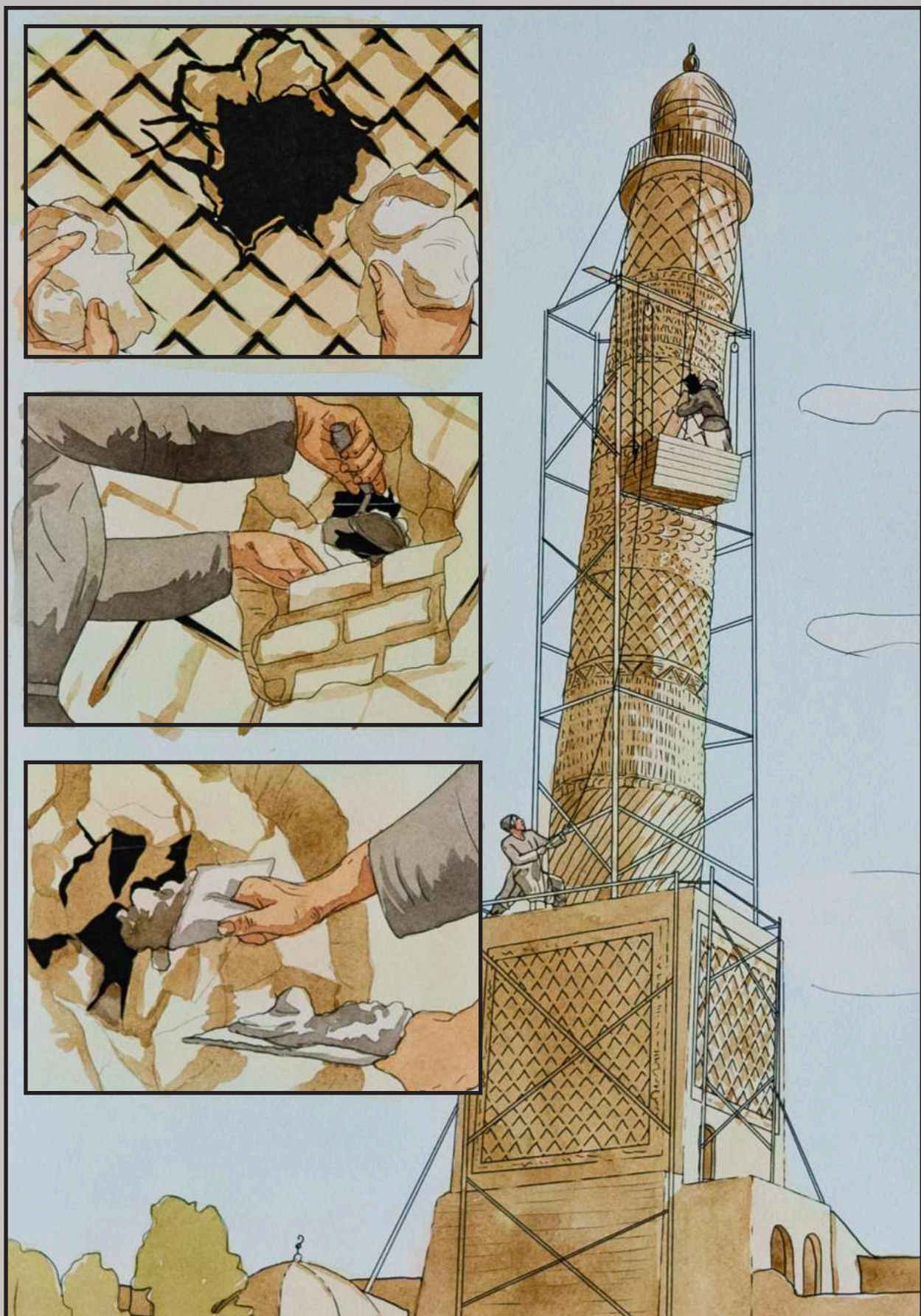




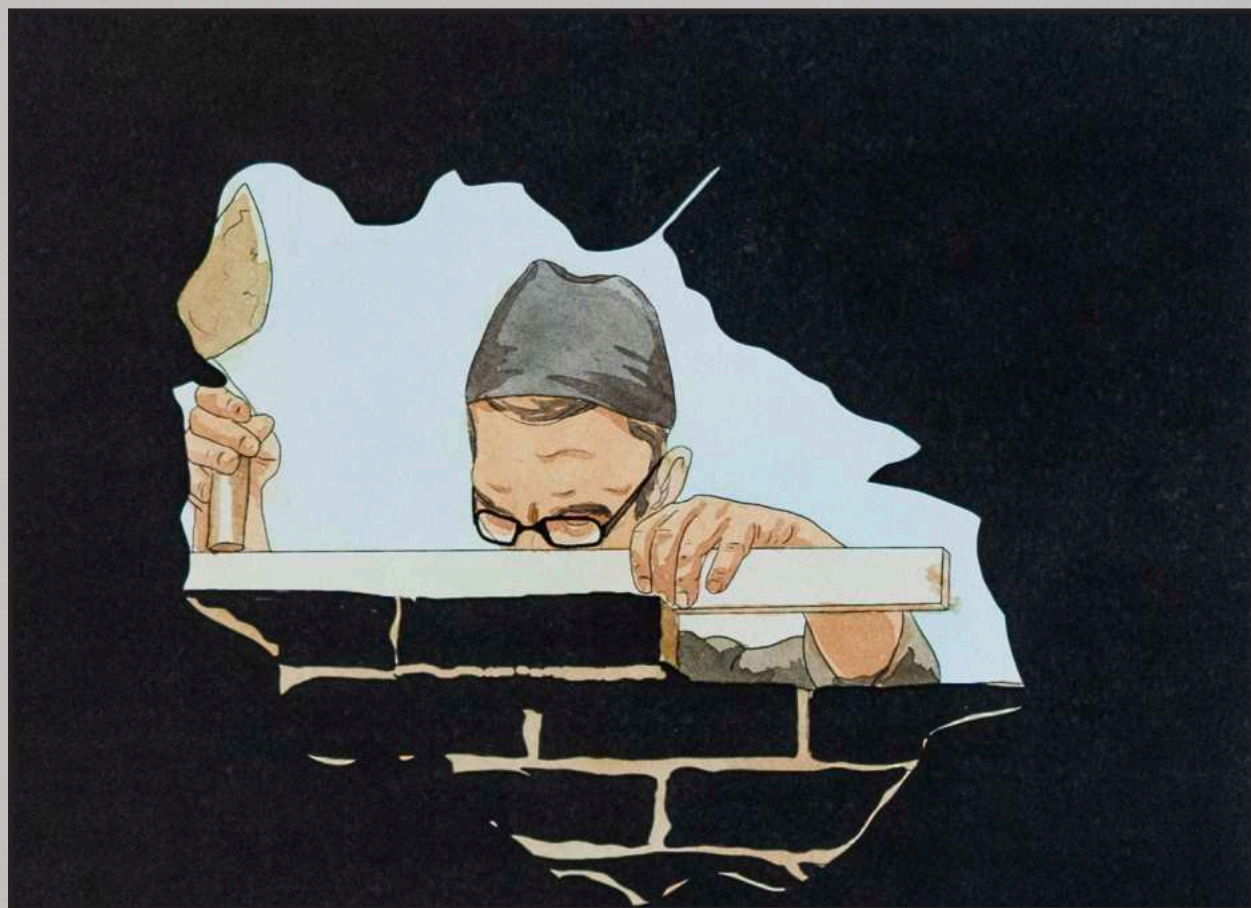
كما قام بتصنيع أداة ذات أطراف  
كالأصابع، لكن لم يفهم أحد الغرض منها





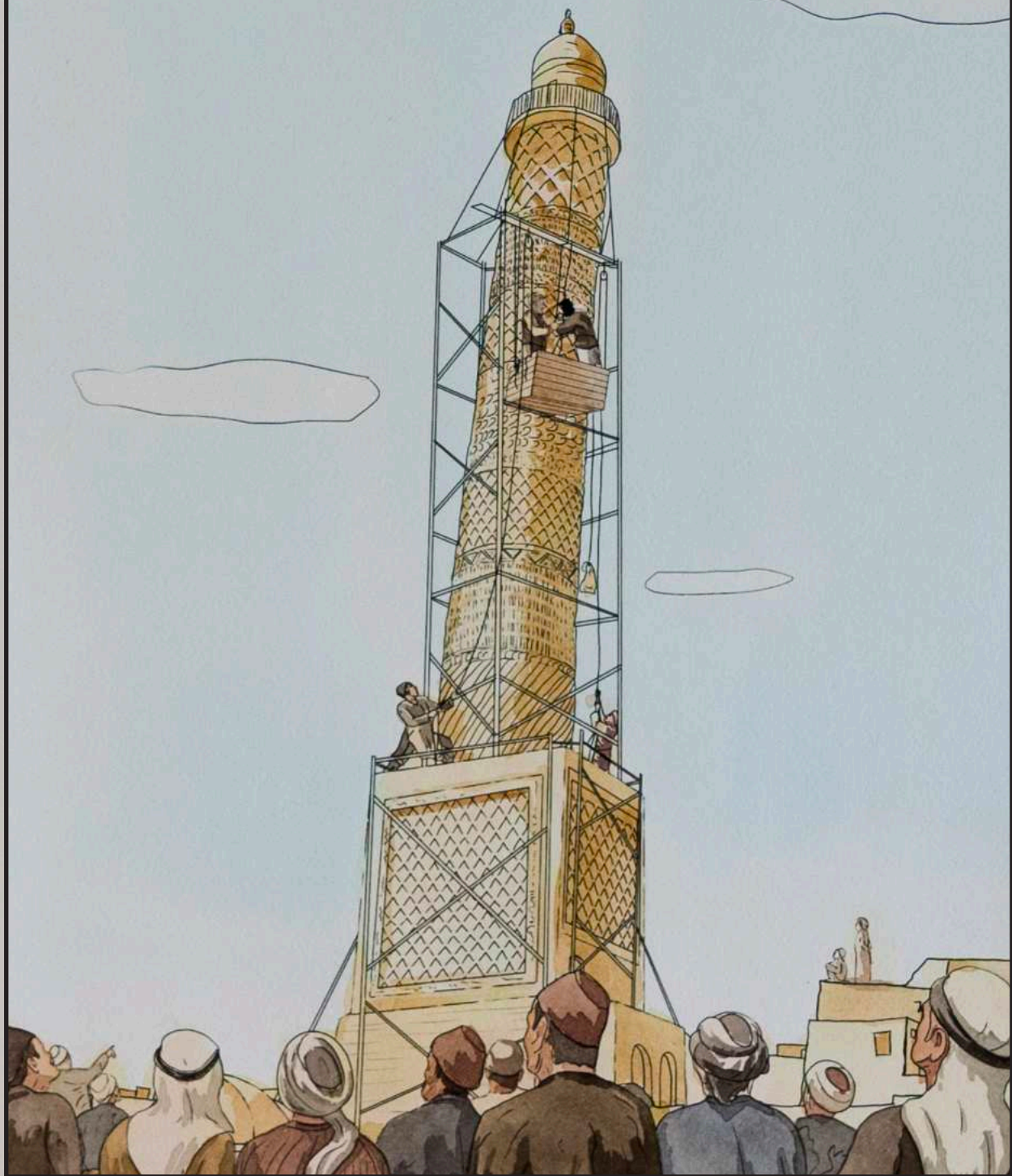








اجتمع الناس حول المئذنة، وتعجبوا من الطريقة  
التي يعمل بها عبودي على هذا الارتفاع













أثناء العمل، خرج ثعبان من الثقب



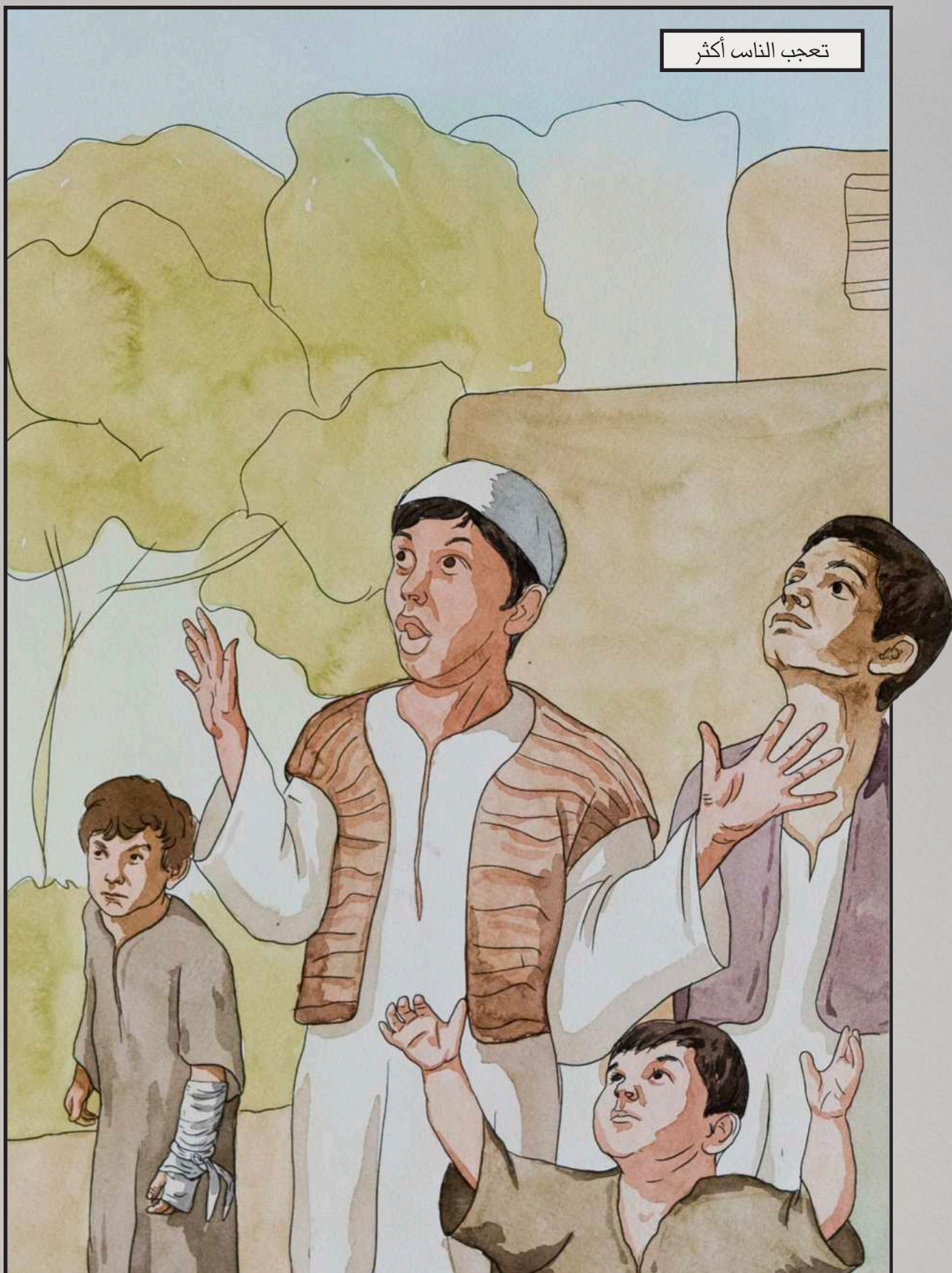




لكنَّ البَنَاءَ الخَبِيرَ قَتَلَ الثَّعْبَانَ وَرَمَاهُ



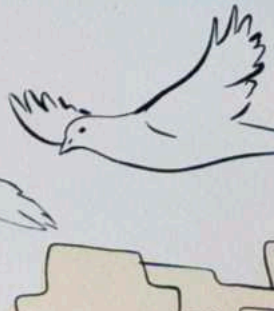
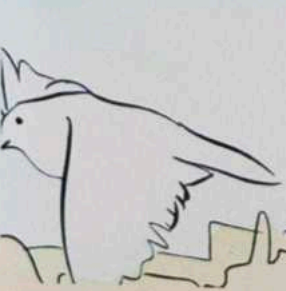






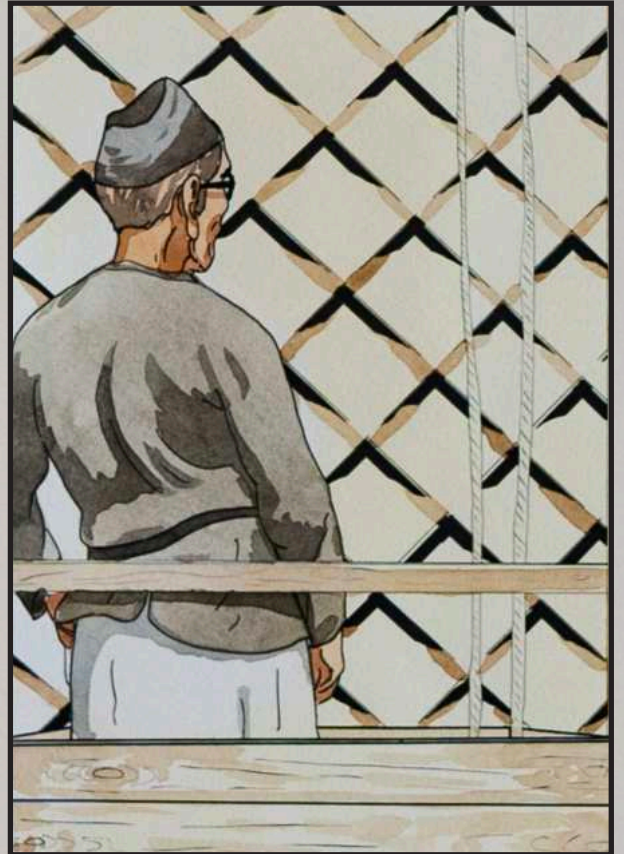
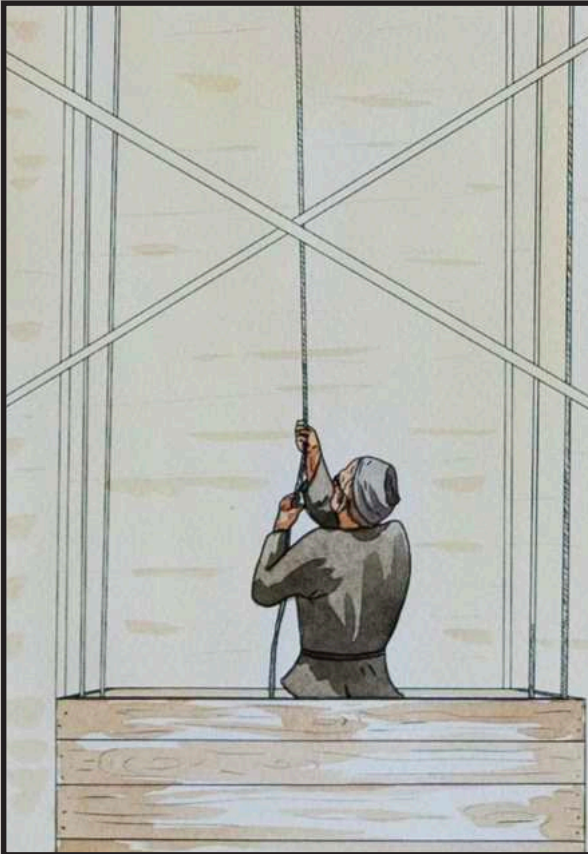








وبعد فترة طويلة من العمل، انتهى  
عبودي في وقت متأخر جداً ونزل



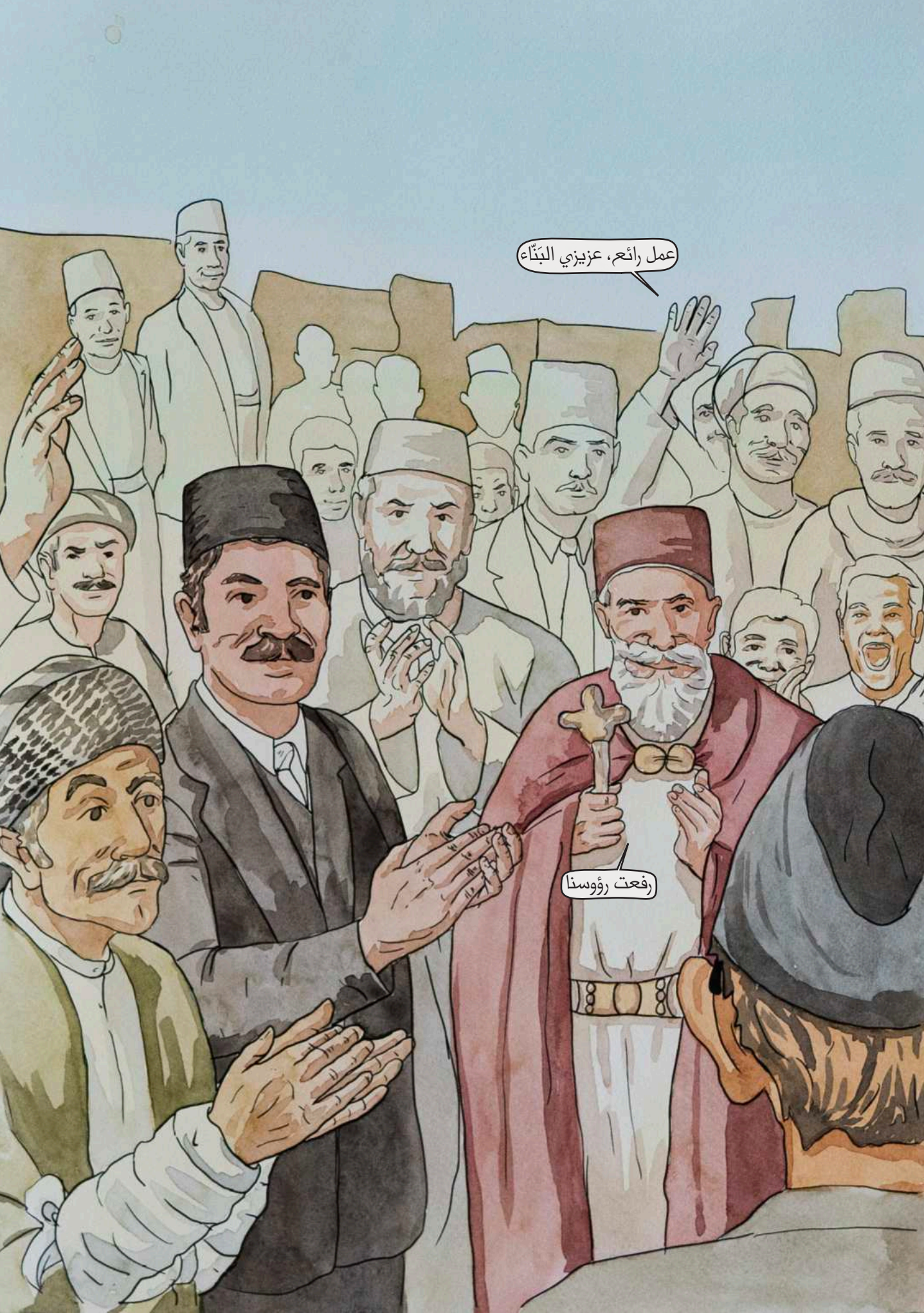




والله إنك شخص خبير

عاشت إيدك  
عبودي





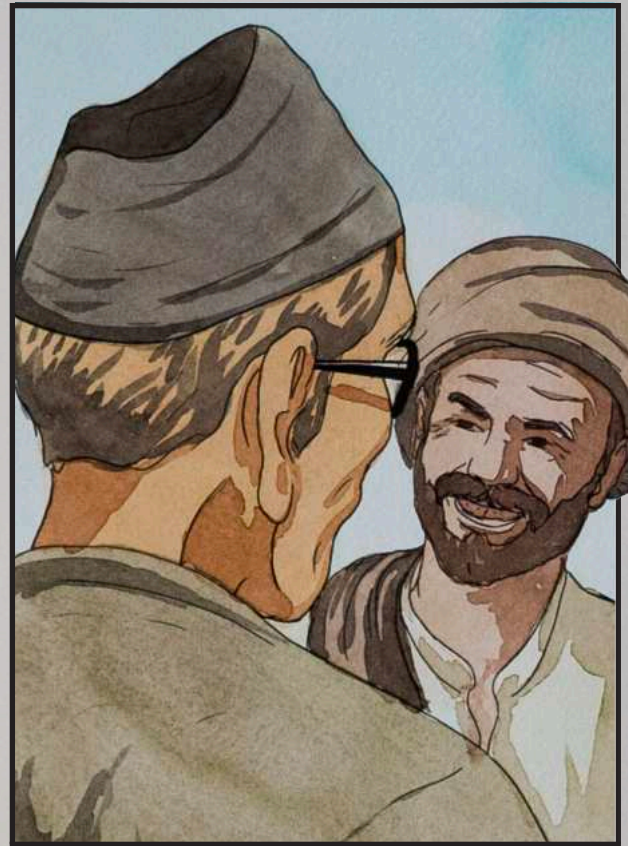
عمل رائع، عزيزي البنّاء

رفعت رؤوسنا

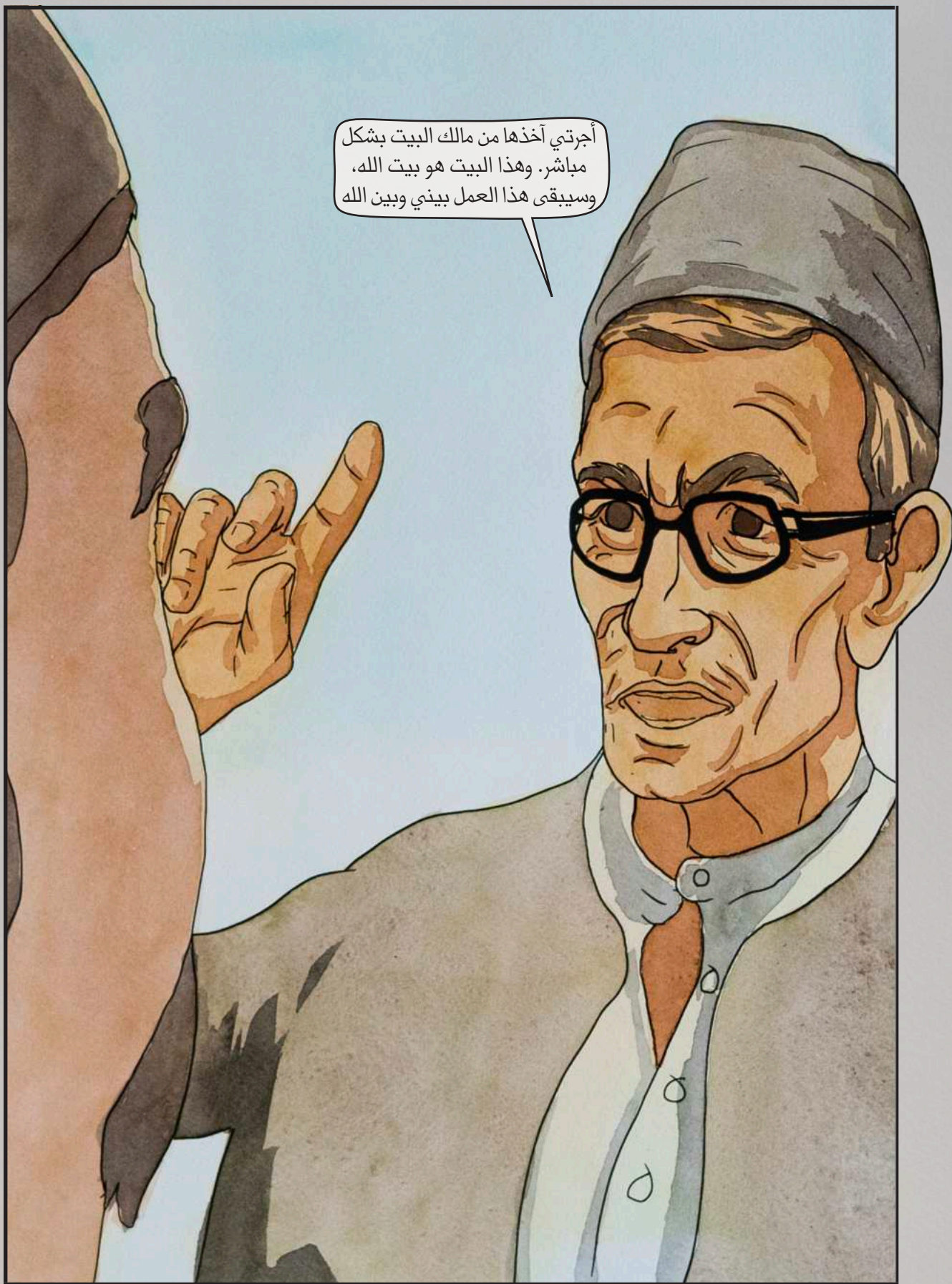
















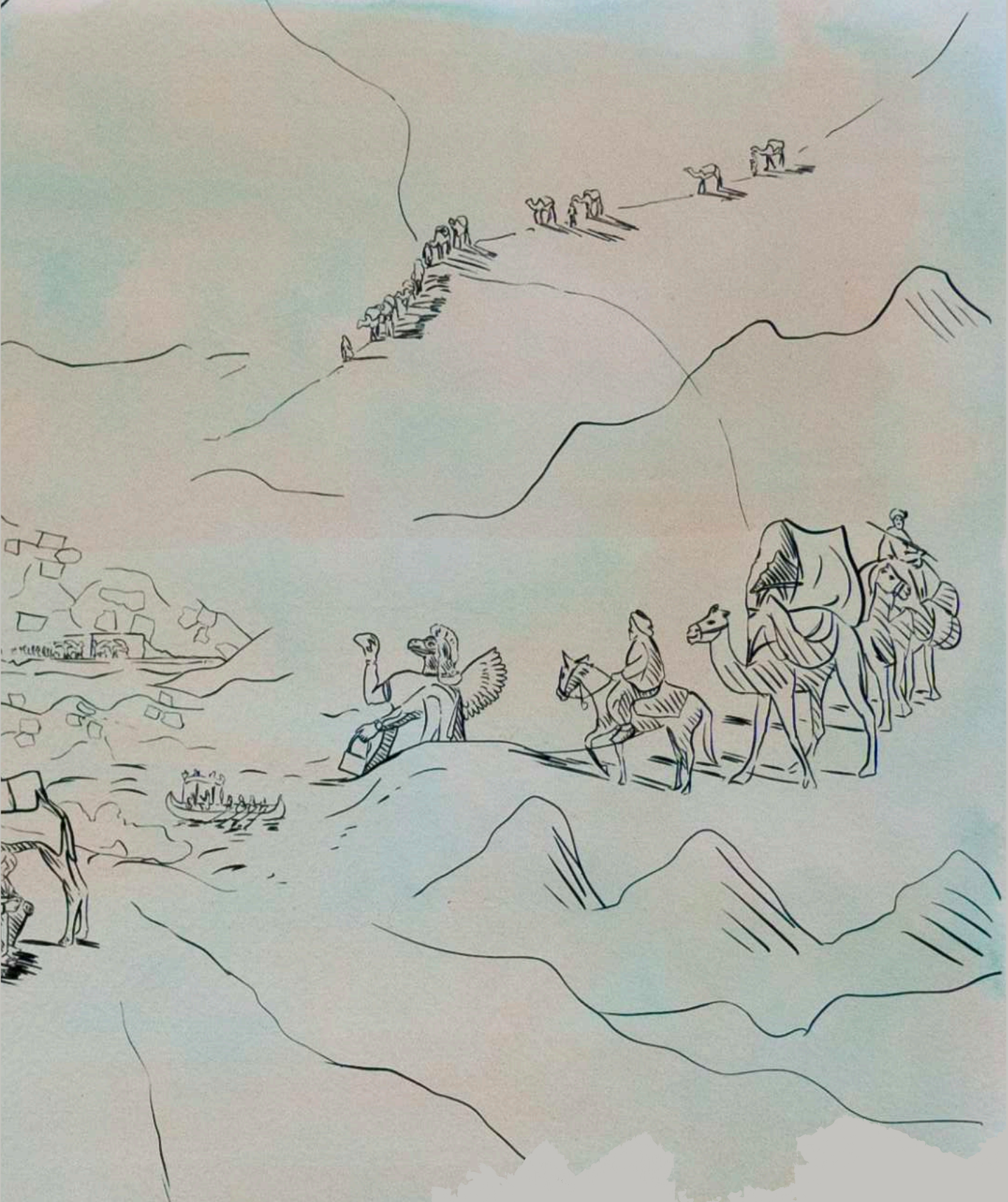


## كنيسة الطاهرة الكبرى

تعتبر كنيسة الطاهرة الكبرى من أقدم الكنائس في العراق. بنيت في القرن الأول الميلادي، وكانت مركزاً للحضارة الآشورية. لم يكن للكنيسة دوراً مؤسساتياً دينياً وتعليمياً وعلمياً فحسب، بل إنها كانت أيضاً مركزاً للترجمة الفلسفية والعلمية. تعرضت الكنيسة للدمار عدة مرات، بما في ذلك عند إحراقها على يد داعش، ولكن أعيد بناؤها بسبب قيمتها ومكانتها، ولم يسمح الناس أبداً بأن تفقد دورها.







انتشرت الديانة المسيحية في القرن الأول الميلادي في  
نينوى التي كانت منطقة مهمة في عهد الحضارة الآشورية.  
كانت هذه المنطقة ولا تزال موطناً للعديد من المعتقدات  
والأعراف المختلفة



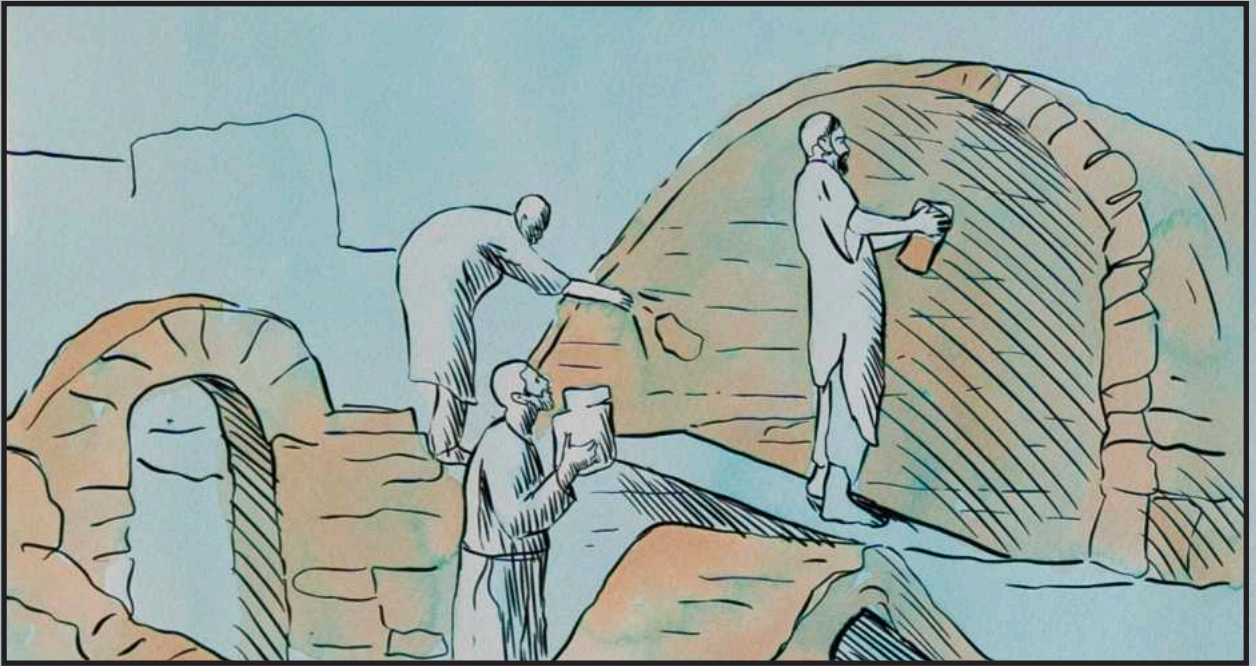




مع انتشار المعتقدات المسيحية، تم بناء  
الكنيسة الطاهرة في بخديدا (قرقوش)  
قرب مدينة الموصل





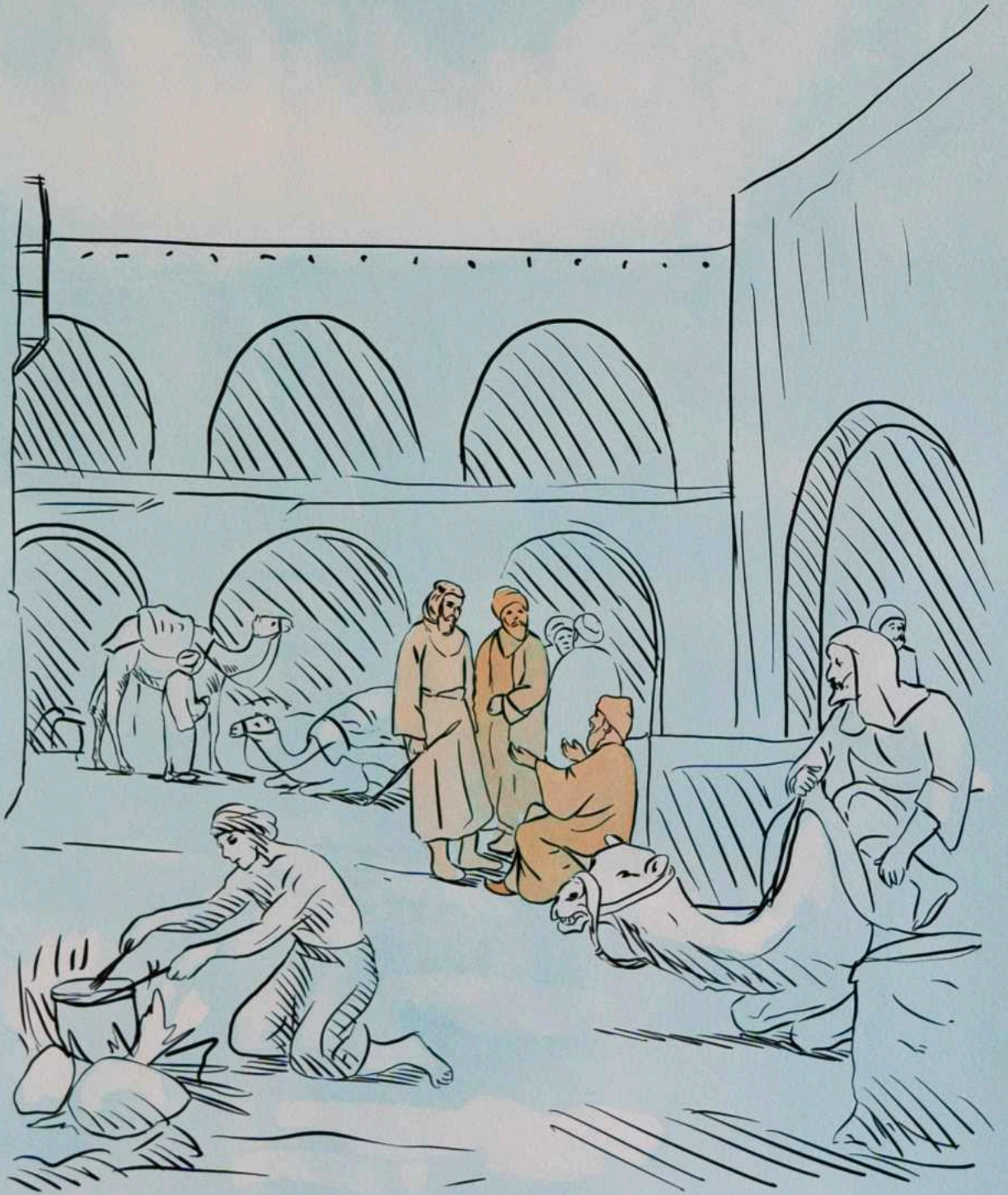








أثرت الكنيسة على انتشار المسيحية في المنطقة بعد بنائها، وأصبحت  
مركزاً تجارياً بين نينوى وأجزاء أخرى من العراق حينها. كما أصبحت  
الكنيسة مكاناً لاستراحة المسافرين والتجار

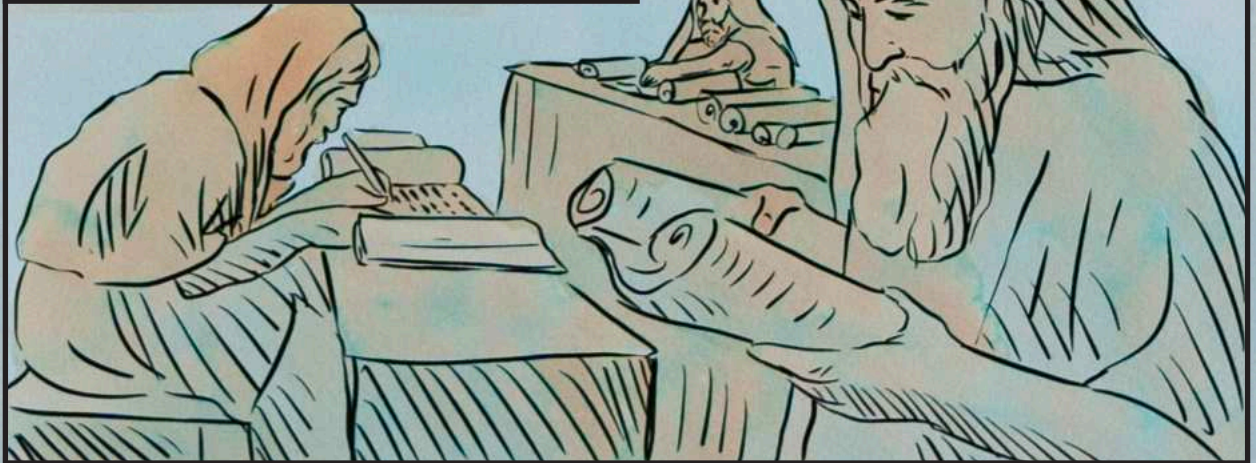
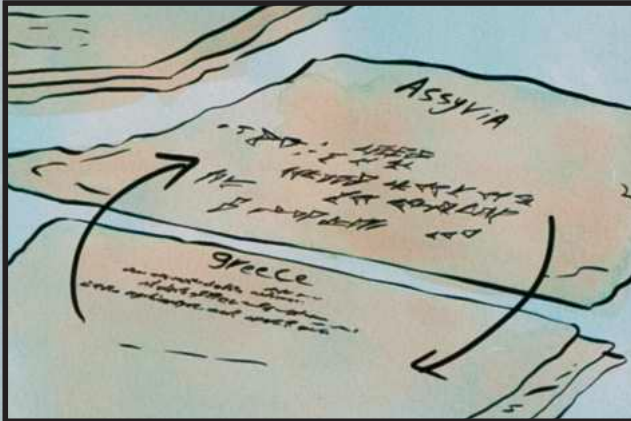
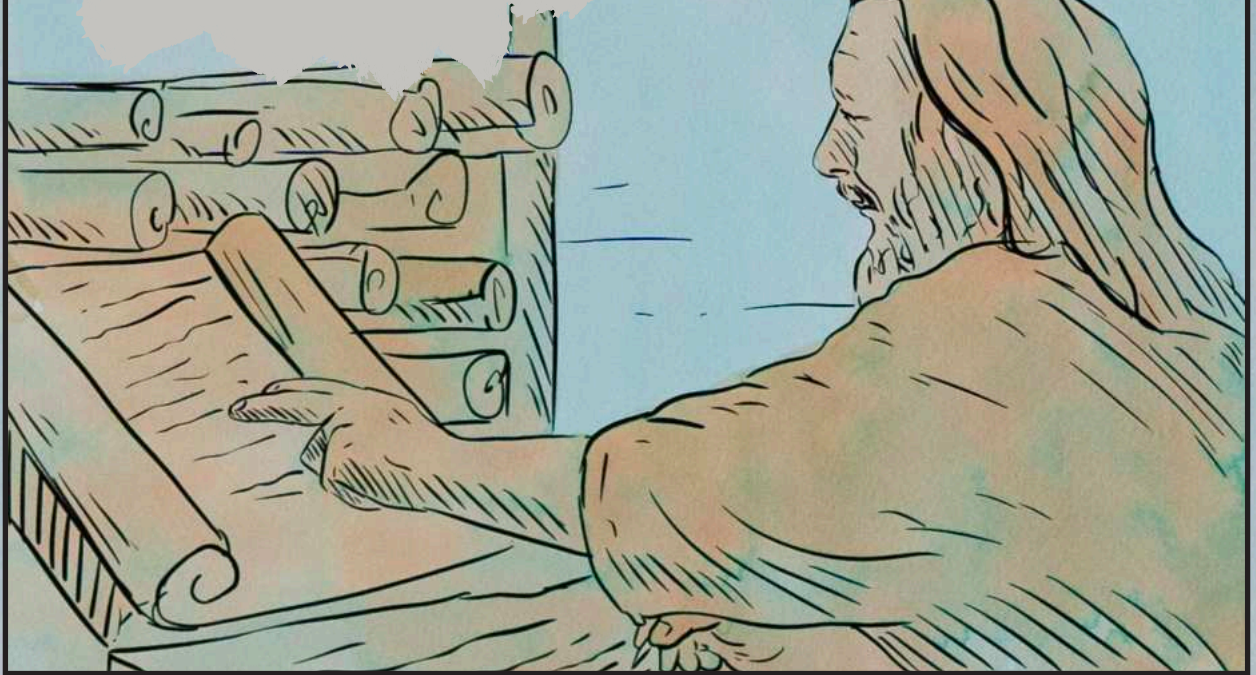






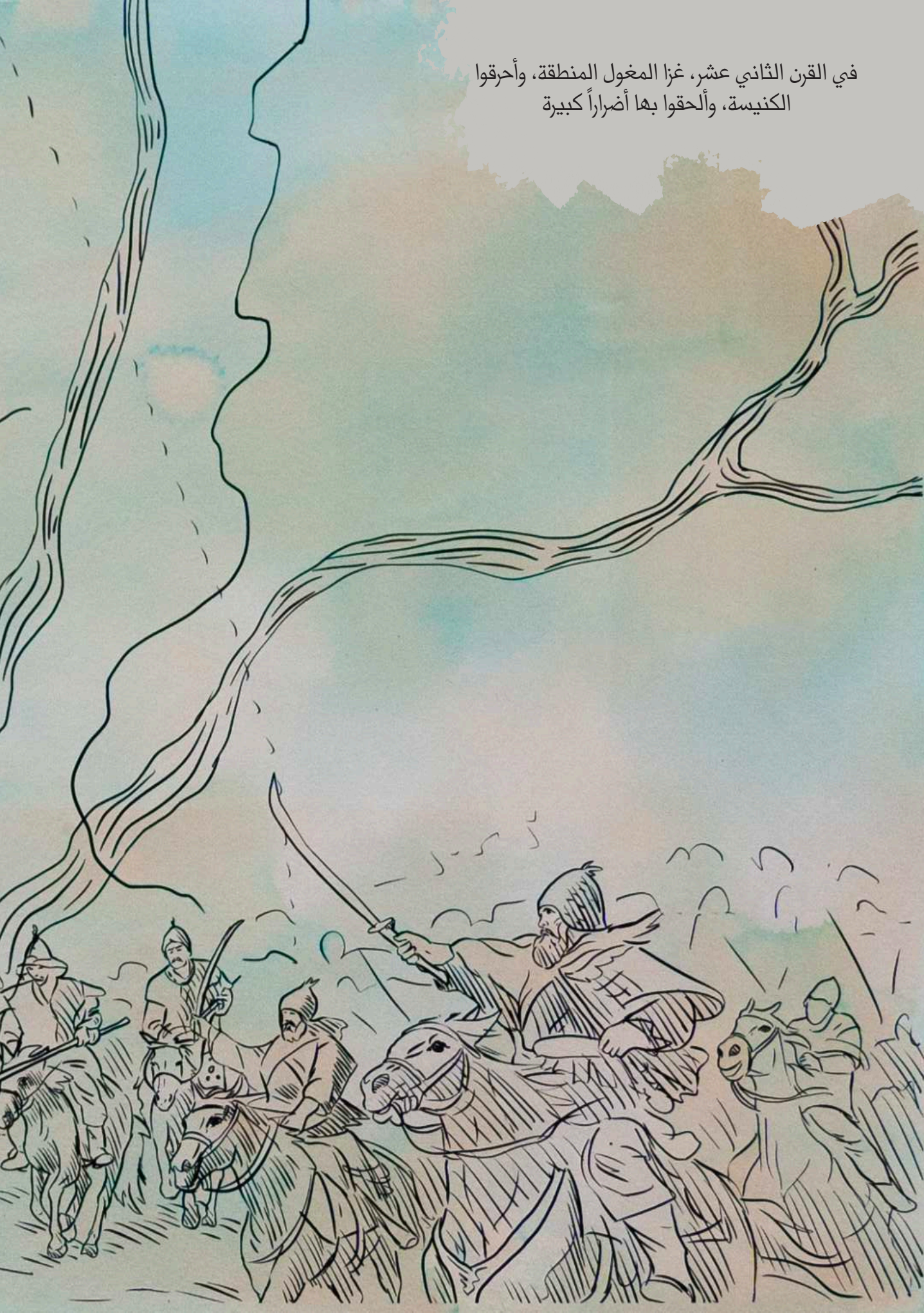


غدت هذه الكنيسة أيضاً مركزاً للعلوم  
وترجمة النصوص اليونانية إلى العربية  
والآشورية، وأصبحت بمثابة مؤسسة علمية  
مهمة في المنطقة

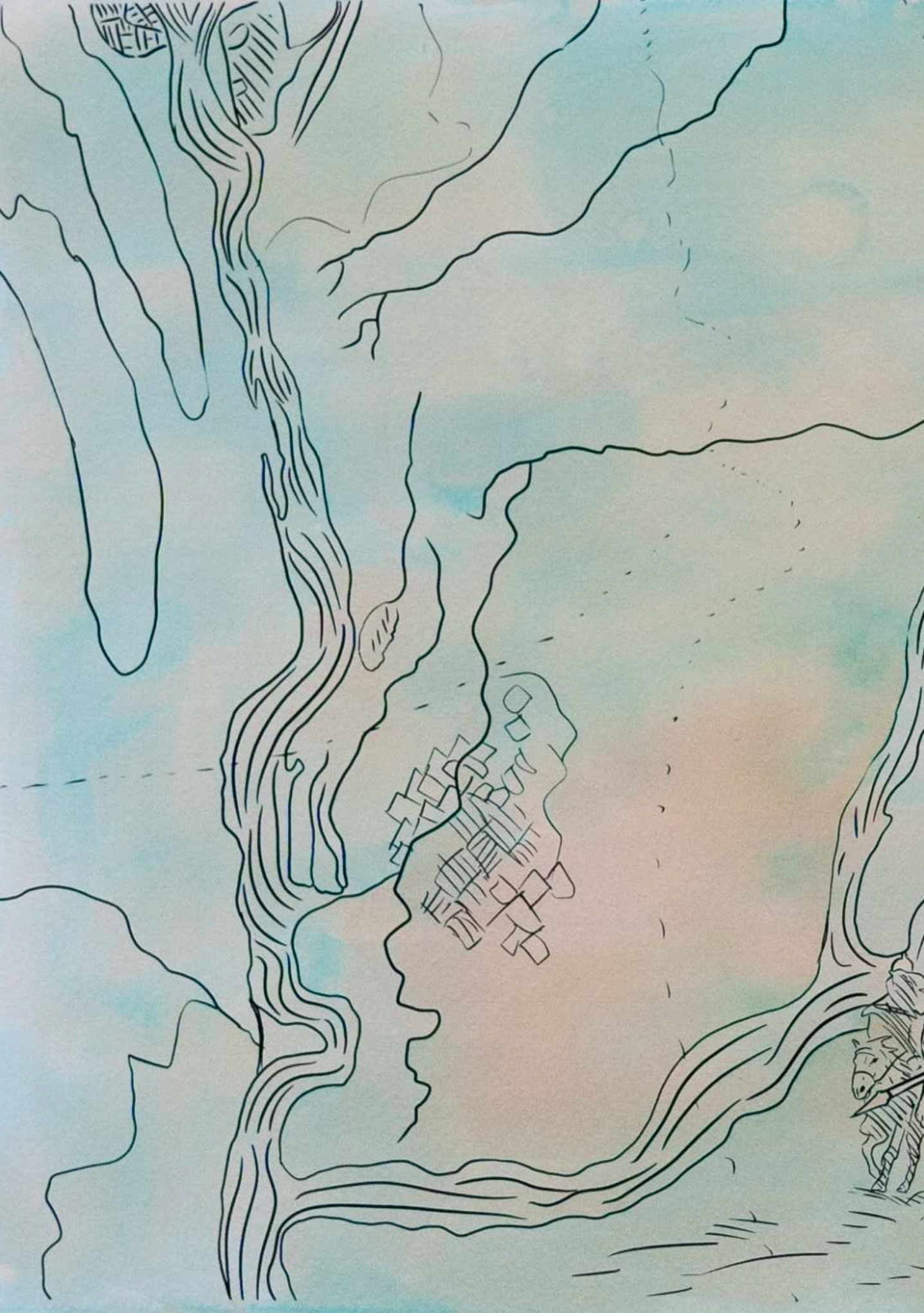




في القرن الثاني عشر، غزا المغول المنطقة، وأحرقوا  
الكنيسة، وألحقوا بها أضراراً كبيرة

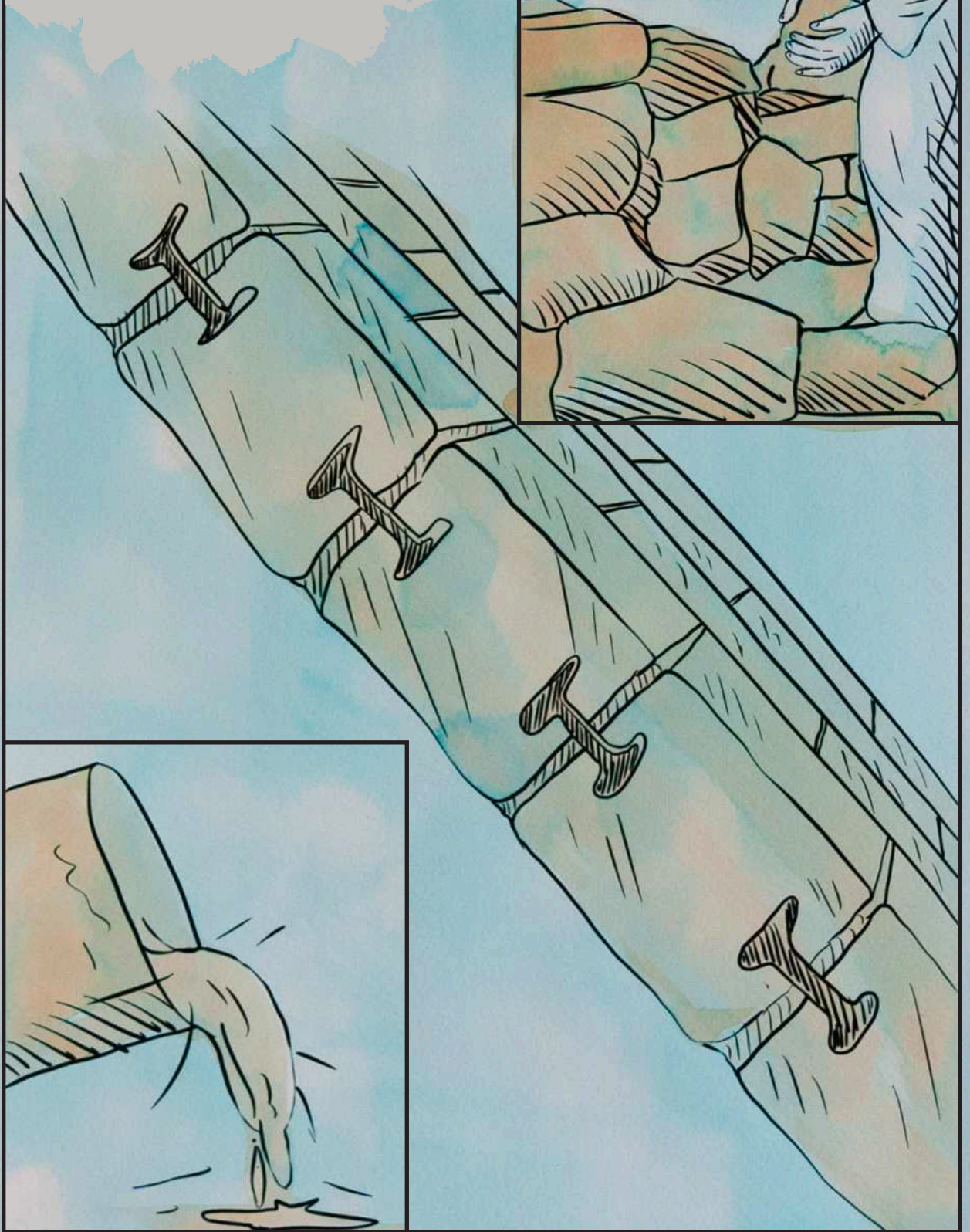




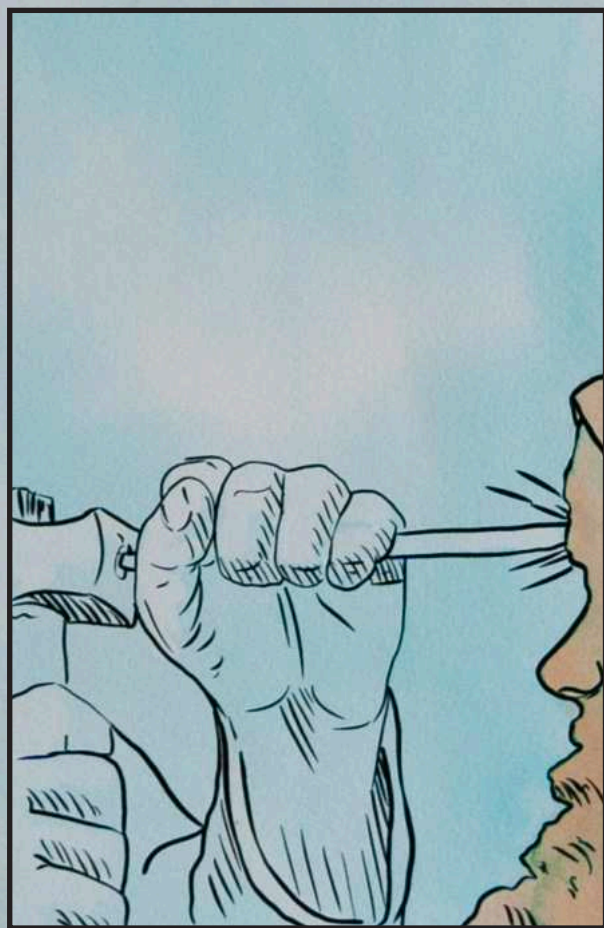




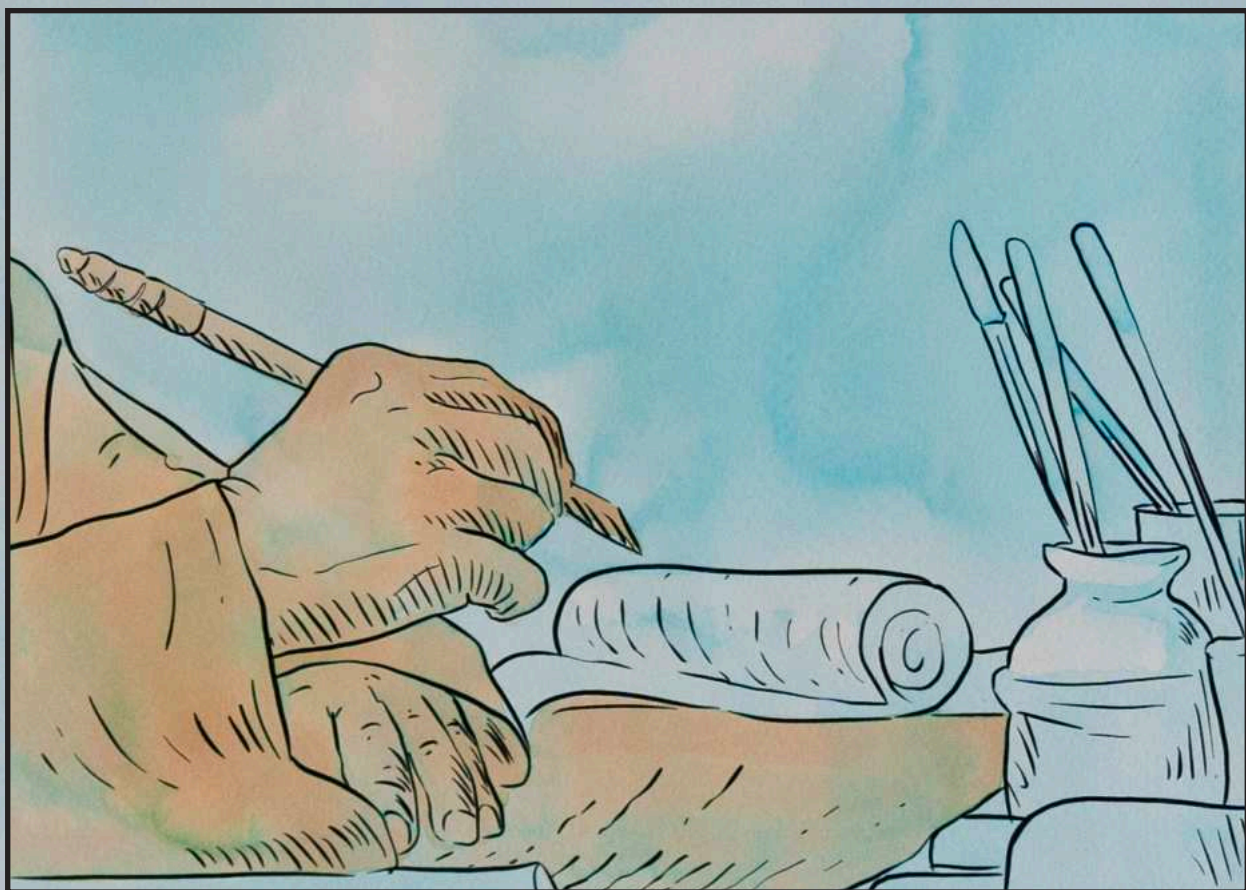
وبسبب أهمية هذه الكنيسة، تمّ إعادة بنائها  
في فترة قصيرة، وتفعيلها كمركز علمي  
وتجاري من جديد



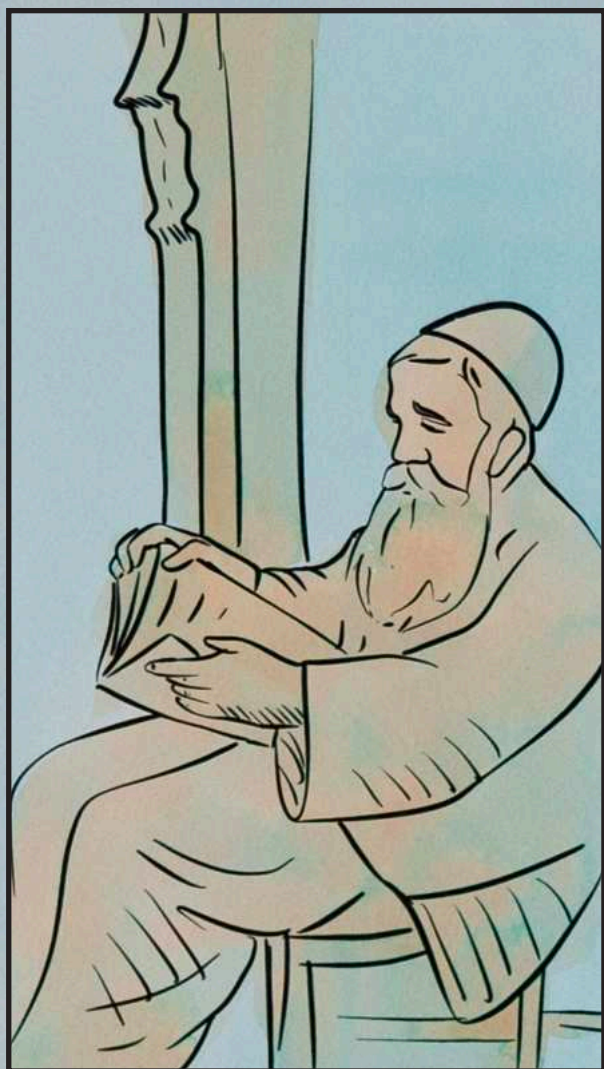




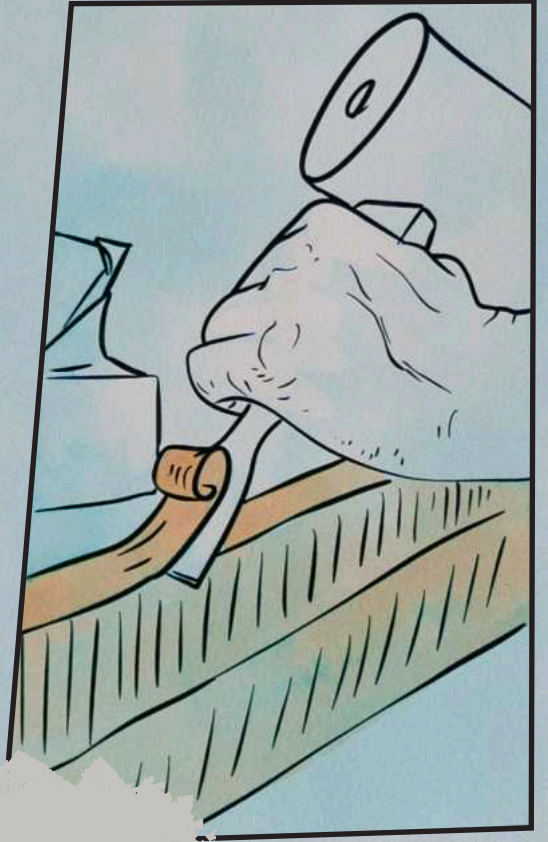
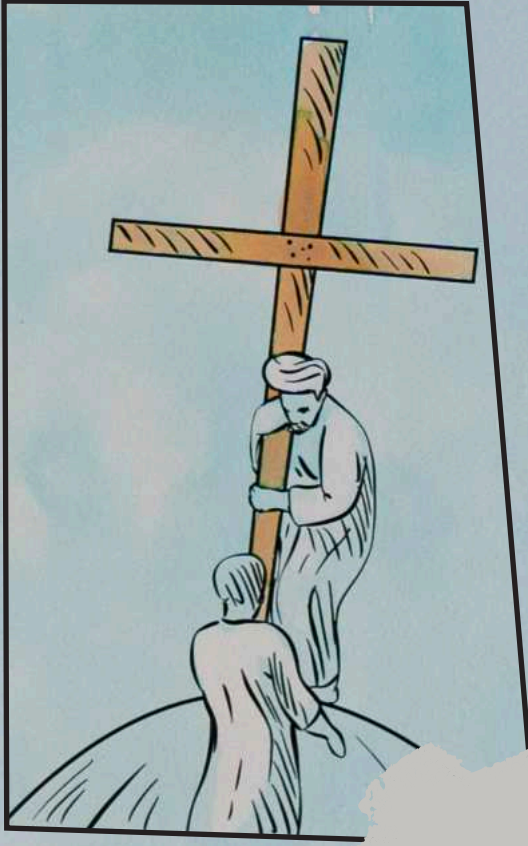




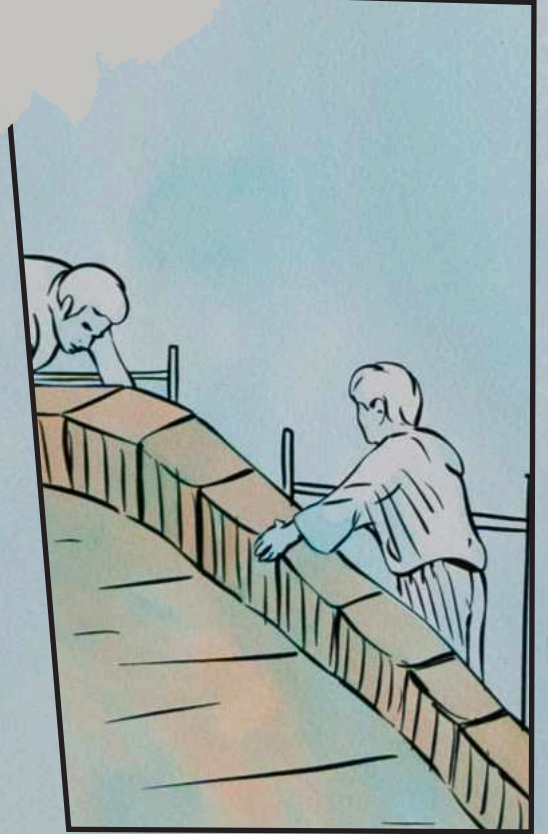
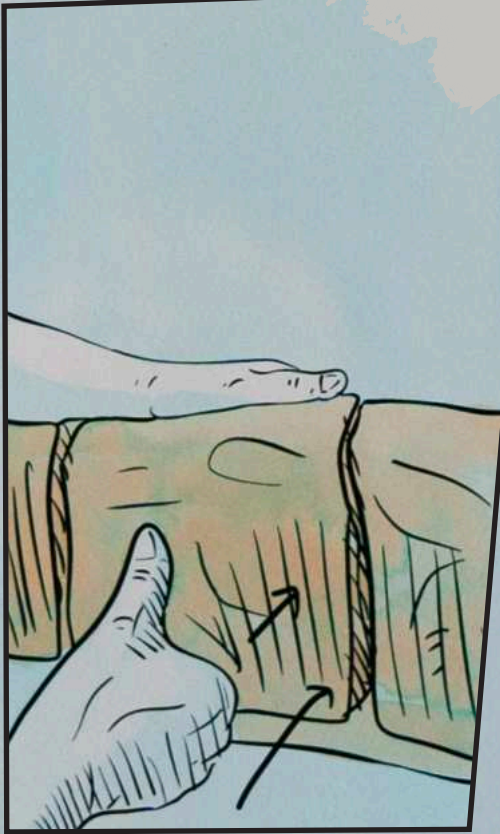








في عهد الدولة العثمانية، وتحديدًا عام  
١٧٤٤، تمَّ إعادة بناء الكنيسة من جديد  
وتوسعتها



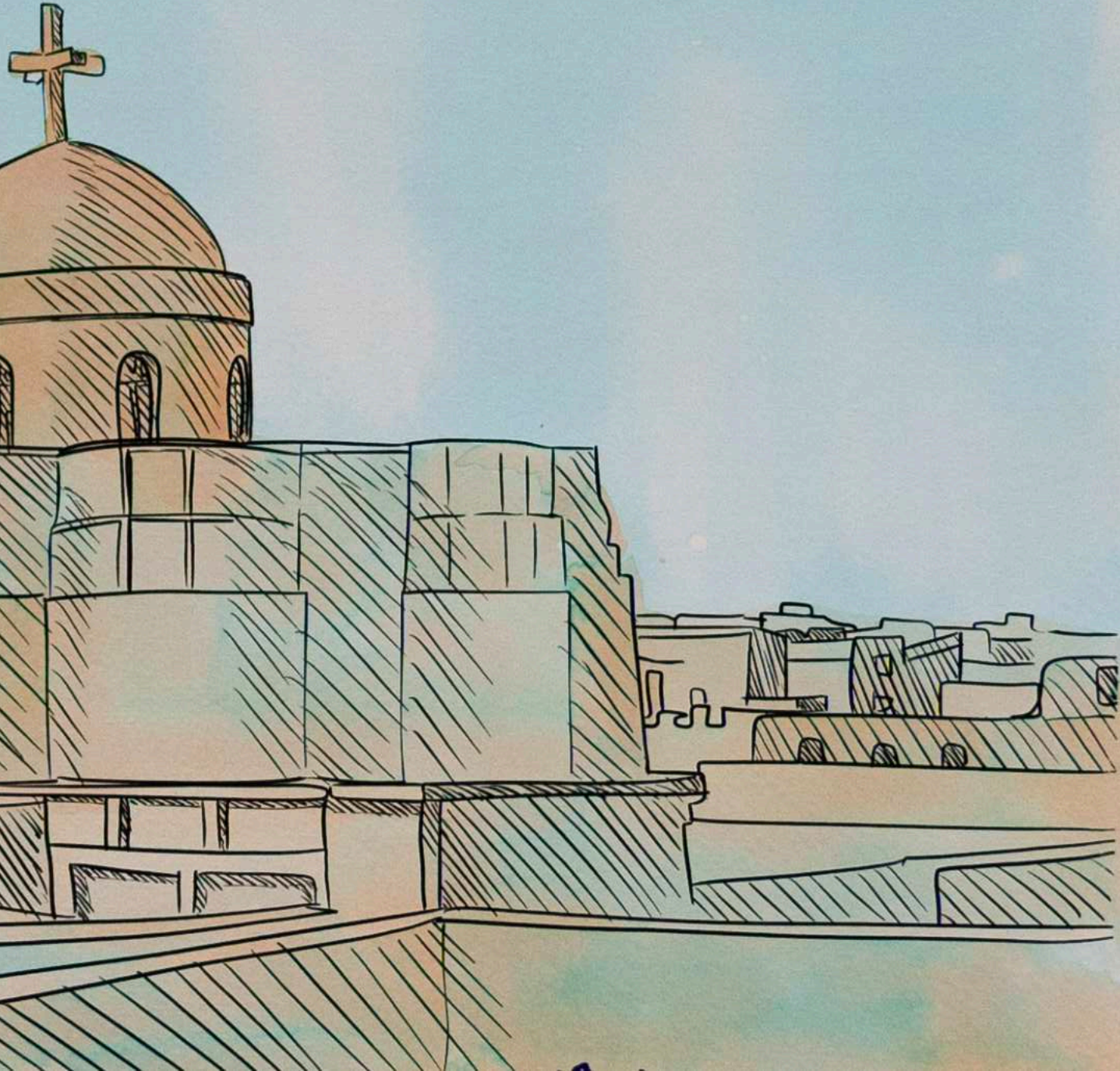


مع توسع الكنيسة، شهدت المناطق المحيطة  
بها ازدهاراً، والسبب في ذلك مرة أخرى هو  
أهميتها





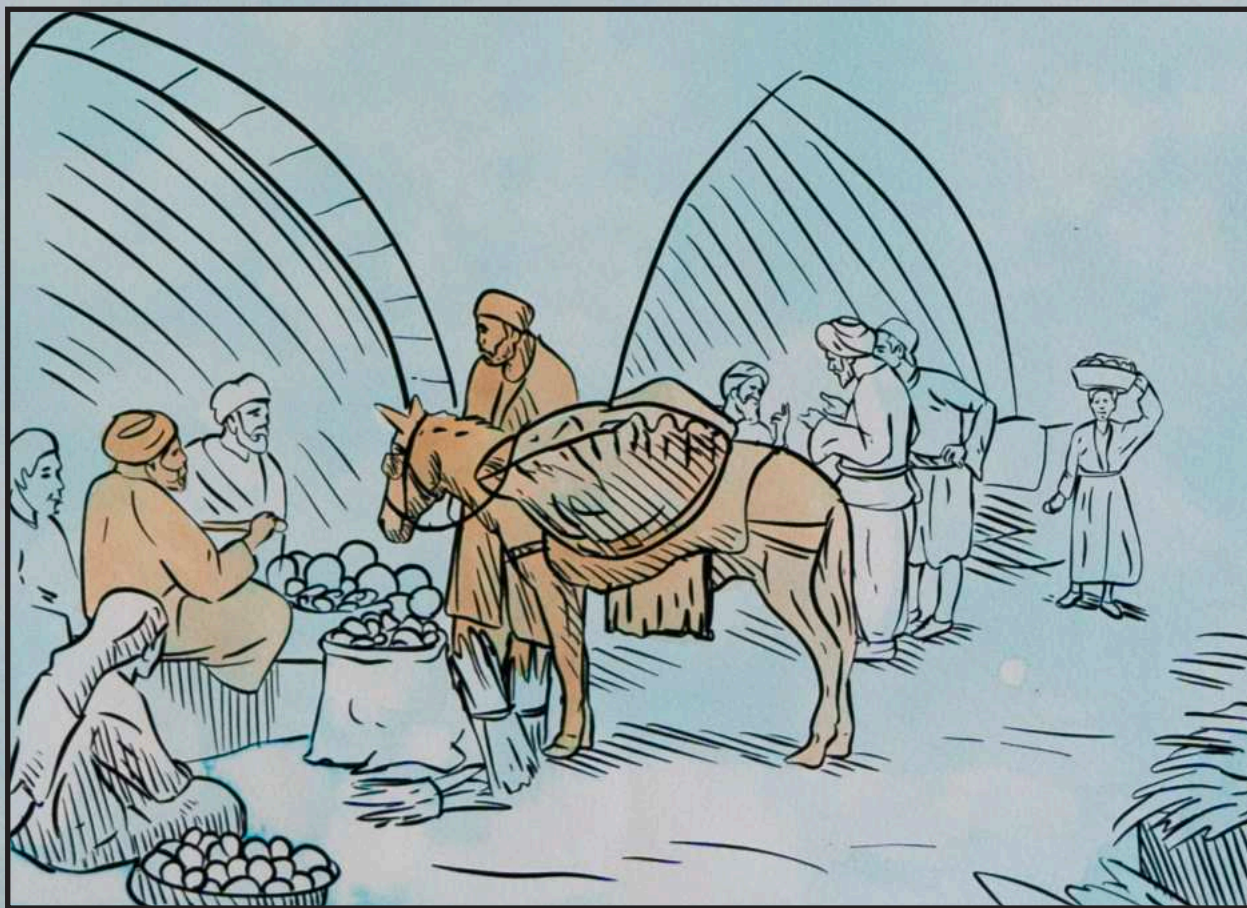
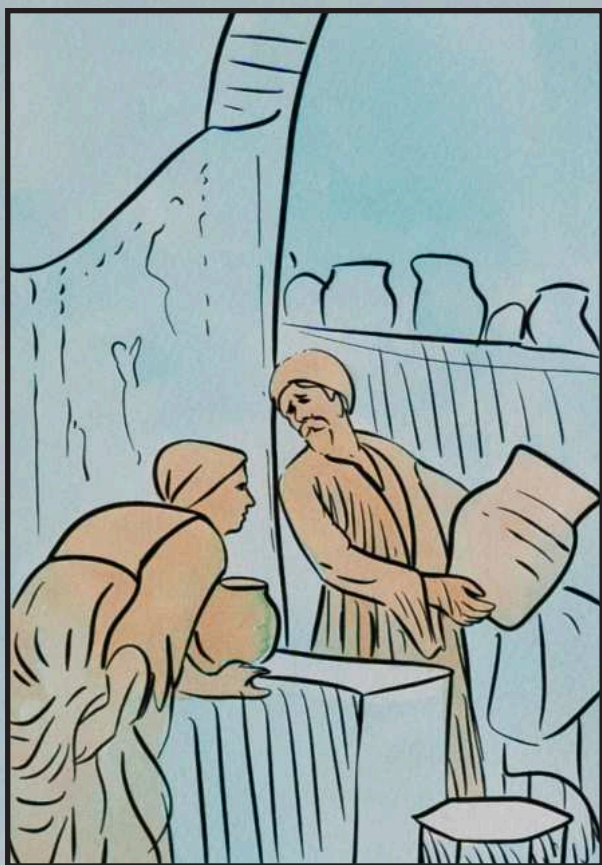
في عام ١٩٣٢، سُنحت للكنيسة فرصة أخرى لإعادة  
البناء والتوسع. استغرق ذلك خمسة عشر عاماً.  
وأصبحت الكنيسة الطاهرة بعدها من أكبر الكنائس في  
العراق وفي العالم

















في عام ٢٠١٤، اجتاحت تنظيم داعش  
الموصل، ودمّرت العديد من المواقع  
الدينية والتاريخية









قام مقاتلو داعش بإحراق الكنيسة،  
ودمروا جميع التماثيل الموجودة بداخلها،  
ومزقوا الكتب، وحولوا الفناء الخلفي  
للكنيسة إلى ساحة معركة، تاركين وراءهم  
دماراً هائلاً

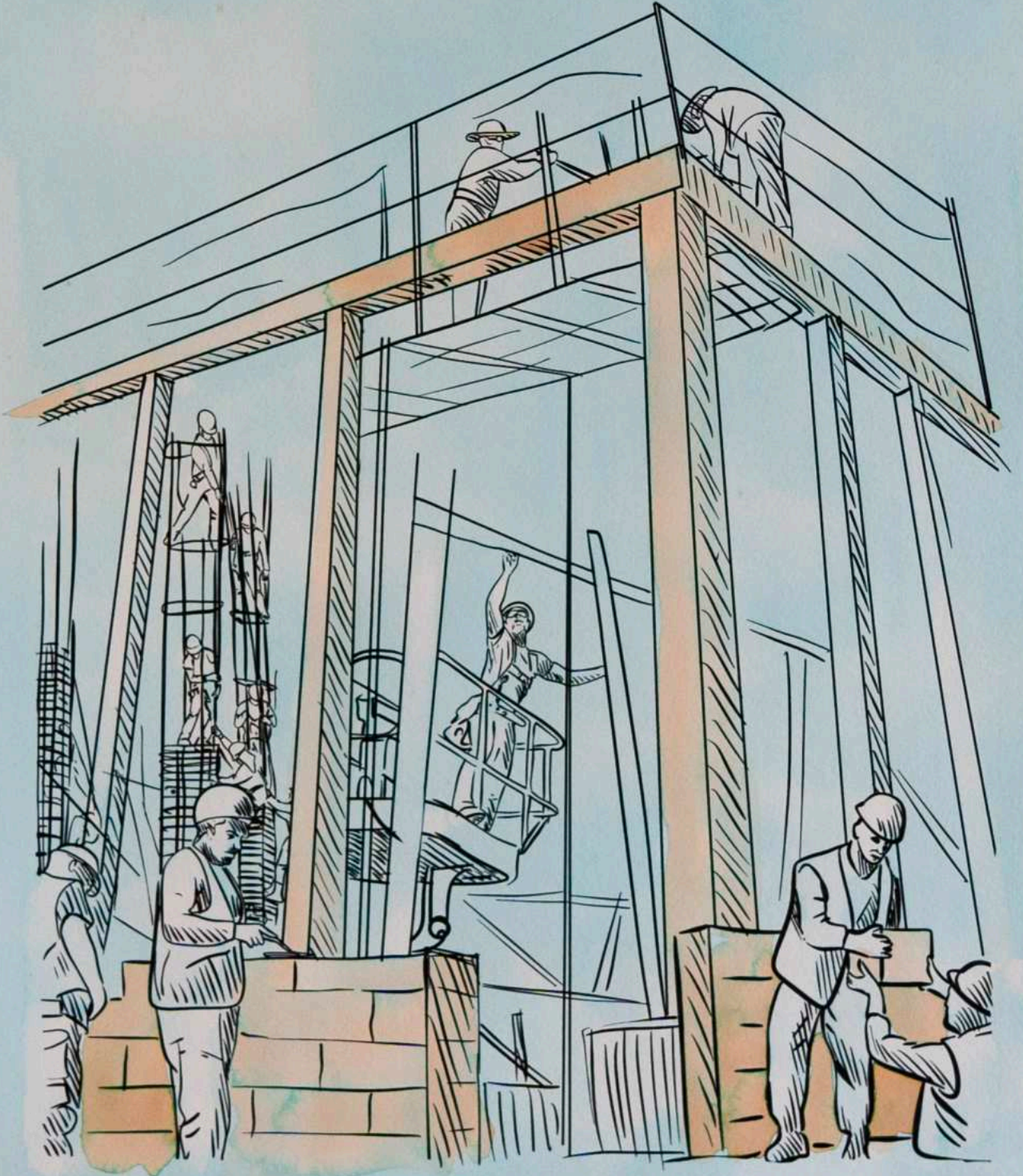








بعد تحرير الموصل عام ٢٠١٧، أُعيد  
بناء الكنيسة بفضل جهود الناس والجمعيات  
الخيرية والمنظمات غير الحكومية. استغرق  
ذلك أربع سنوات







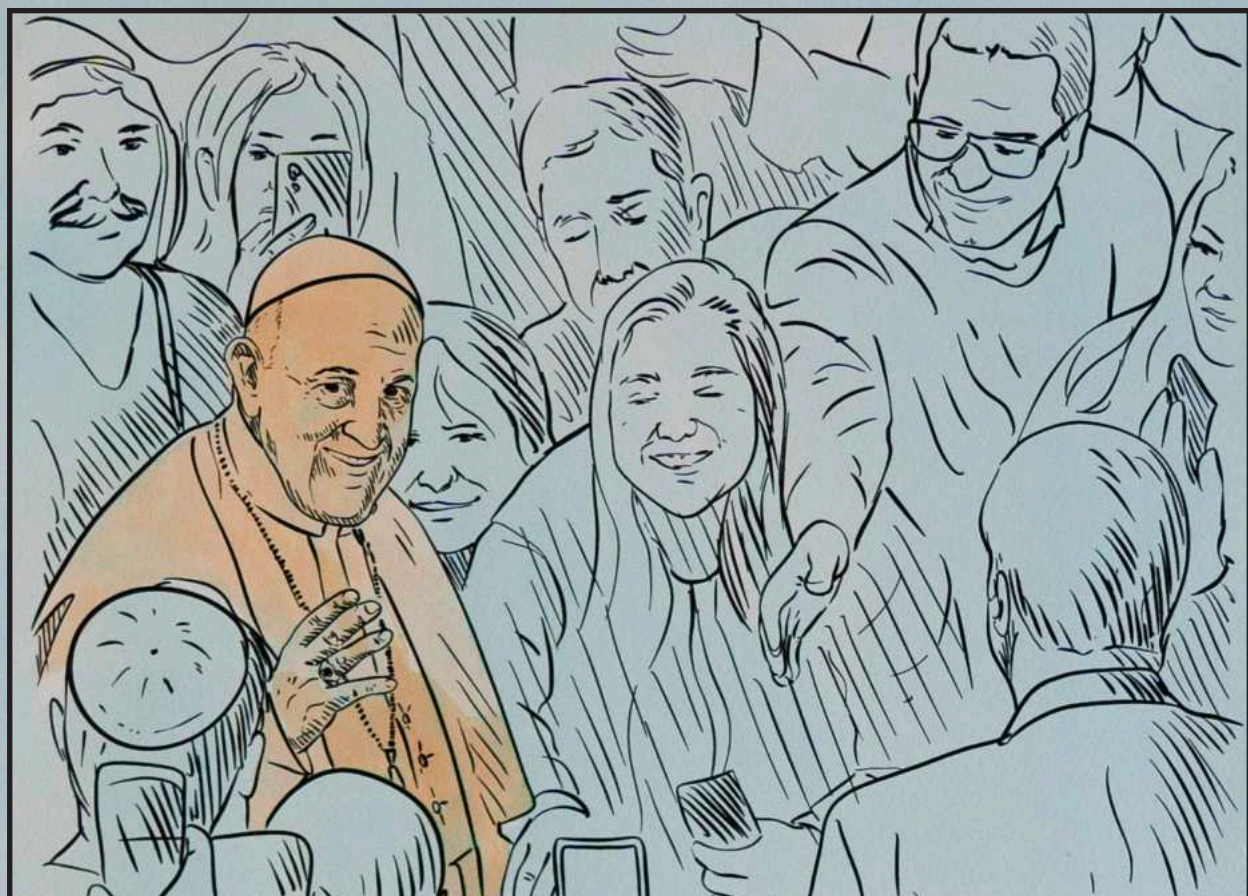






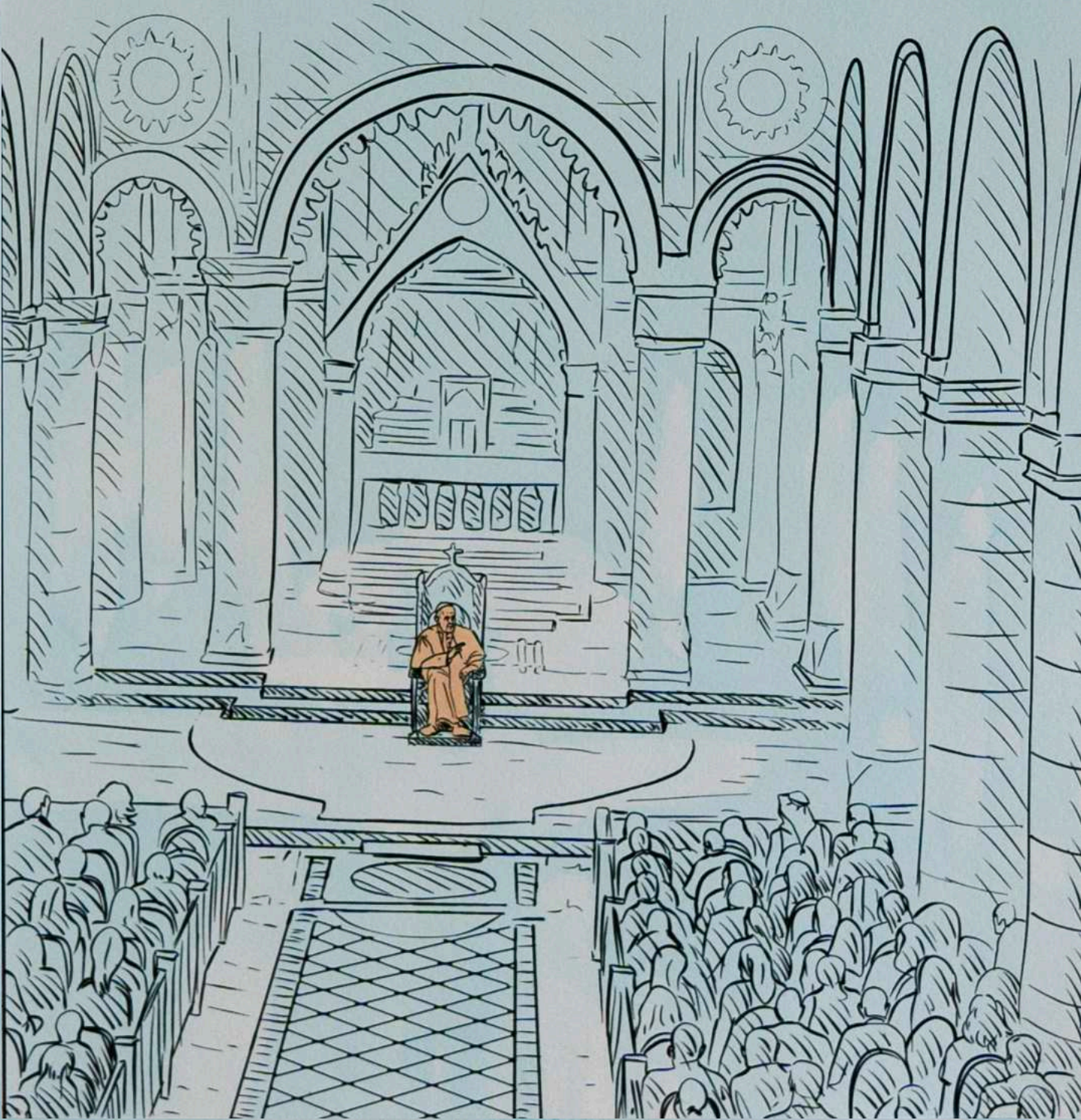








زار البابا فرنسيس في عام ٢٠٢١ بخديدا  
(قرقوش)، وصلى مع مسيحيي المنطقة. كما  
أقام صلاة السلام والتسامح مع كافة أهالي  
المنطقة









## النزول المحرّم

أصبحت بعض الأماكن في منطقة الموصل مرتبطة بقصص يتناقلها الناس بروايات مختلفة. يتحدث سكان قرية كرمليش عن وجود أشباح وُجِن في قريتهم. انتشرت هذه القصص بين أهل المنطقة، حتى شكّلت ذاكرة جماعية.









ذات مساء في بلدة كرمليش







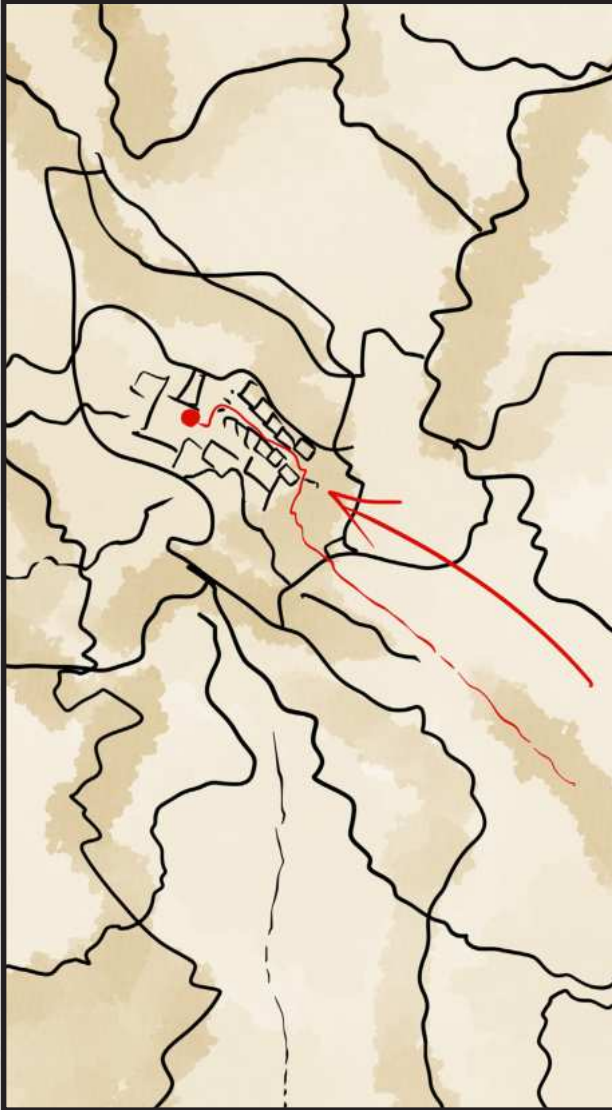
































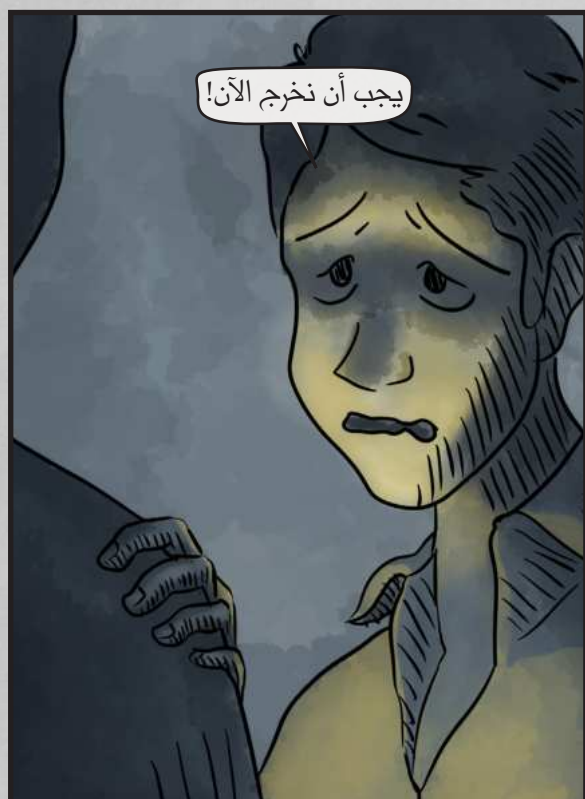




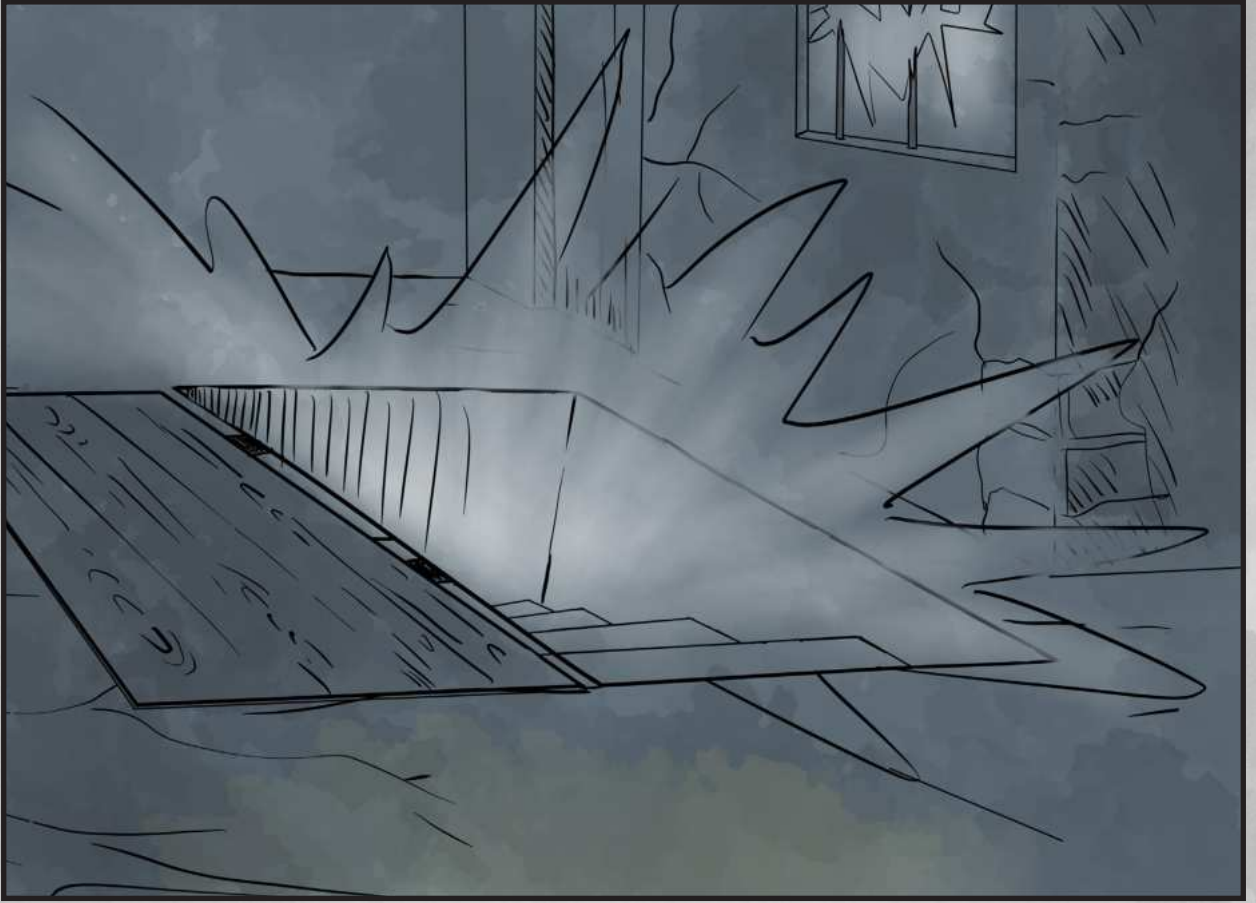












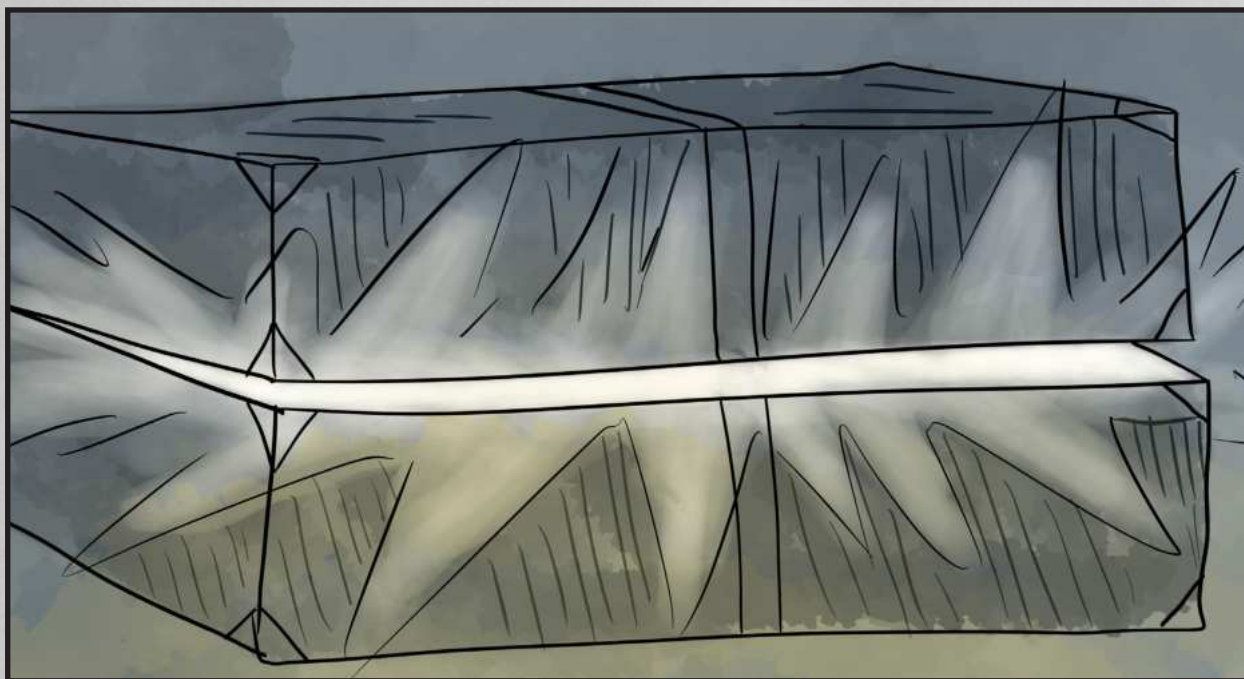
ليس لدي أدنى فكرة،  
ولكن يجب أن نخرج قبل  
أن يحدث ما هو أسوأ

قل لي الآن،  
ماذا حصل؟







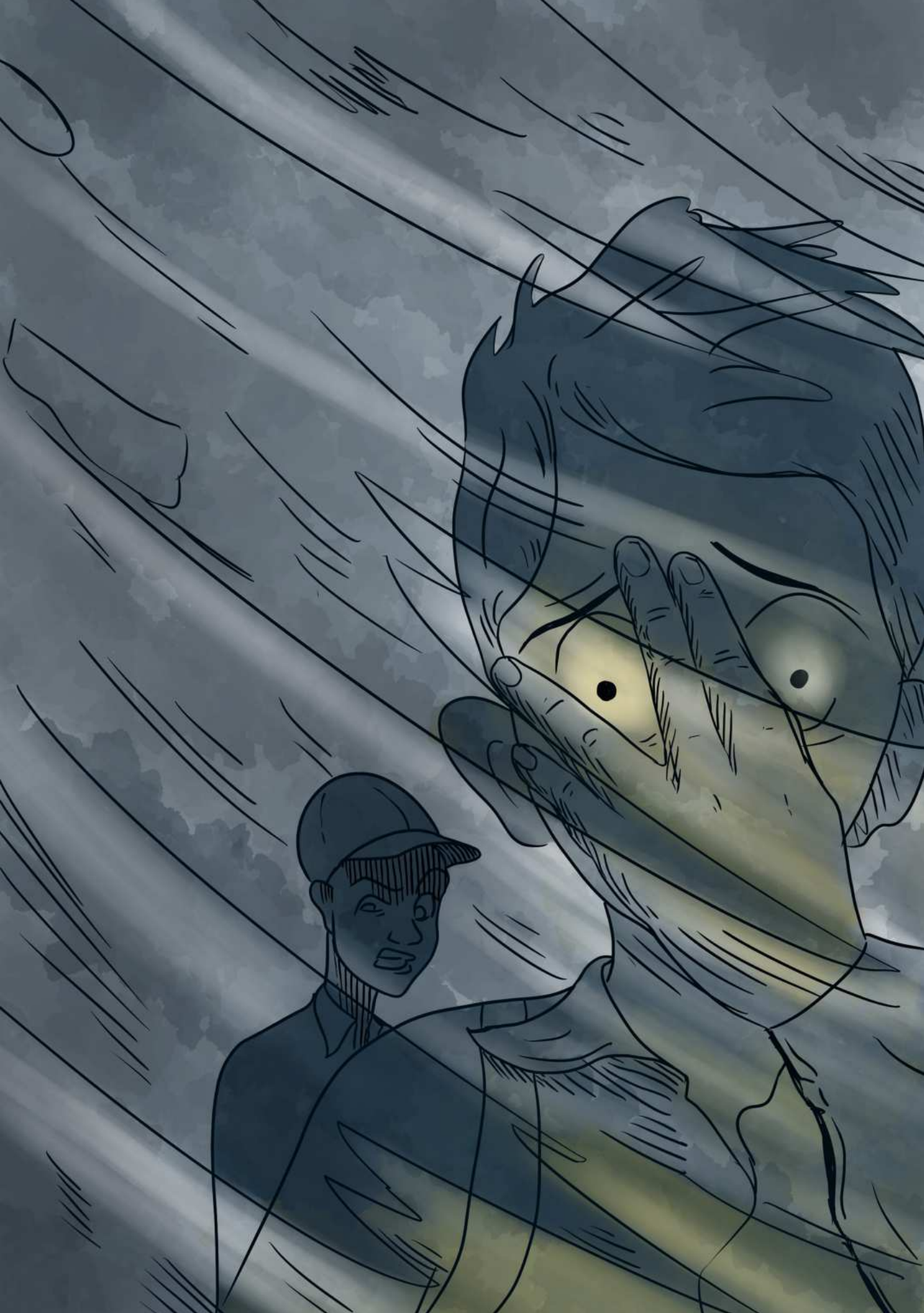




A comic panel depicting a dramatic scene. Two men are shown from the chest up, facing away from the viewer. They are both covering their eyes with their hands, suggesting a moment of intense fear or shock. The man on the left is wearing a dark, long-sleeved garment, while the man on the right is wearing a light-colored, long-sleeved garment. The background is a dark, stormy sky with heavy, swirling clouds. Numerous long, curved, black lines are drawn across the entire scene, representing strong winds or rain. A speech bubble is positioned above the man on the right, containing Arabic text. The overall mood is one of suspense and danger.

من أين تأتي  
هذه الريح؟

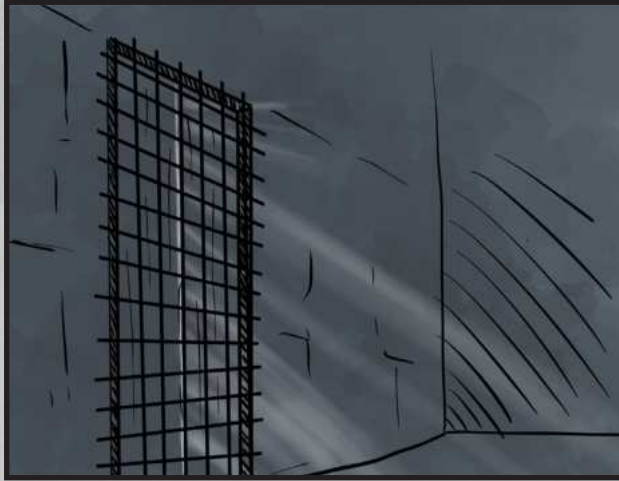
















أنتم البشر لا تتعلمون  
من أخطائكم. يجب أن أكل  
بعض أغنامكم



أفكارك أتت  
بنا إلى هنا

دانيال، لدي فكرة!













نريد عقد اتفاق معك



أستمع، تكلم

نعم، ما بها؟

هل ترى هذا  
القطيع من الأغنام









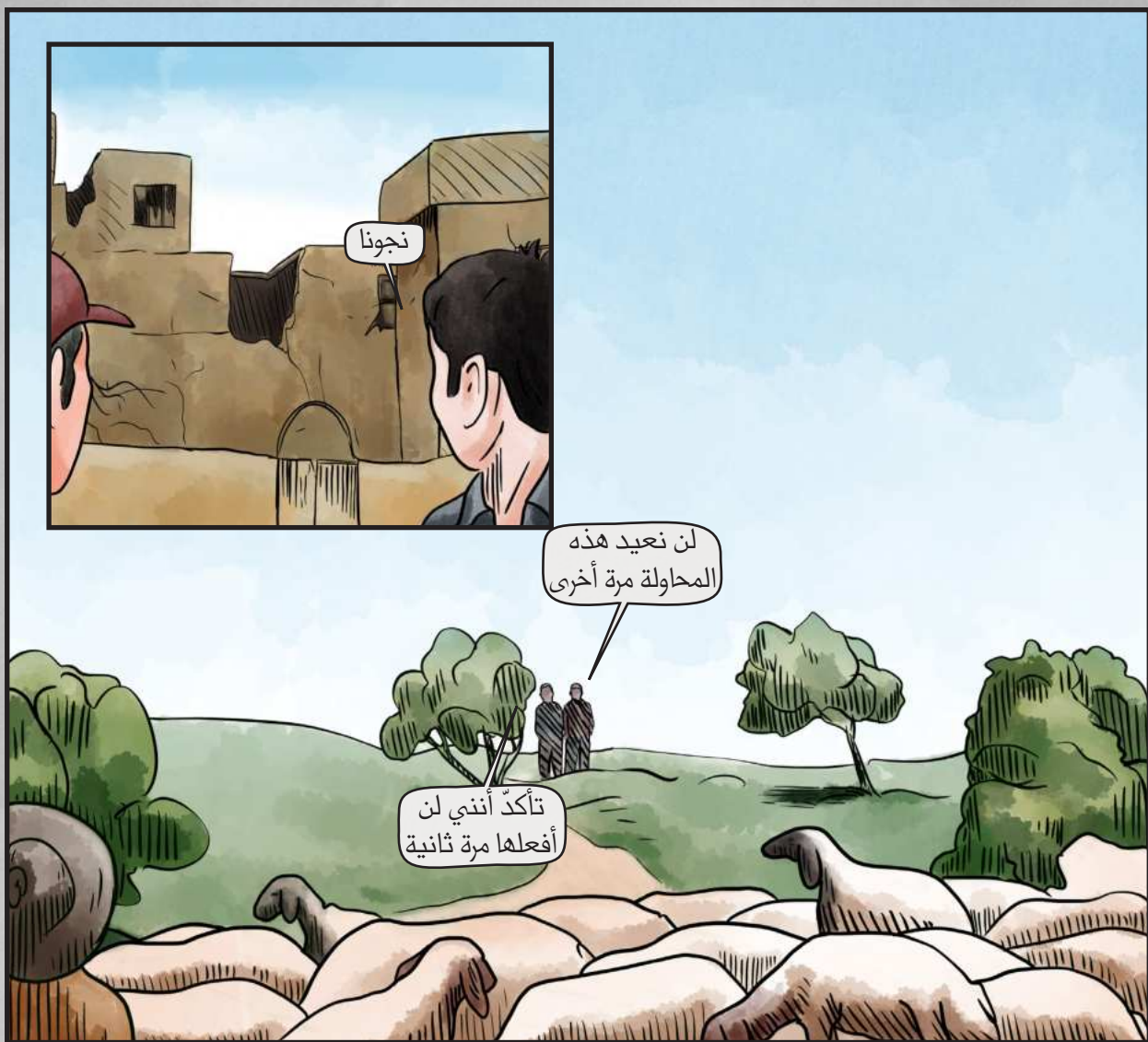


سوف نعود مع الغنم  
في أقرب وقت ممكن

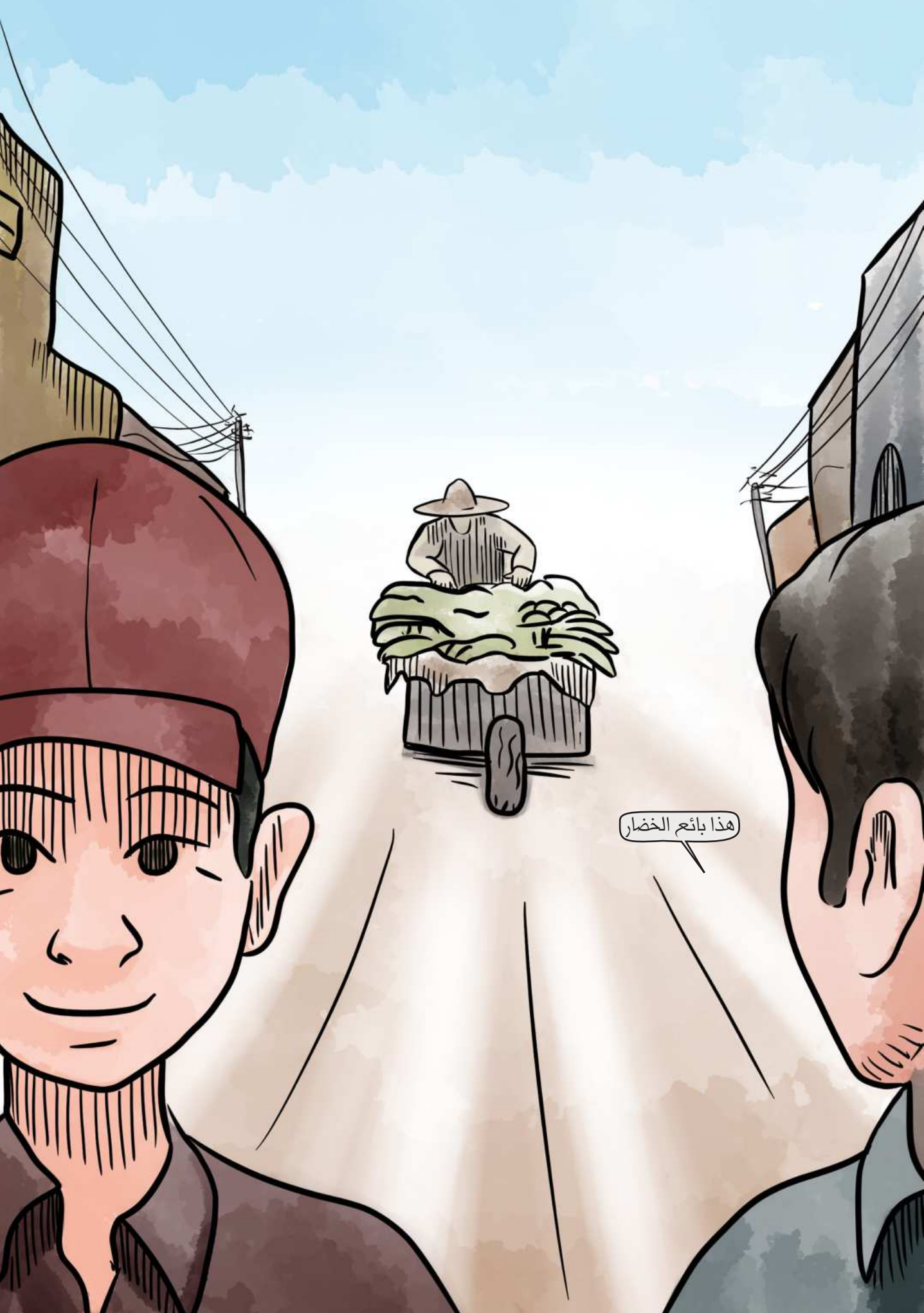
أسرع! دعنا نذهب









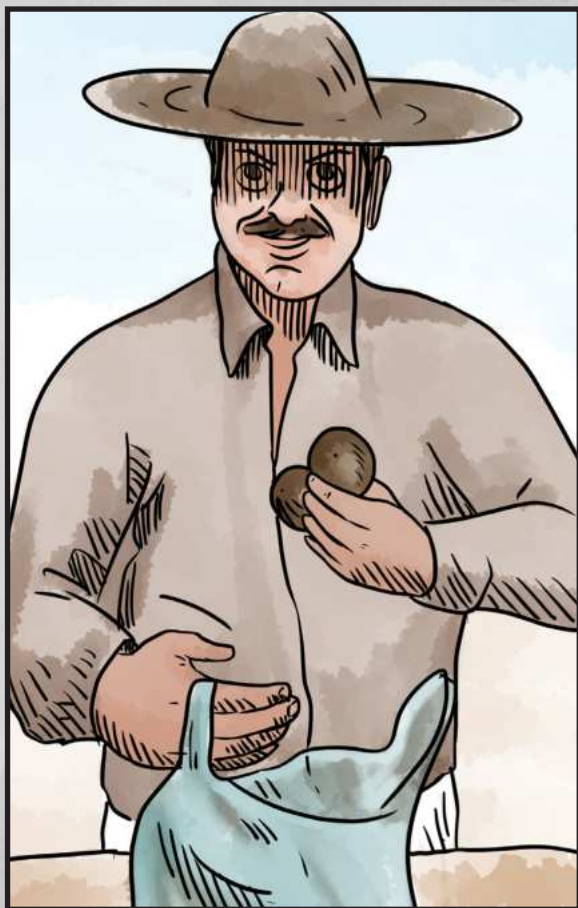


هذا بائع الخضار













هذا مال كثير، يجب  
أن أعيد لكما الباقي

احتفظ به  
لنفسك



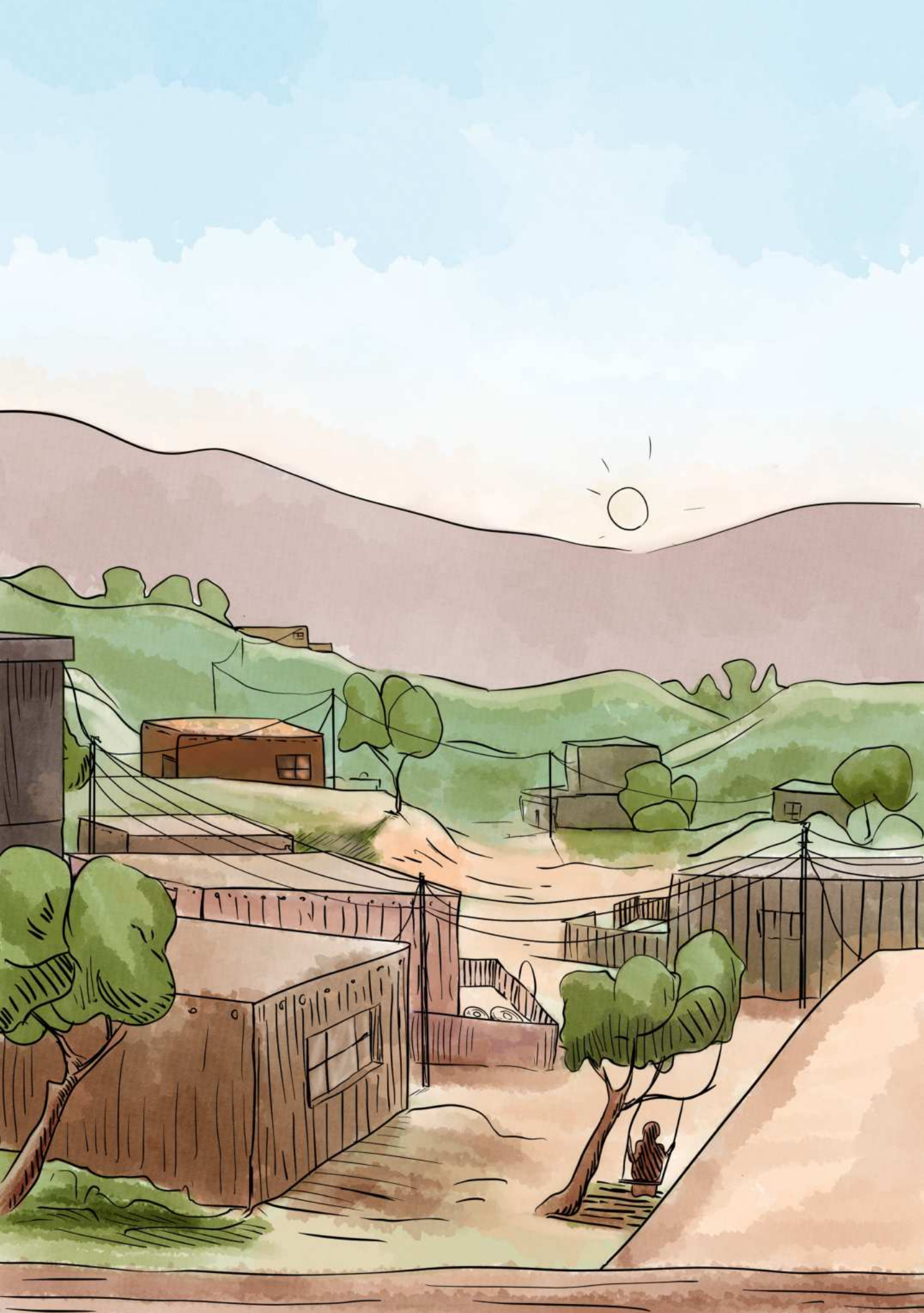


















## بركة علاء

للختان عند الأيزيديين احتفال خاص يتم فيه إحضار رجل من ثقافة أخرى يحمل الطفل، ويصبح أباً رمزياً له. أسهم هذا التقليد بتعليم الشباب منذ العصور القديمة على إقامة علاقات اجتماعية مع عائلات وأعراق الأخرى. إنه أحد التقاليد التي عززت السلام الاجتماعي والديني في المنطقة.









قرية أيزيدية على سفح جبل شنكال

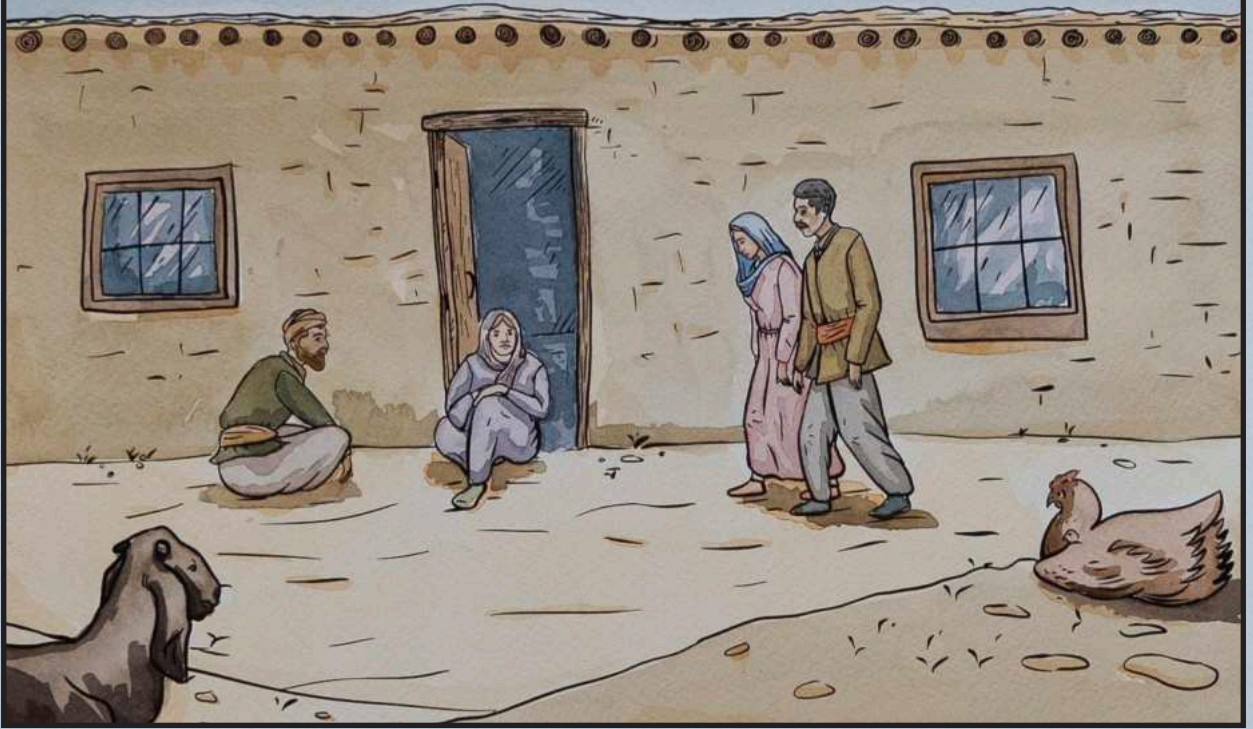




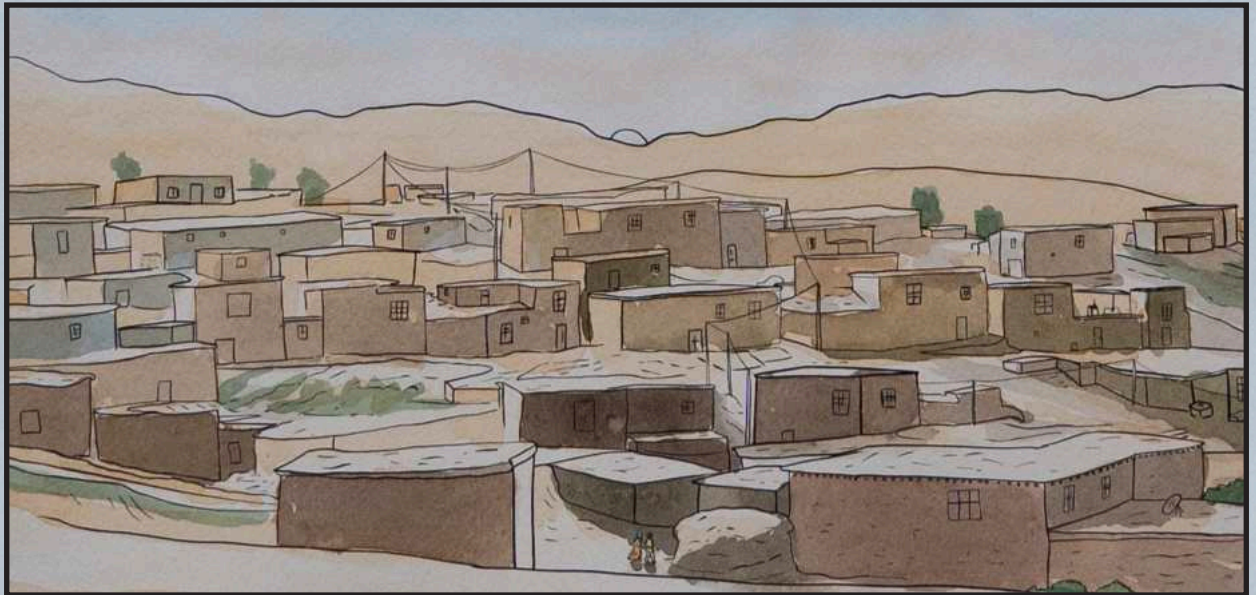




لإيجاد اسم مناسب، يقوم سمير وليلى بالبحث عن جيران القرية وزيارتهم









بعد بحث طويل، عاد سمير وليلى إلى منزل والدته ليلي..



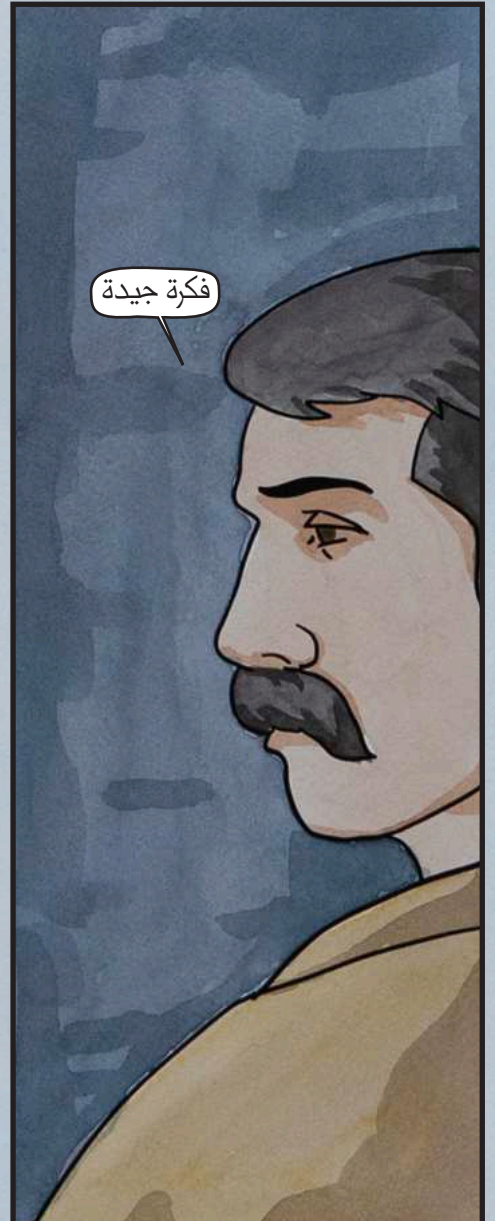
أمي، لم نتمكن من العثور على اسم، ولا نعلم ماذا نفعل



لماذا لا تقومون بزيارة ميكائيل، إنه مسيحي، ومعروف بلطفه وذكائه



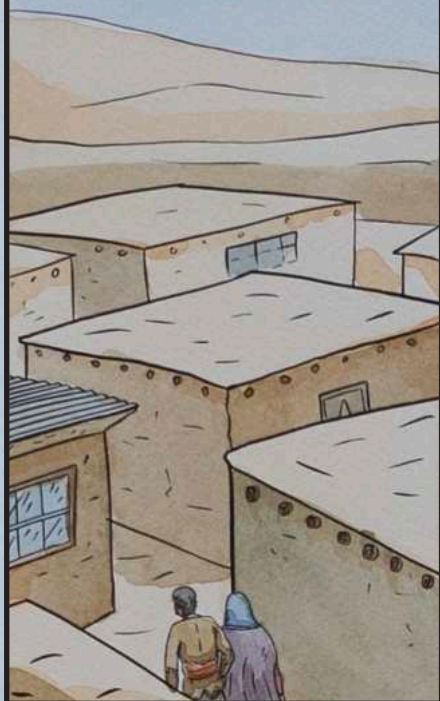
أنا متأكدة من أنه سيساعدكم



فكرة جيدة



غادر سمير وليلى بسرعة،  
واتجها نحو منزل ميكائيل..



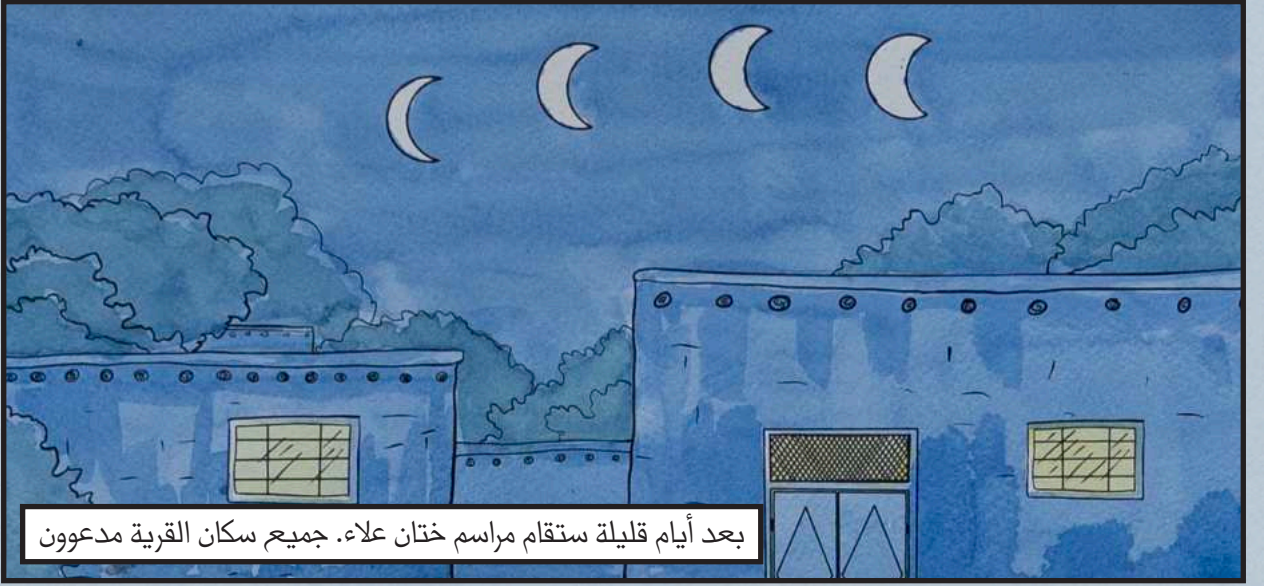












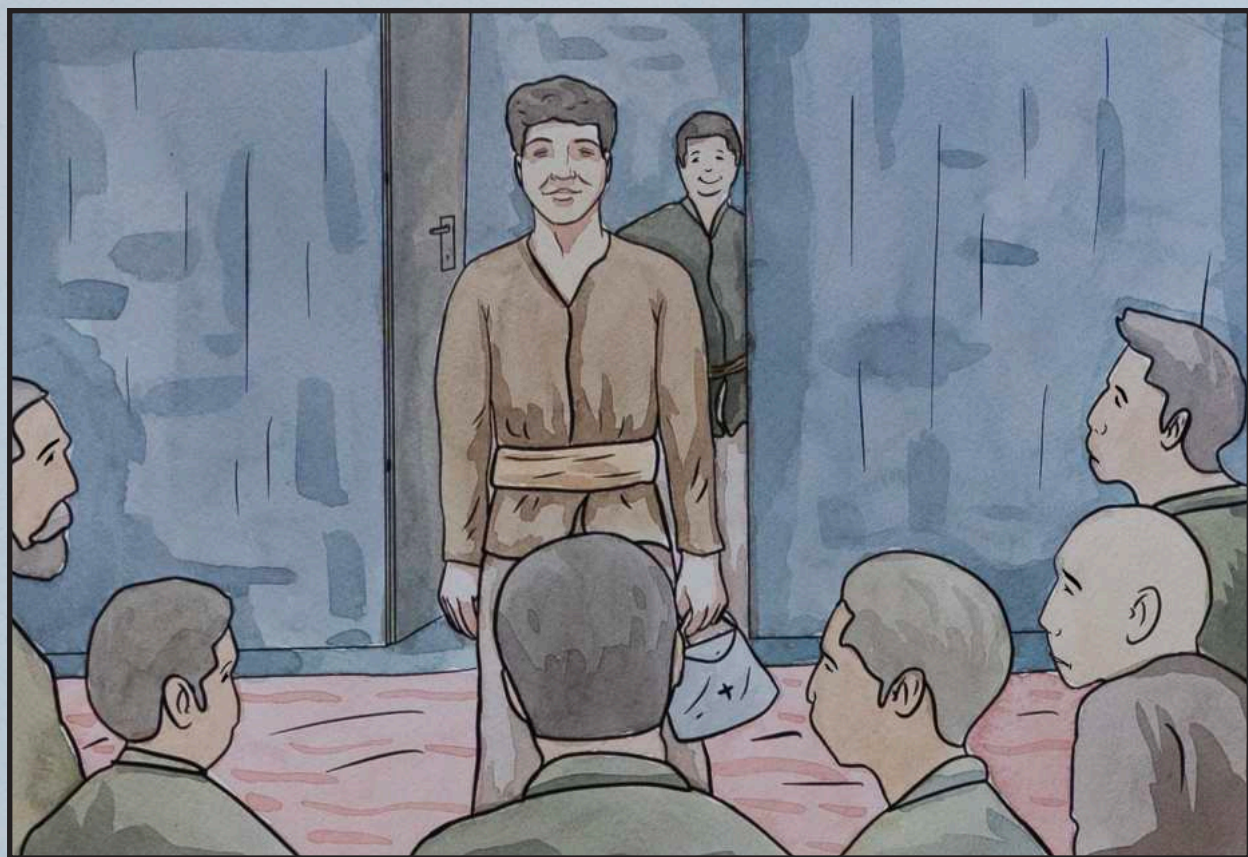
بعد أيام قليلة ستقام مراسم ختان علاء. جميع سكان القرية مدعوون



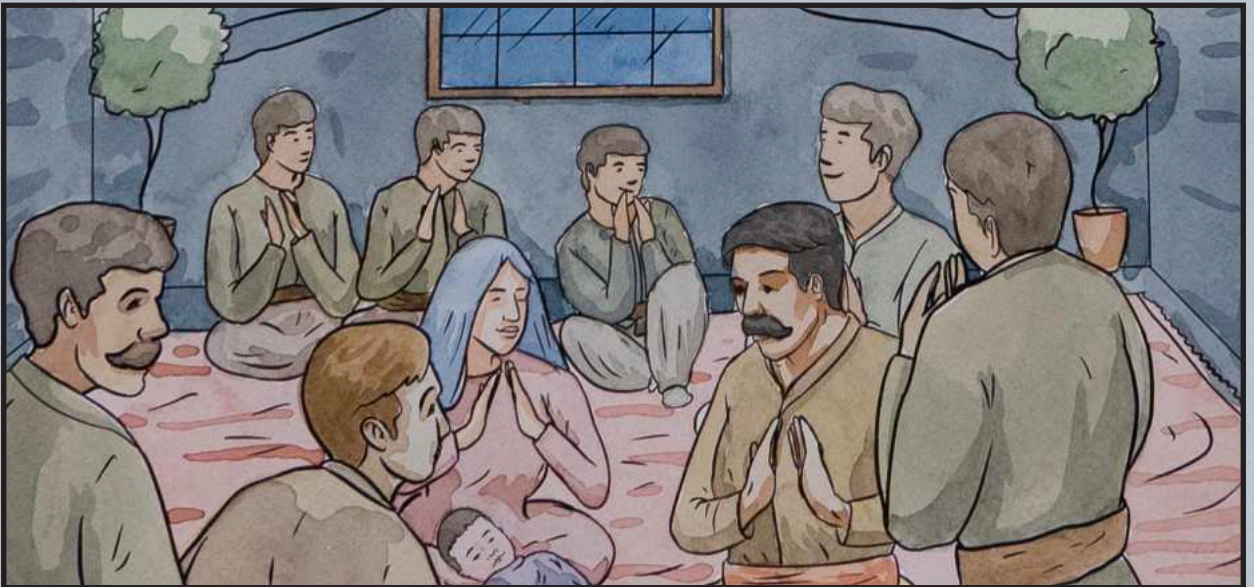








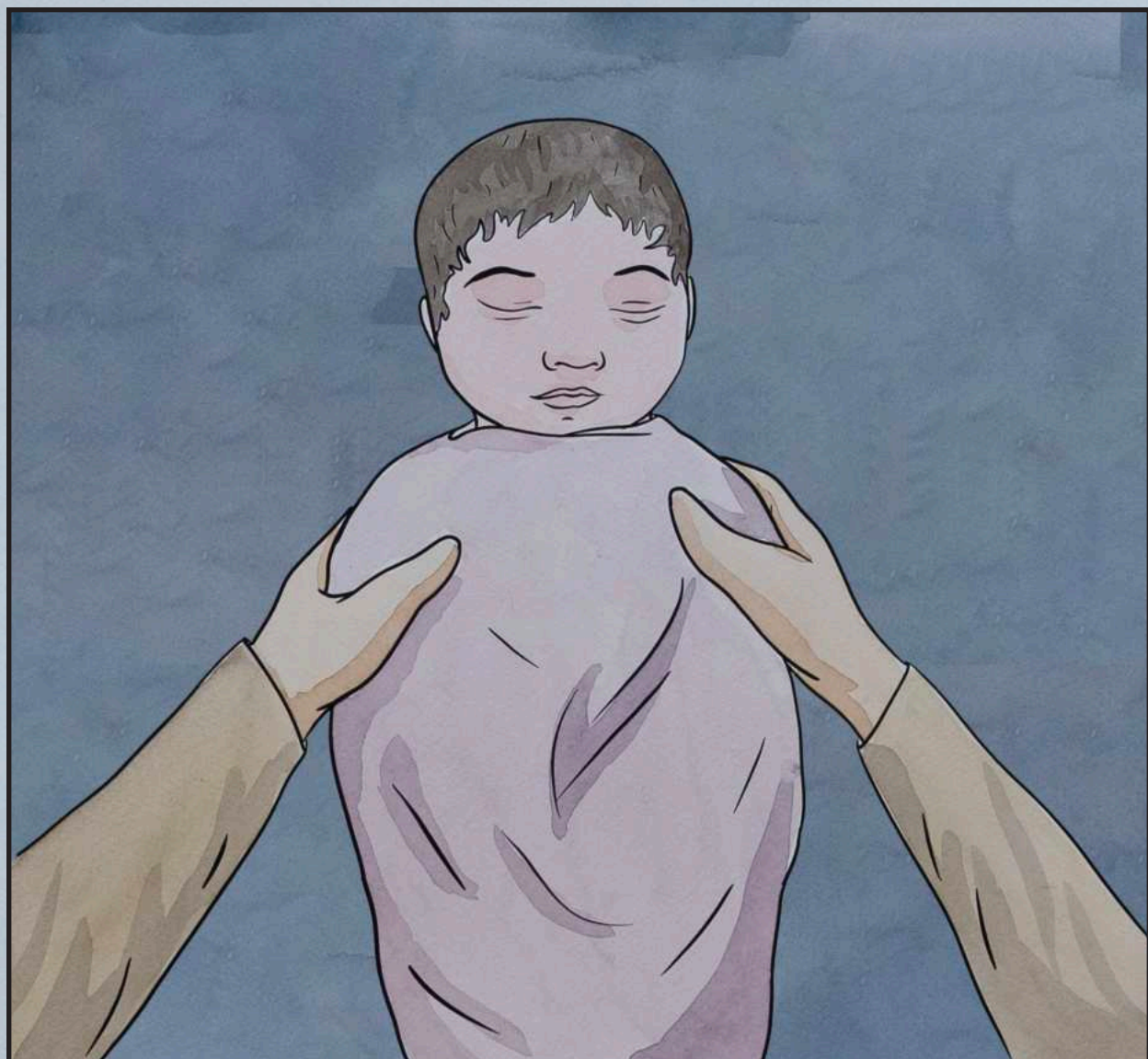




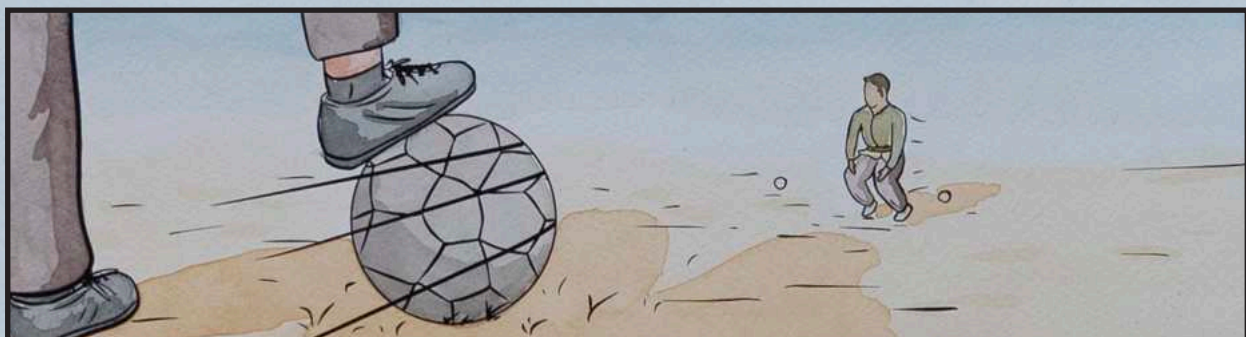






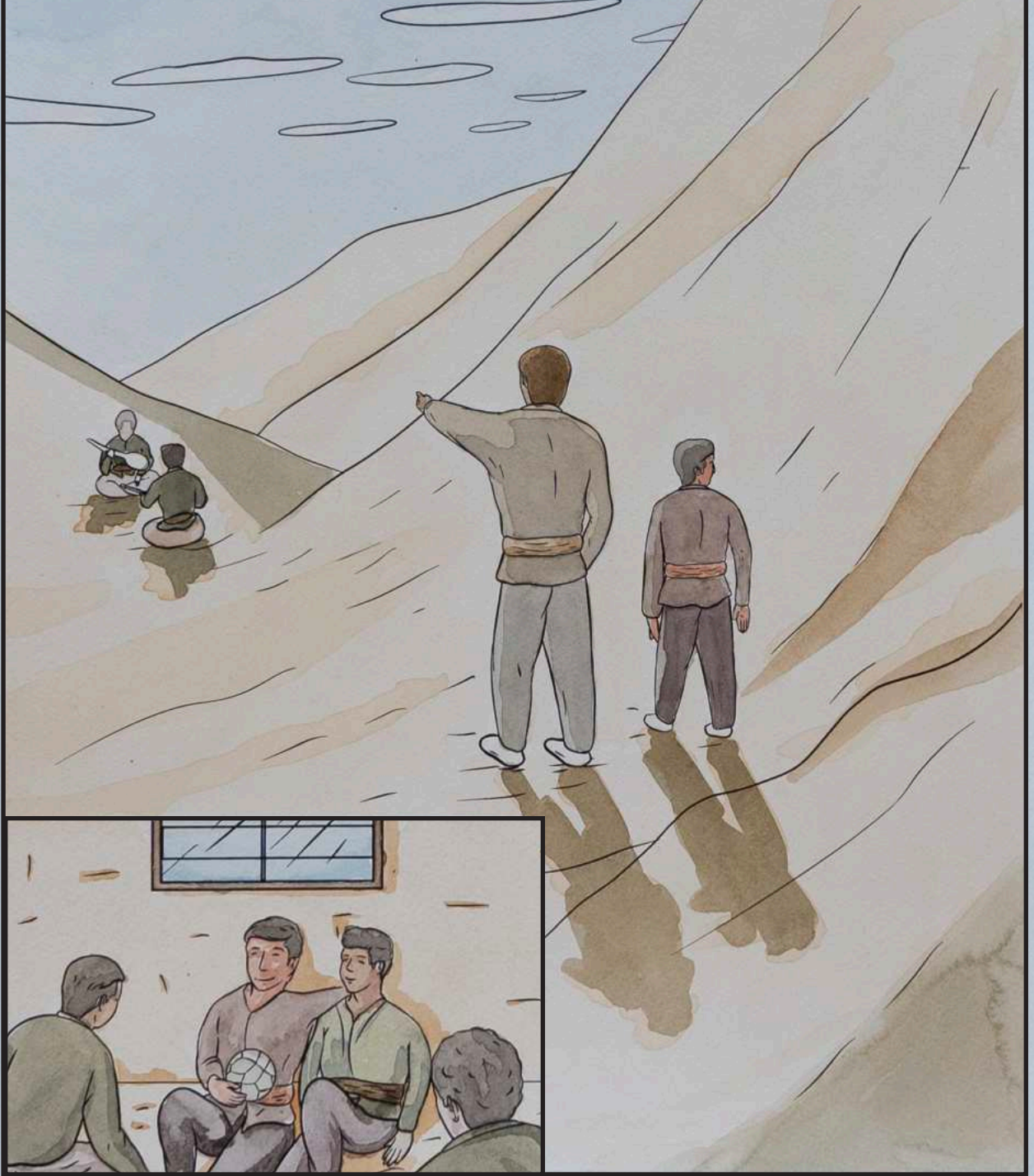








أصبح علاء، بسبب قربه من ميكائيل،  
أكثر دراية بالثقافة المسيحية





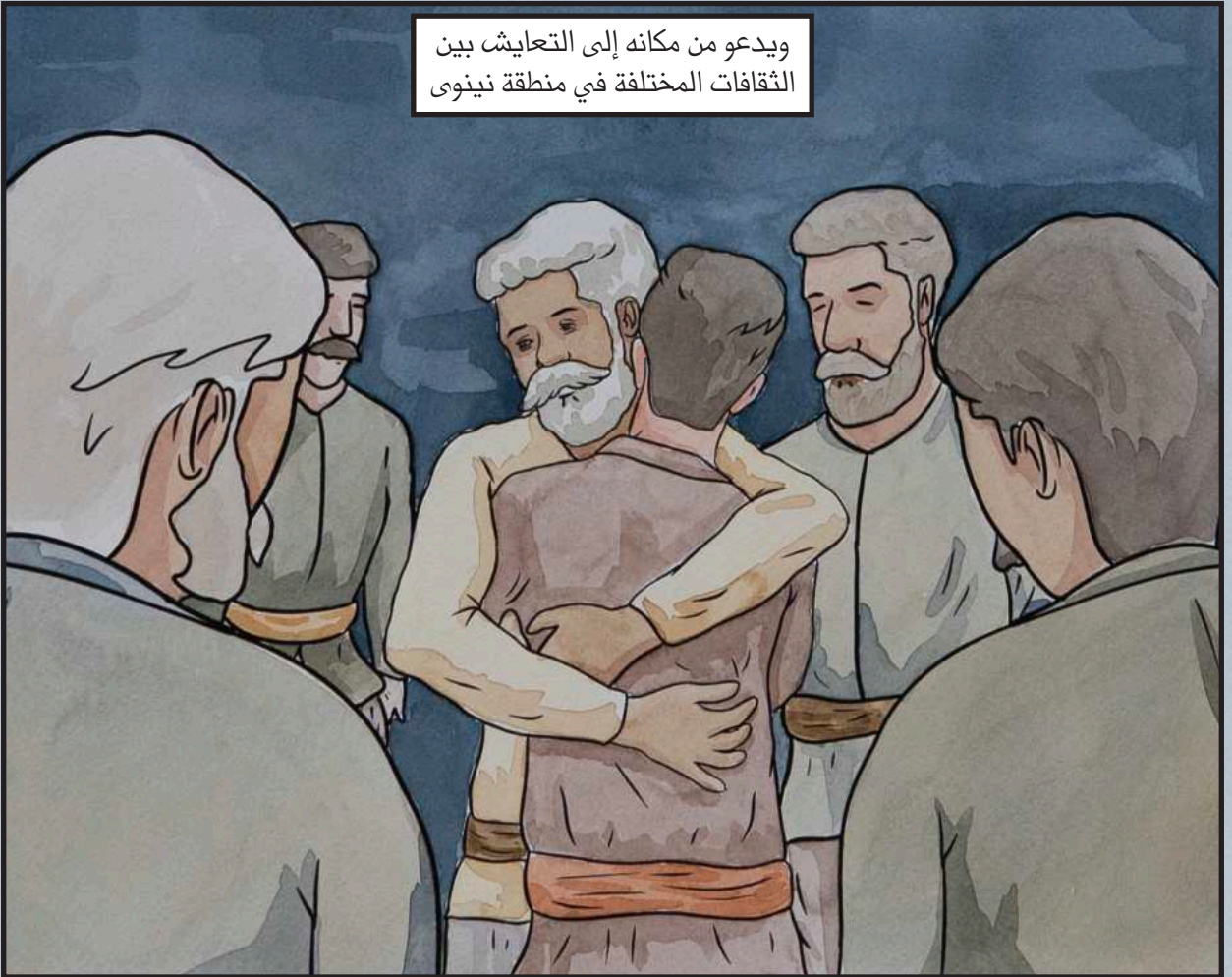
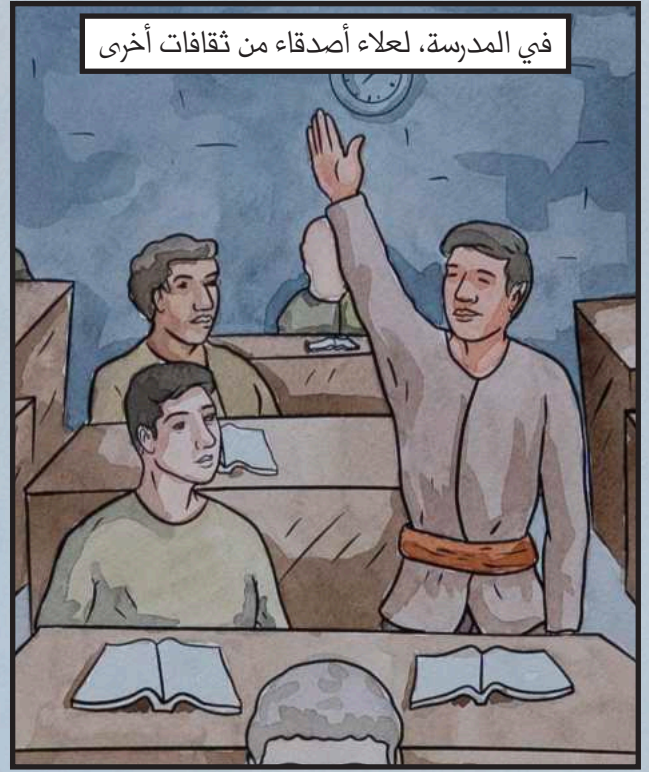
في الاحتفالات المسيحية يغني الترانيم



وفي السوق، لديه علاقات ودية مع الثقافات الأخرى









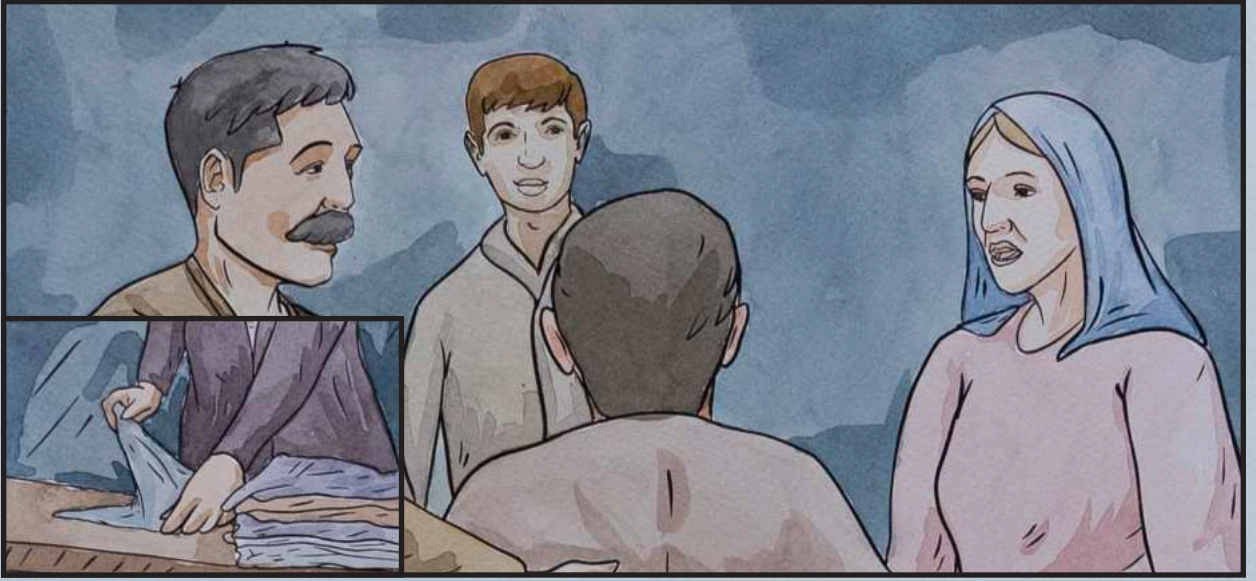




والدا علاء سعيدان جداً بذكائه، فالناس تحبّه





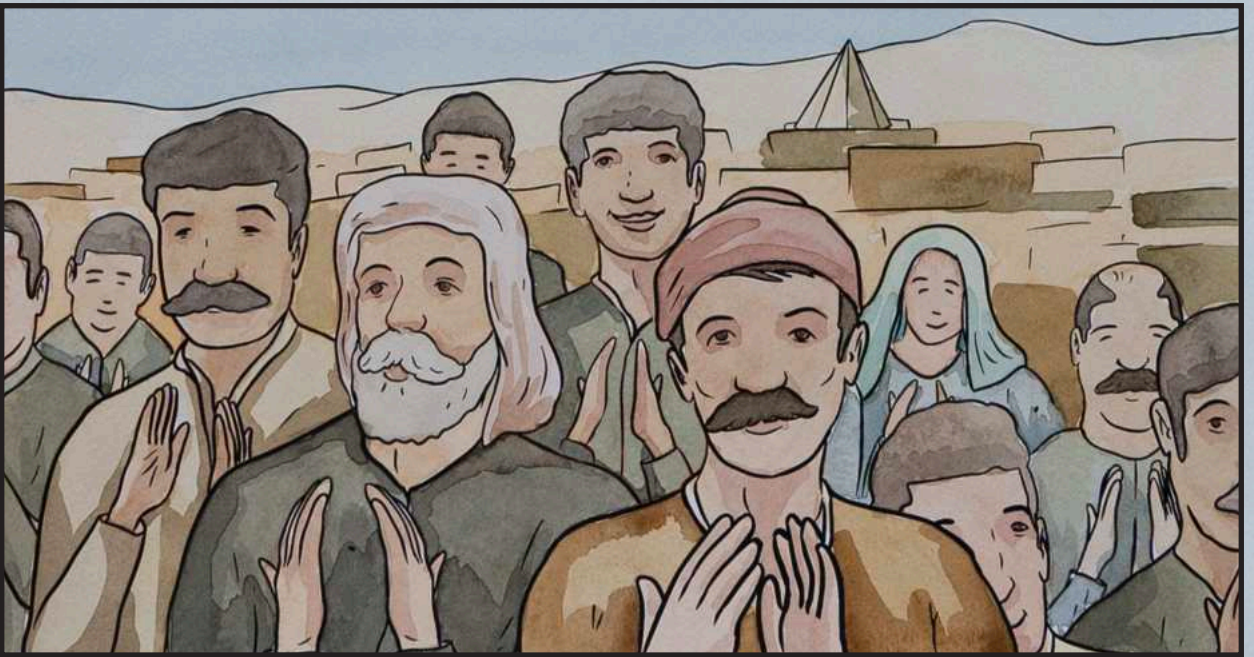




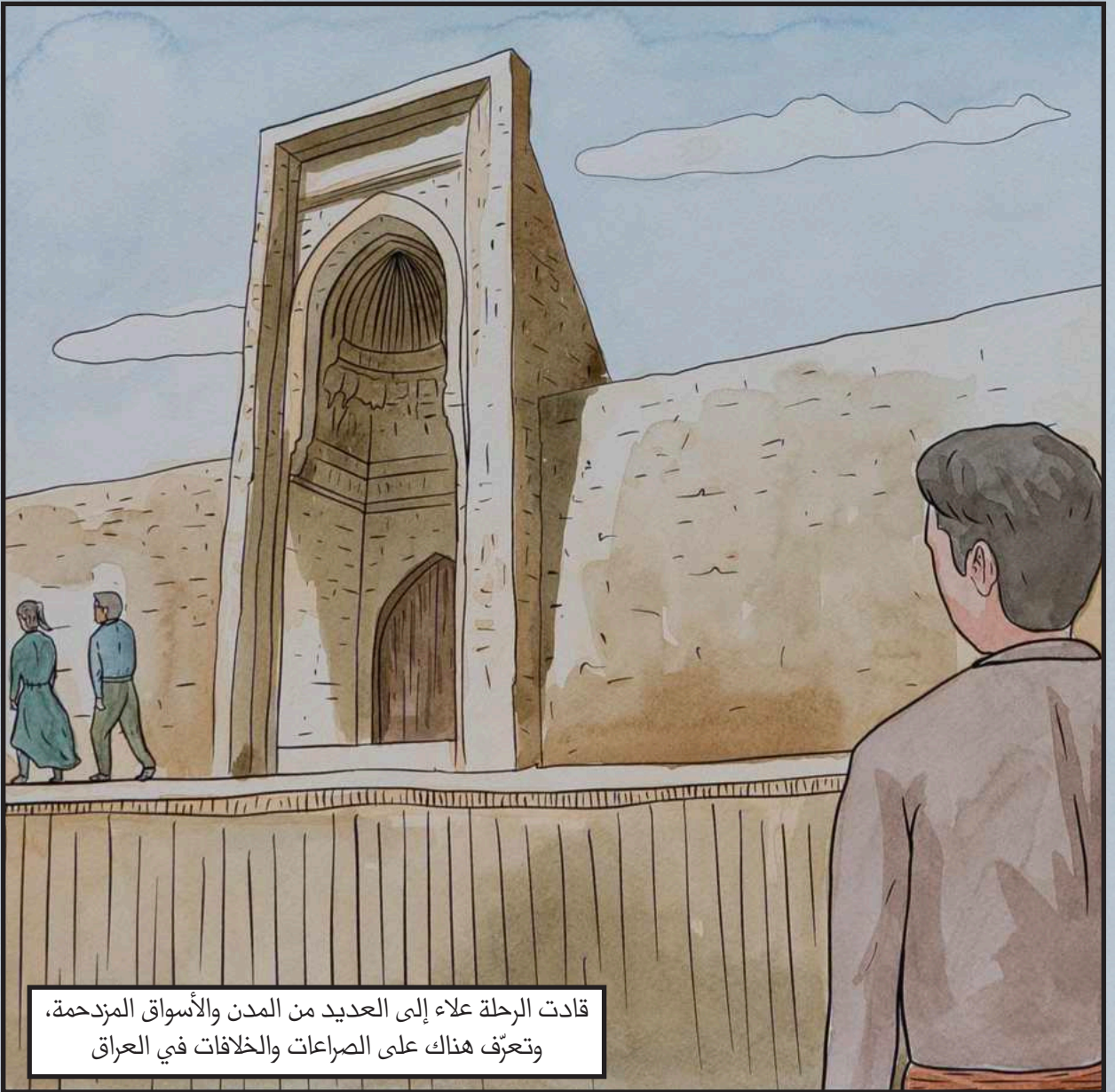
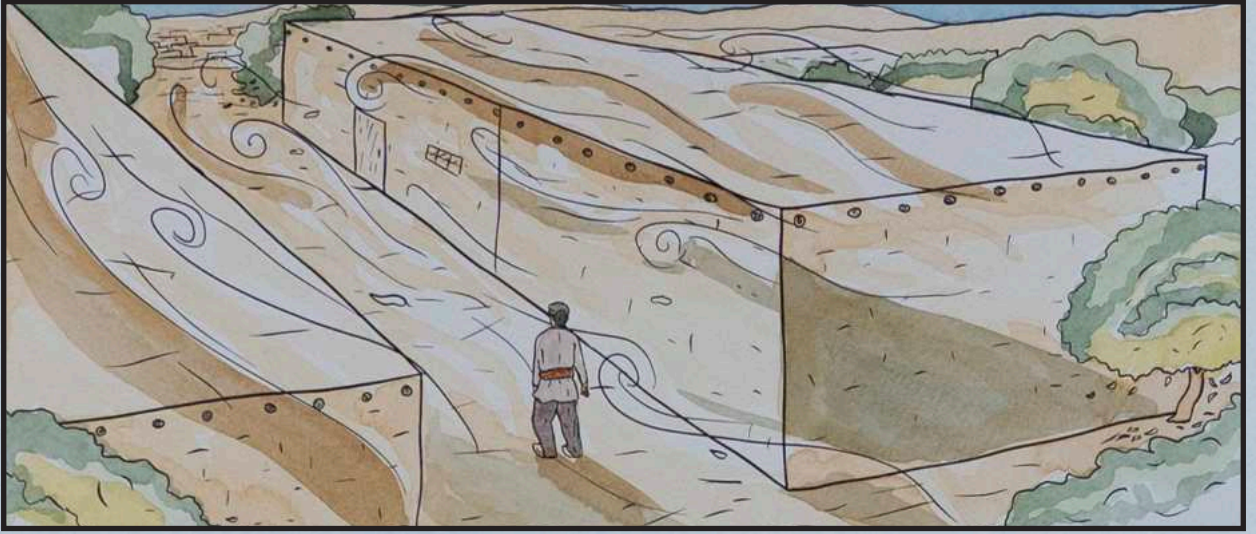
في أحد الأيام، جمع علاء القرية بأكملها وشكرهم  
على حياته بينهم، وعلى تعلم الكثير منهم



كما ودّعهم لأنه يريد الذهاب في رحلة،  
والتعرف على الثقافات بشكل أكبر

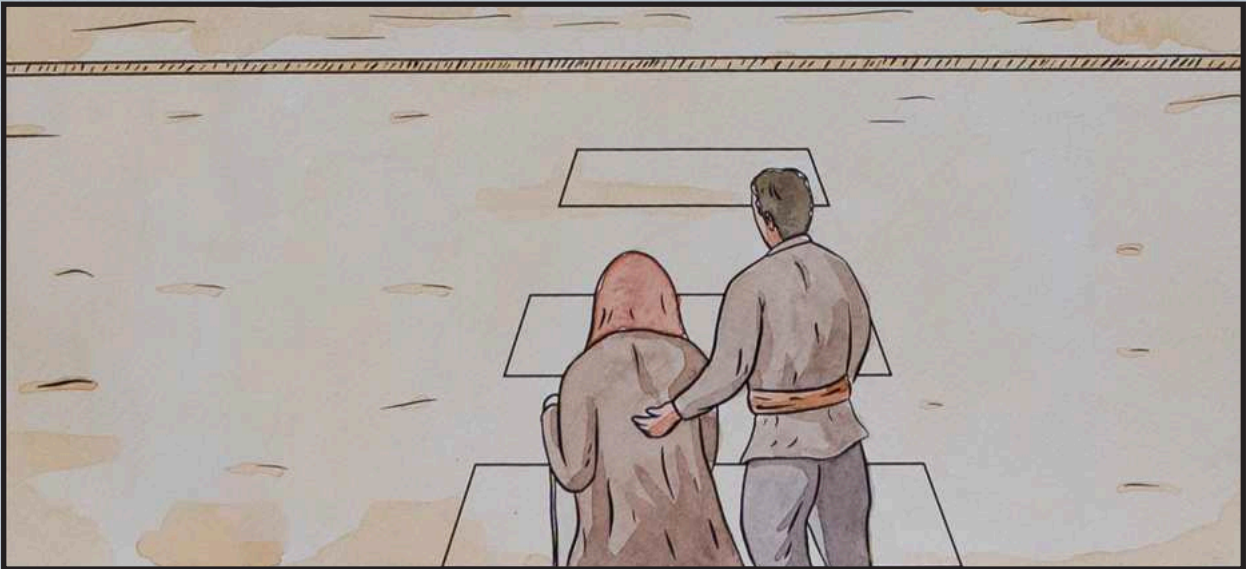






قادت الرحلة علاء إلى العديد من المدن والأسواق المزدحمة،  
وتعرّف هناك على الصراعات والخلافات في العراق









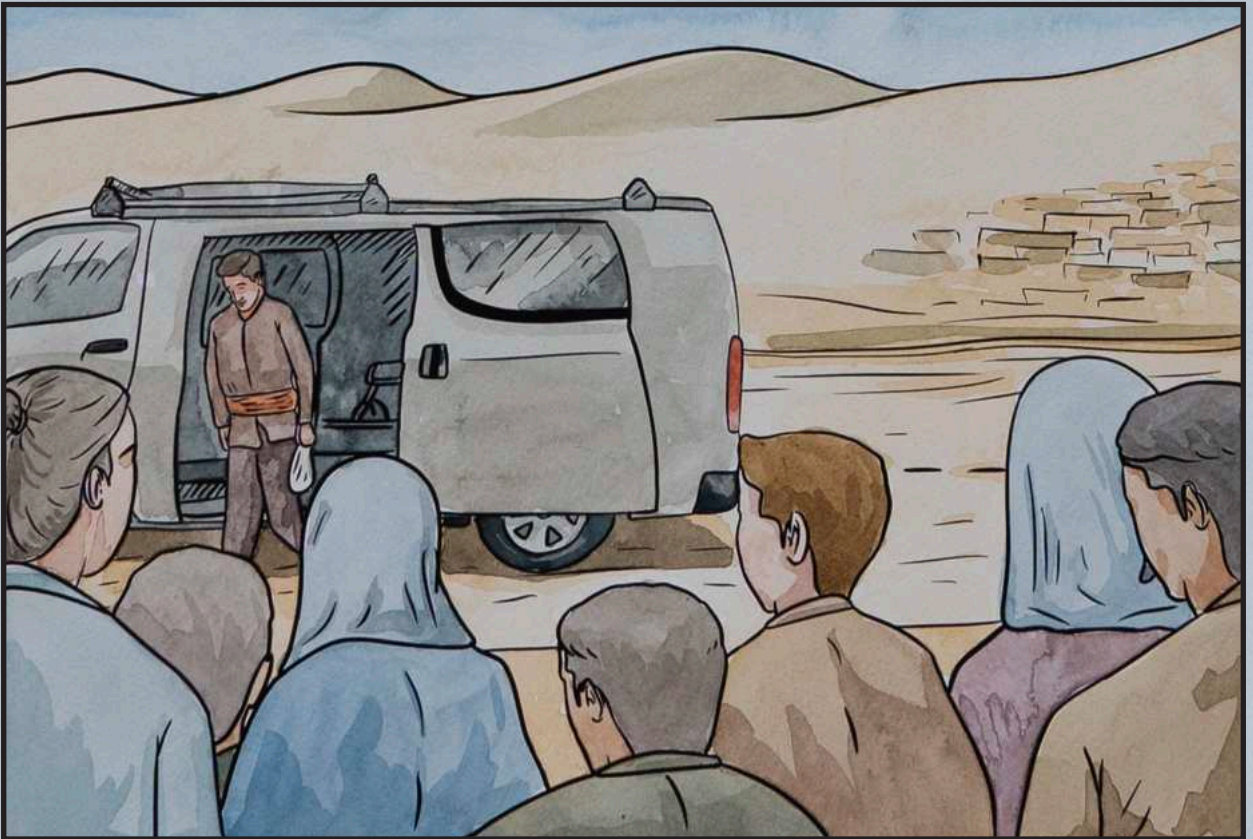
في كل مكان يذهب إليه، يحاول علاء تعزيز التفاهم والصداقة





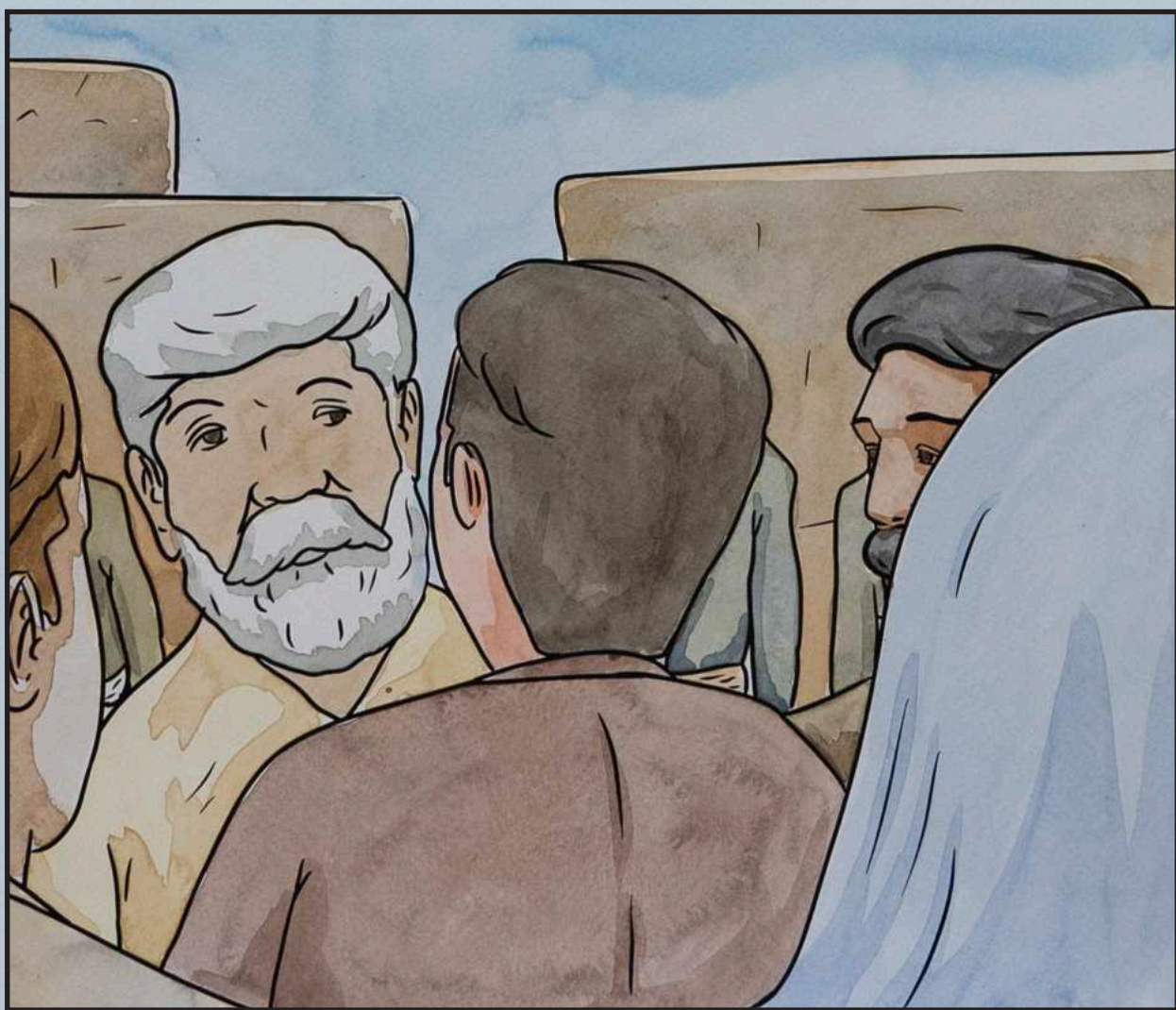


وبعد بضعة أشهر، وصلتته رسالة من قريته تطلب  
منه العودة إليها لحضور حفل ختان جاره





التقى علاء بعائلته وأصدقائه مرة أخرى













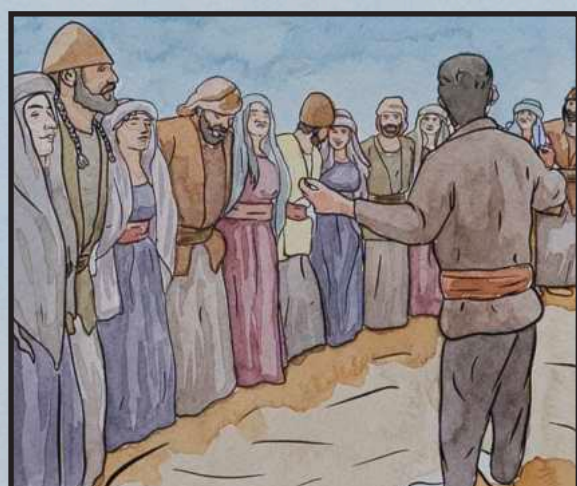




رقص علاء في حفل الختان، وكان سعيداً بالعودة إلى قريته،  
وعاهد نفسه على نشر رسالة التعايش والتبادل الثقافي









## الثور المجنح

تعتبر تماثيل الثور المجنح أحد المواقع الثقافية والتاريخية لمدينة الموصل، والتي يعود تاريخها إلى حضارة بلاد ما بين النهرين، إذ دُفنت ونُسيت هذه التماثيل بعد سقوط تلك الحضارة القديمة، ثم عثر علماء الآثار الغربيون عليها في القرن العشرين، ونقلوها إلى متاحف الدول الغربية. وبعد غزو داعش للموصل، تعرضت هذه التماثيل للتدمير. ولكن بعد أن تحرّرت المدينة، يتم الآن إعادة بناء تماثيل الثور المجنح.







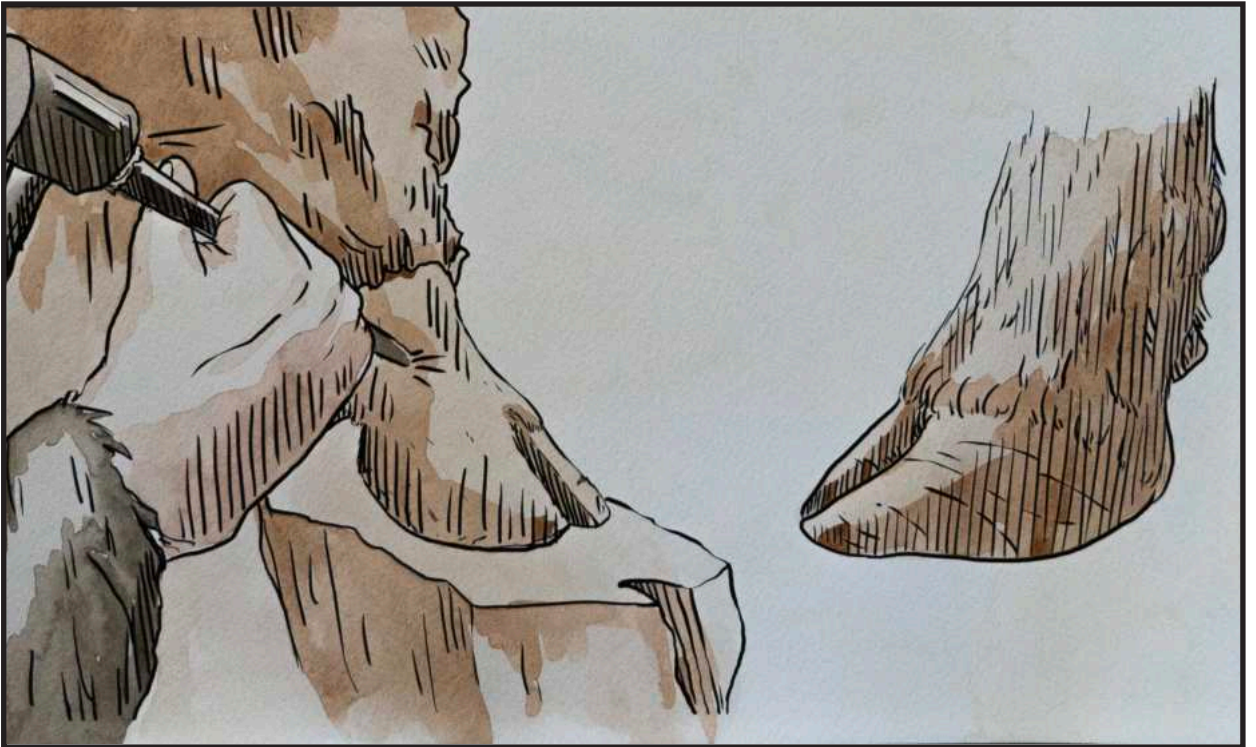
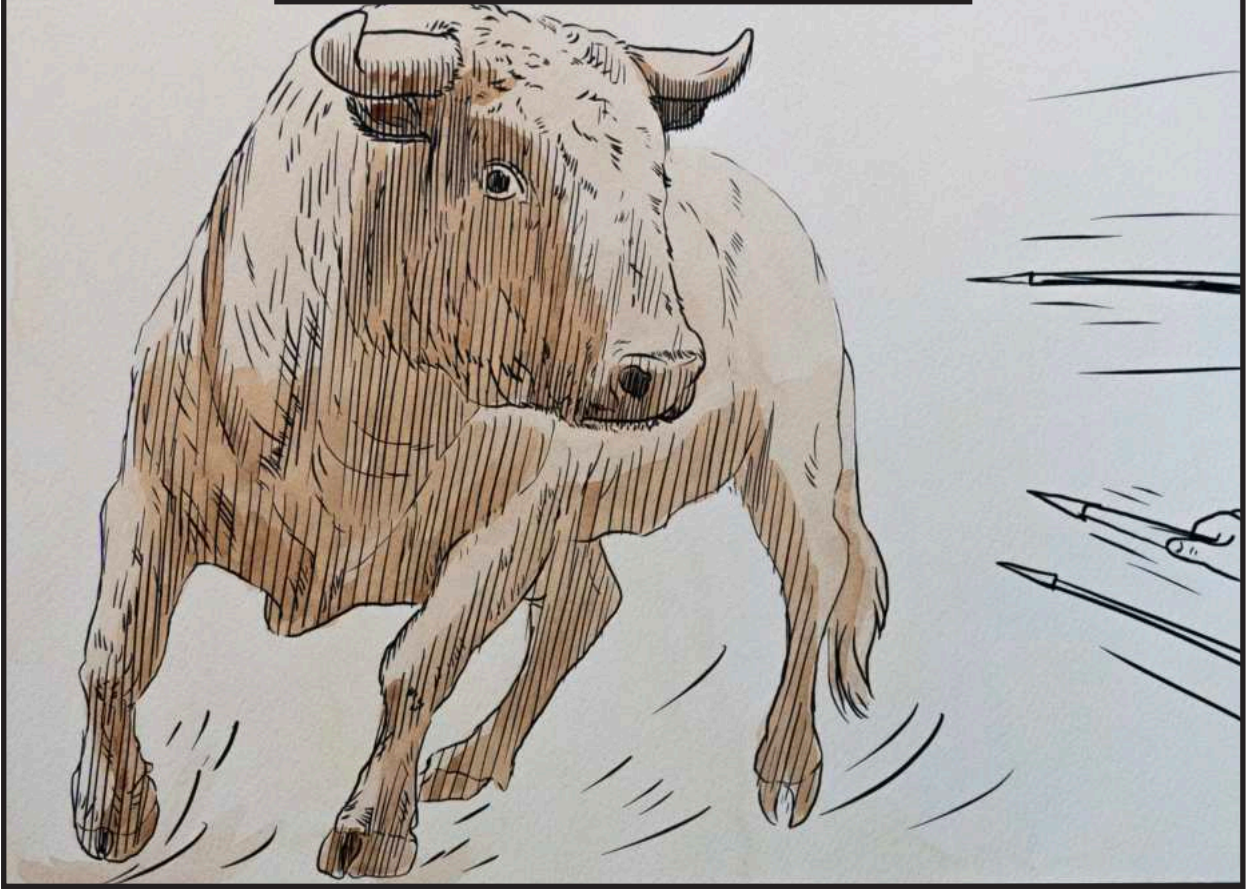


الثور المجنح (لاماسو) هو أحد الرموز الثقافية في الحضارة الآشورية وتحديدًا في منطقة نينوى، حيث كان يُنصب ليشكّل روحاً تحمي المدن والأبنية





الثور المجنح رمز القوة والحكمة والشجاعة والإقدام في الحضارة  
الآشورية. ولهذا السبب، دُمجت فيه بعض العناصر الحيوانية

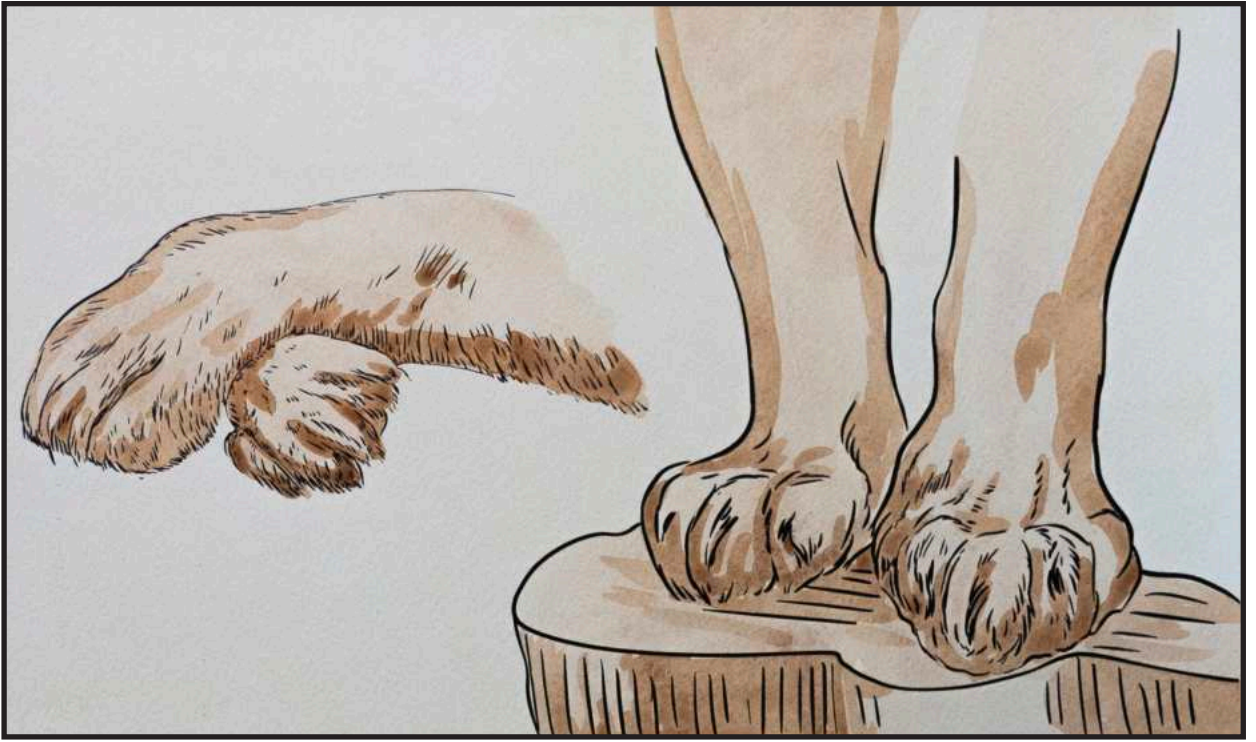




تمثّل هذه التماثيل قوى عدة تكمل بعضها البعض. يرمز الثور  
إلى القوة الجسدية، والنسر إلى الملكية، والإنسان إلى الحكمة







صُنعت هذه التماثيل بحيث إذا نظرت إليها من الأمام، لا ترى سوى ساقين واقفتين؛ وهذا يدل على الأمن والاستقرار، ما يعني أنَّ الحضارة الآشورية آمنة ومستقرة



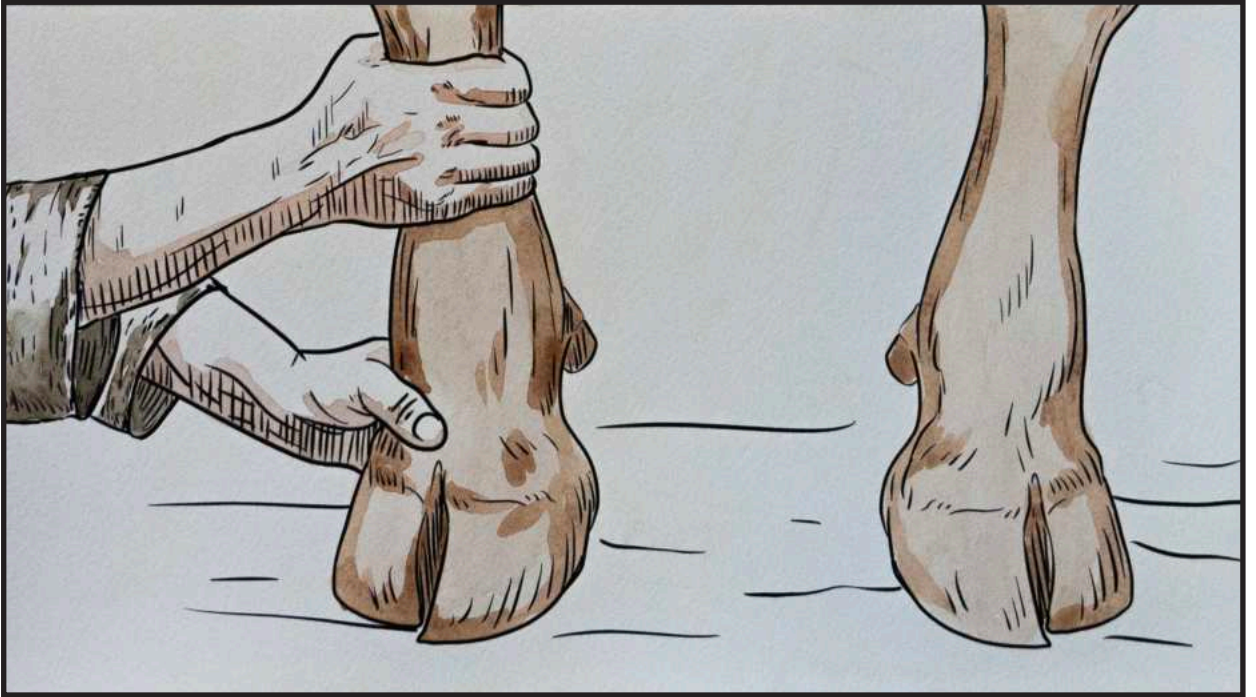
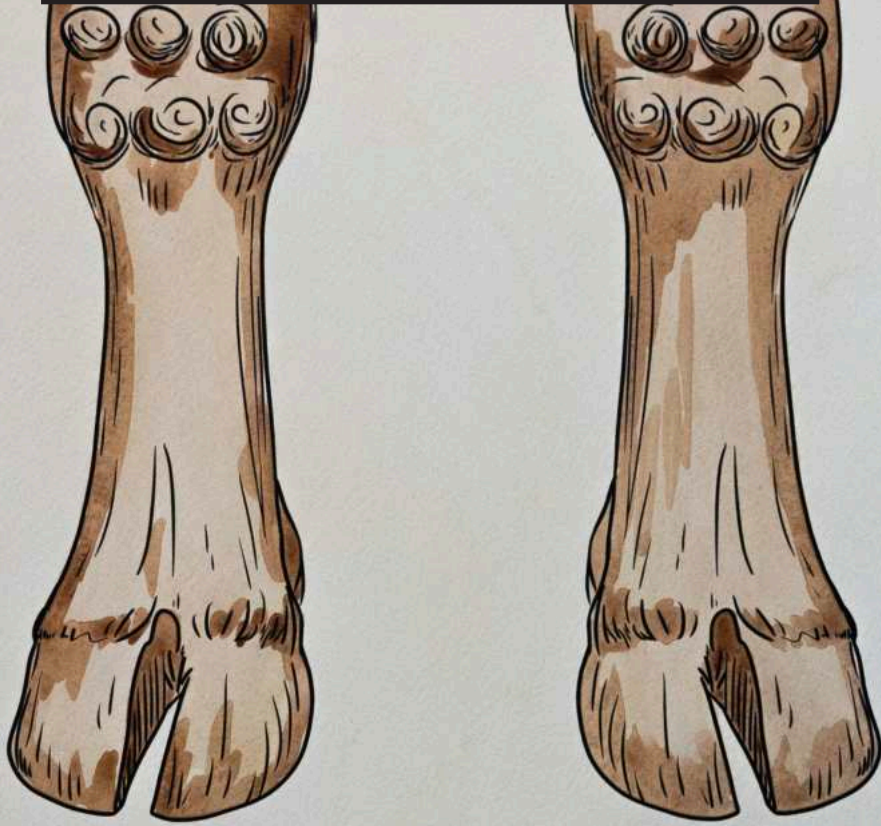


أحد أسرار هذه التماثيل المثيرة للاهتمام هو أن لها خمسة أرجل بدلاً من أربعة، وقد تنقل لك رسالة متعددة الأبعاد. فعندما تنظر إلى الثور المجنح من الأمام، يعطيك إحساساً بالملكيّة؛ أما عندما تنظر إليه من الجوانب، فإنه يوحي بالحركة، ما يعني أنه لا يمكن ترويضه بسهولة





يمثل النوع الأول من الثور المجتّح سرجون الثاني، ملك المملكة الآشورية  
في العراق القديم، وقد تم صنعه في مدينة خورس آباد الحالية



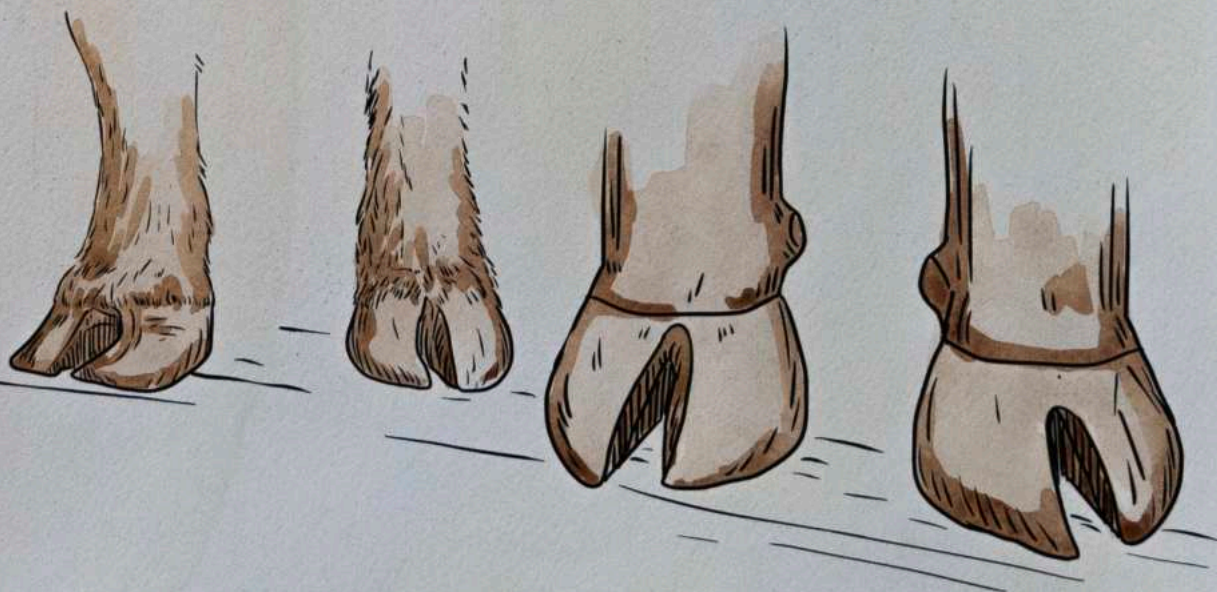


أما النوع الثاني فيمثل آشور بانبيال الثاني، وهو ملك آشوري آخر.  
وقد تم صنع هذا التمثال في مدينة كالح أو نمرود القديمة





ويختلف هذان التمثالان من حيث الساقين والجسم والتاج وتعبيرات الوجه والأظافر والحجم والشوارب



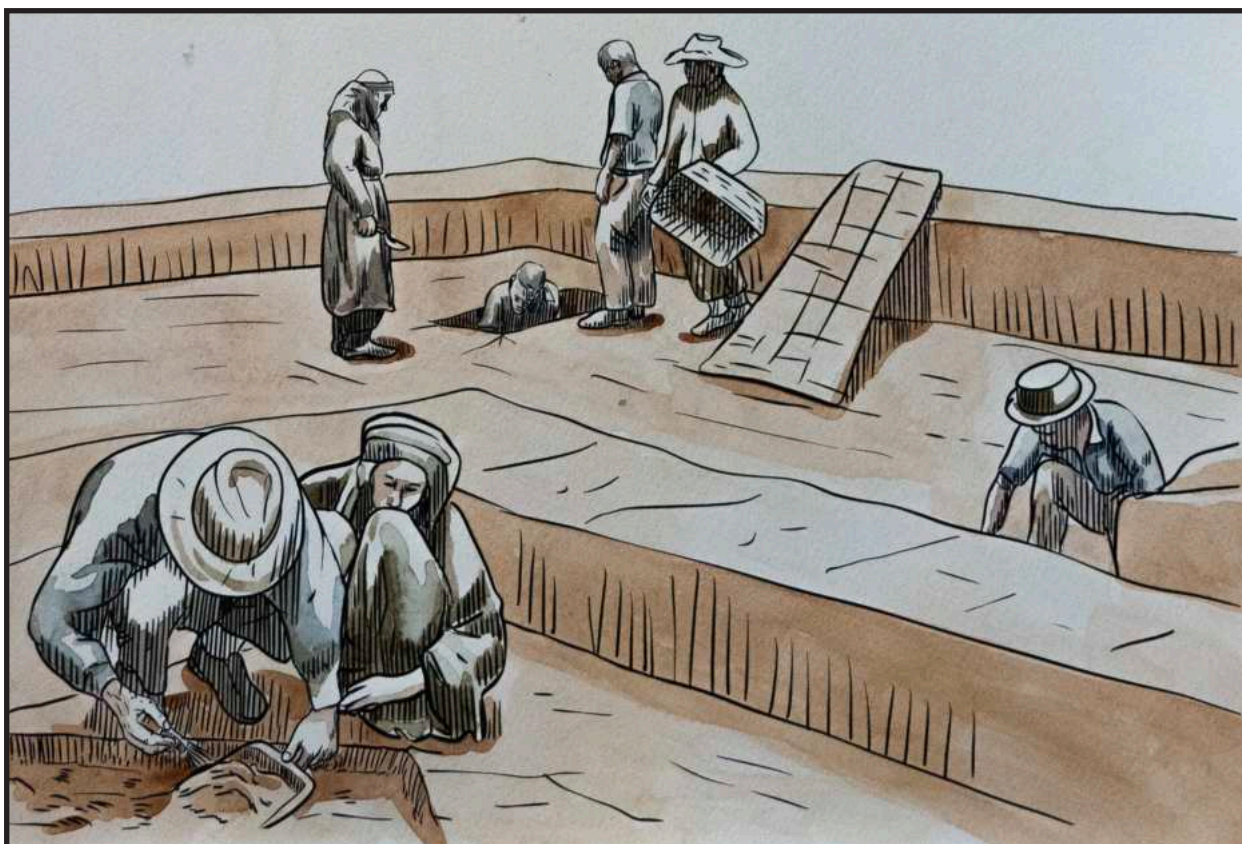


بعد سقوط الحضارة الآشورية، تعرضت نينوى للنهب، فدُفنت الجدران  
والثيران المجنحة تحت التراب، وسرعان ما أصبحت ذكريات منسية





وفي أواخر القرن الثامن عشر وما بعده، أصبح العراق نقطة جذب للسياحة،  
وزار البلاد العديد من علماء الآثار الأوروبيين خلال حقبة الاستعمار





وكان علماء الآثار هؤلاء يتلقون دعماً كموظفي دولة أو ضباط عسكريين أو حتى تجار من قبل الجامعات والمؤسسات والمتاحف للقيام بالأبحاث وشراء هذه المواقع التاريخية من أجل نقلها إلى المتاحف الأوروبية



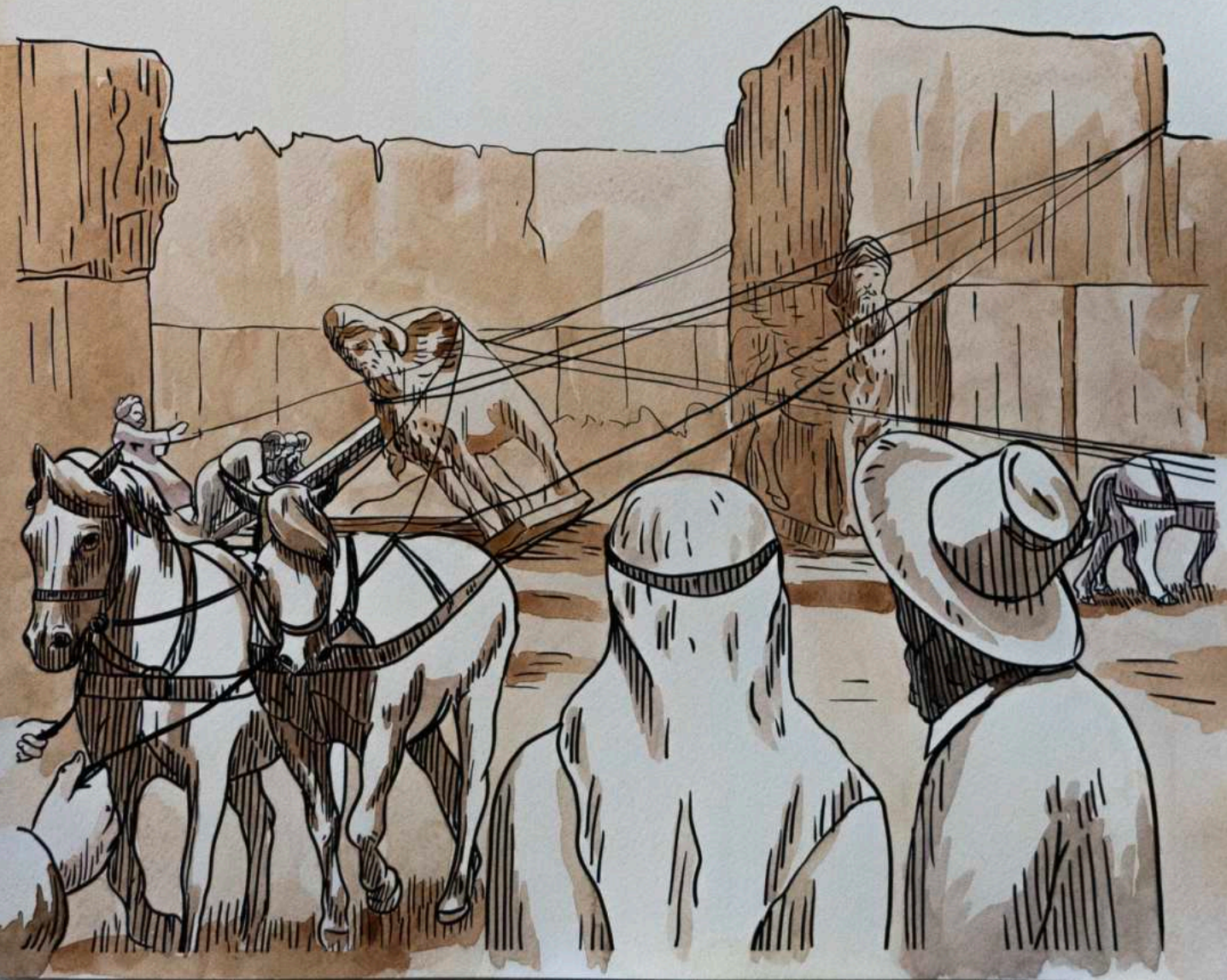


أحد علماء الآثار المشهورين هو السير أوستن هنري لايارد (١٨١٧-١٨٩٤)، الذي كان عالماً بالحضارة الآشورية وخبيراً بالكتابة المسمارية. عمل سابقاً في السفارة البريطانية في إسطنبول، ثم قاد فيما بعد مهمة تنقيب في الموصل، بتكليف من إدارة المتحف البريطاني





تم اكتشاف أول تمثال للثور المجنح عام ١٨٨٦، وتلاه عدة تماثيل  
أخرى في مدن عراقية مثل نينوى وسنحاريب ومناطق أخرى

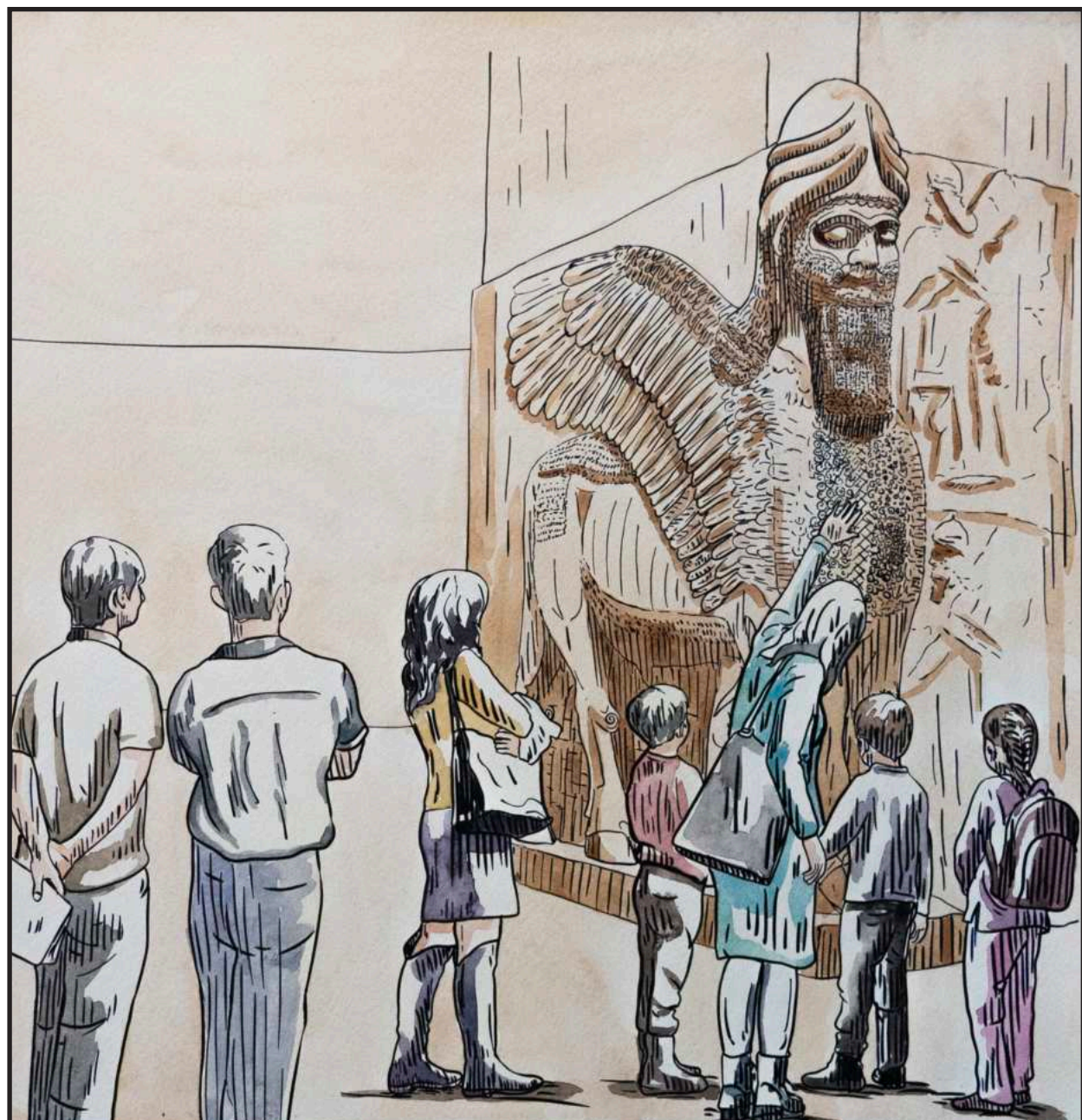




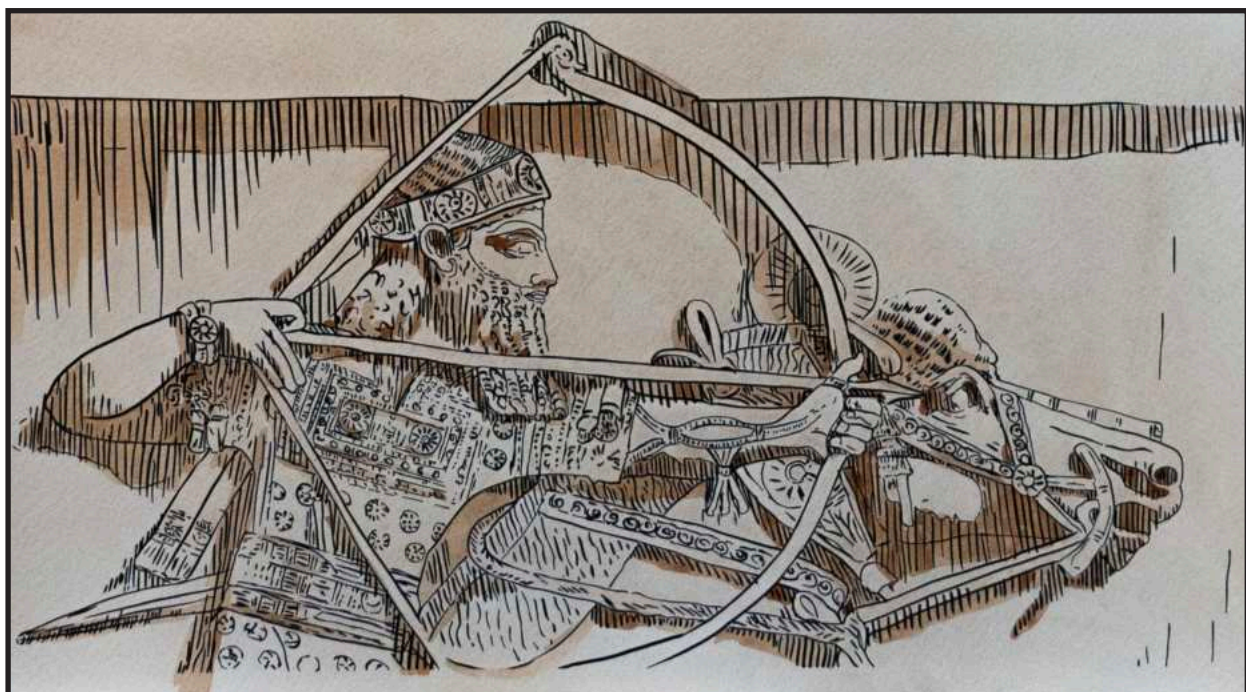
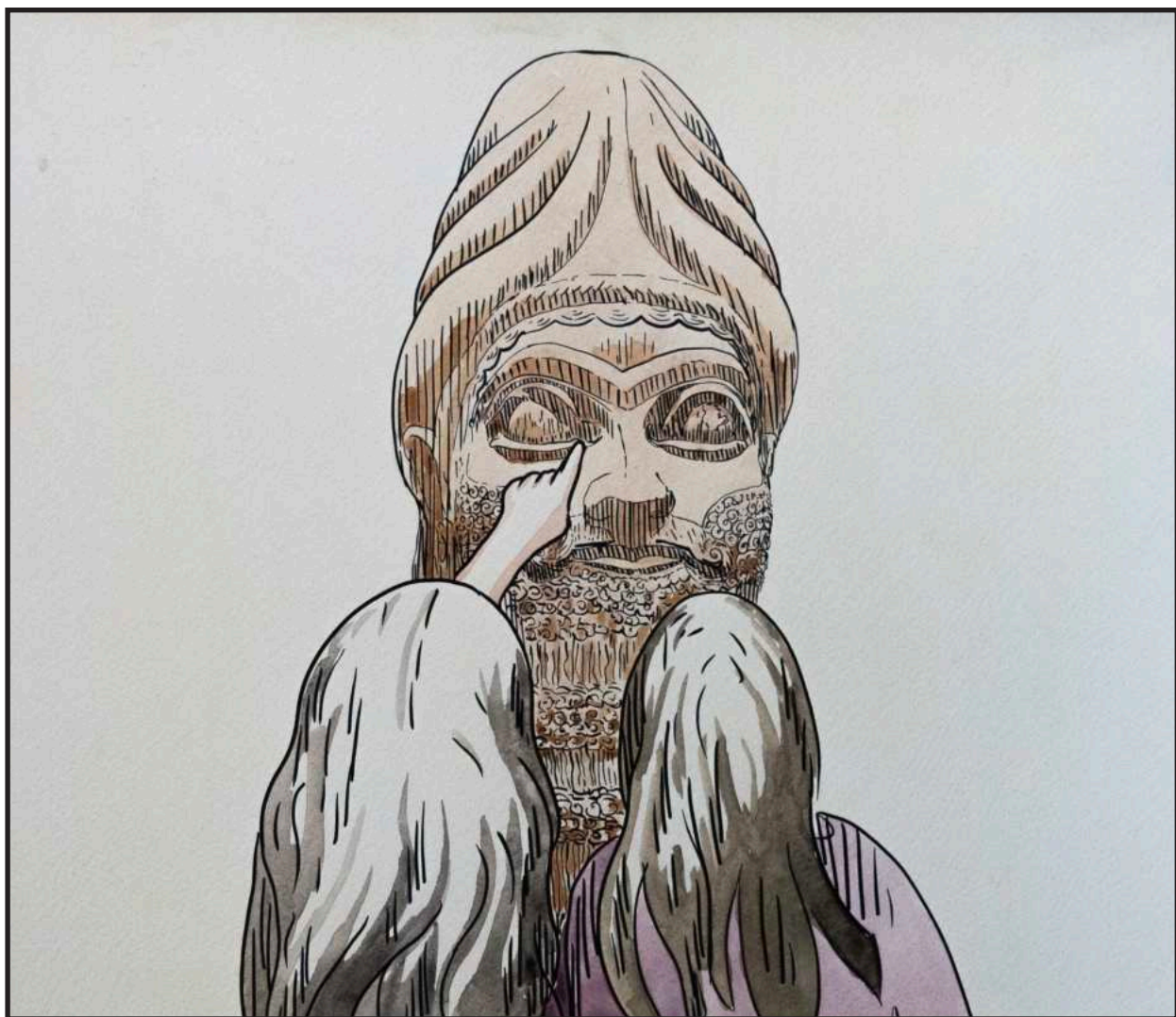


قام لايارد بنقل الثيران المجنحة التي عُثِر عليها من نينوى ومدن أخرى إلى لندن، حيث  
يمكنك اليوم رؤية بعضها في المتحف البريطاني، والبعض الآخر في متاحف في باريس  
ونيو يورك وشيكاغو، كما أنَّ المتحف العراقي في بغداد يحتوي على بعضها

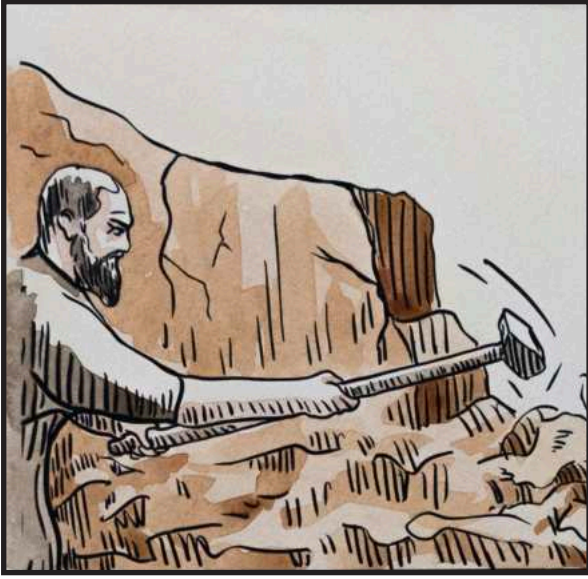












وفي عام ٢٠١٤، سقطت الموصل في يد داعش، وألحقت بهذه المواقع التاريخية في نينوى أضراراً كبيرة، بما في ذلك تماثيل الثور المجتم



لحسن الحظ، تمّ استعادة نسخة أصلية من الثور المجنّح من المتحف  
البريطاني بطائرة خاصة لمدينة مدريد، وذلك بعد تحرير الموصل







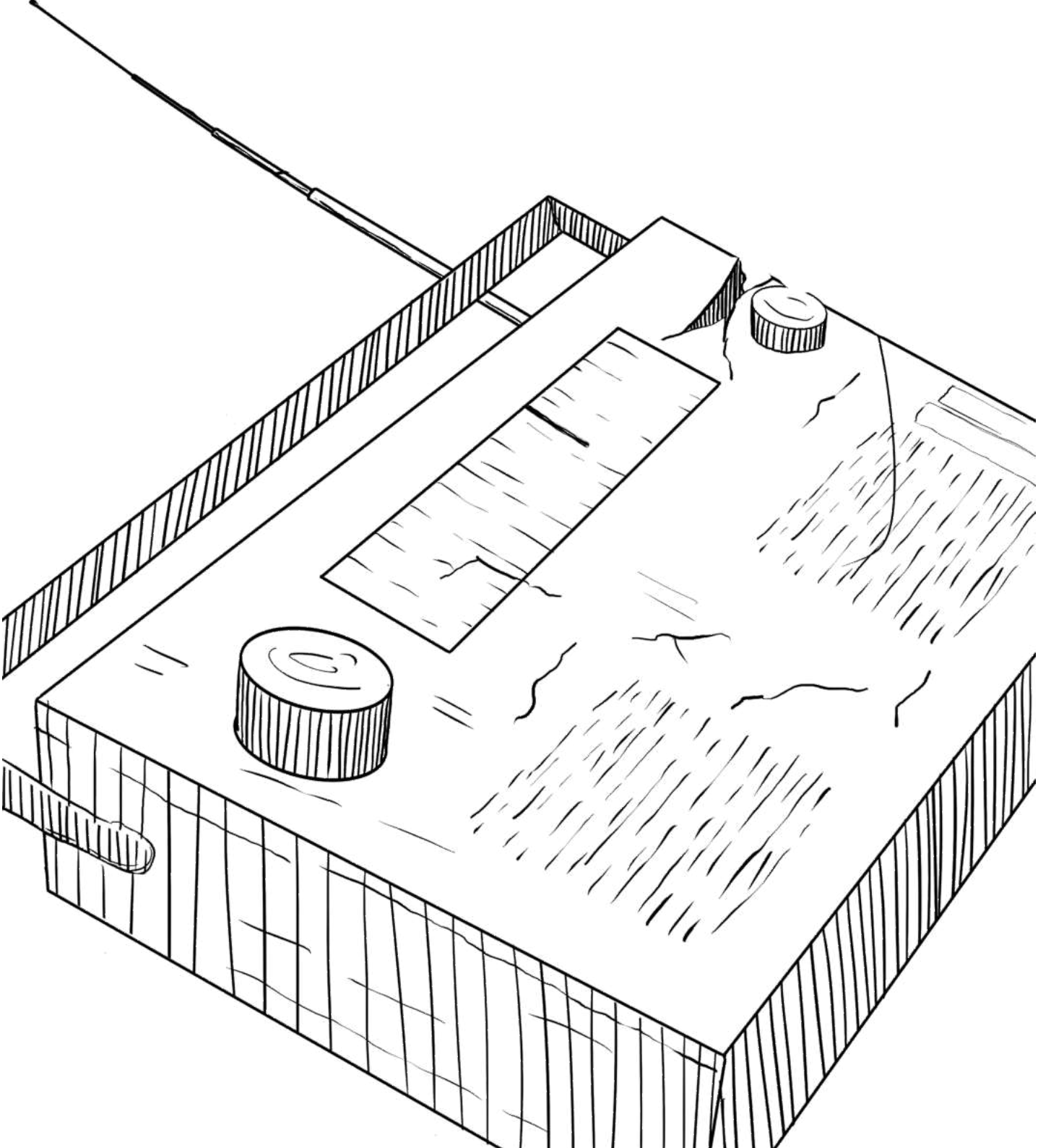






## اليوم الأخير

عندما غزا داعش الموصل، غادرت العديد من العائلات المدينة، إلا أنَّ بعضها بقي واختبأ في الملاجئ، ولم يخرج لوقت طويل. تروي هذه القصة حياة عائلة اختبأت لمئة يوم، وحمت نفسها خلال معركة الموصل. توضح القصة القلق والخوف والأمل الذي عاشته عائلات الموصل خلال الأشهر الأخيرة من تحريرها.







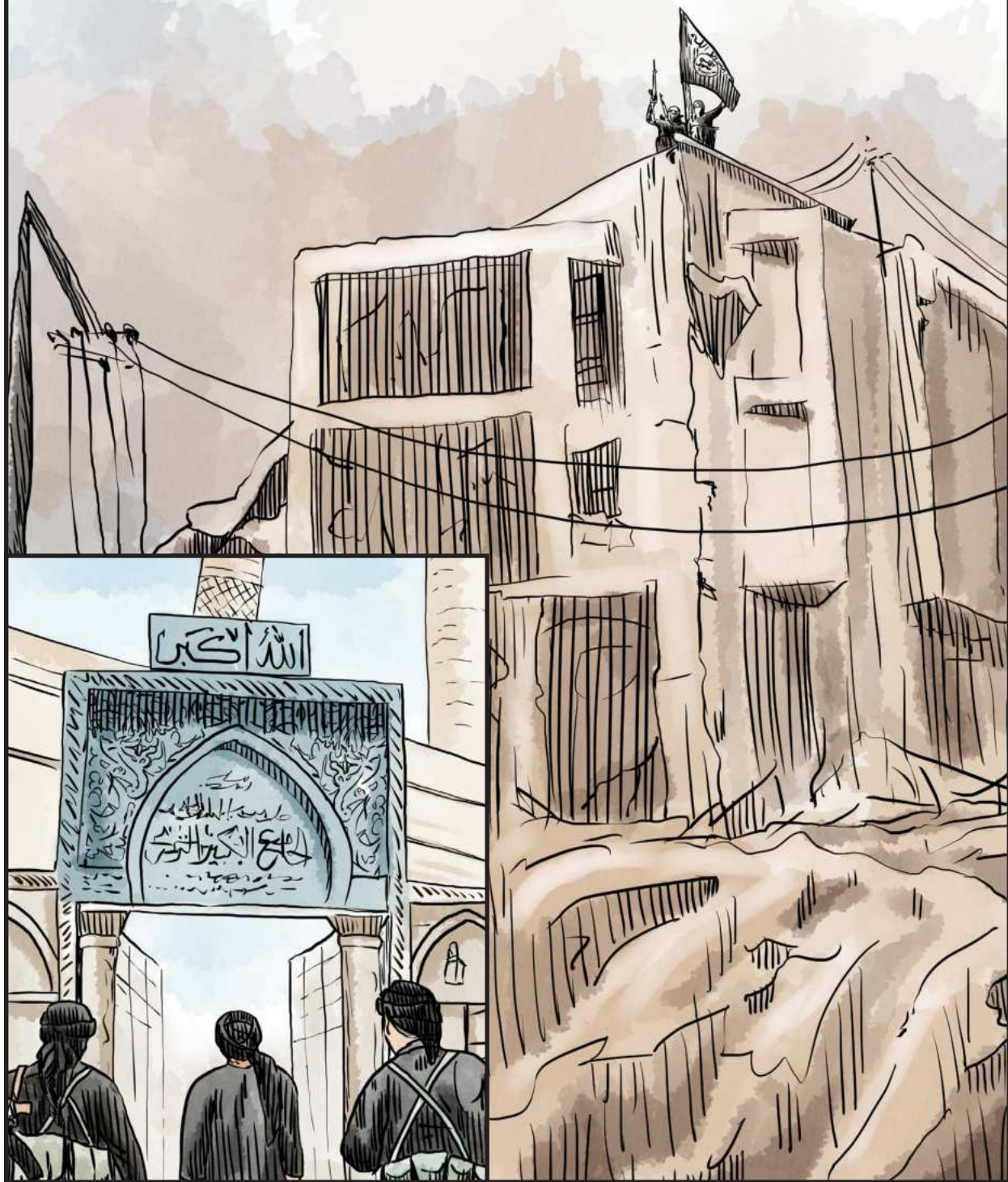


غزا تنظيم داعش مدينة الموصل عام ٢٠١٤





تسبب الغزو في نزوح الأقليات العرقية والدينية، واختباء عائلات الجنود









تغيرت الحياة في الموصل، ولم تعد بعض العائلات تخرج  
من بيوتها. وإن فعلت، فعلى النساء ارتداء النقاب







يجب تدمير  
الموقع، لأنه مخالف  
لمبادئ خلافتنا



تم تدمير العديد من المعابد والمواقع التاريخية



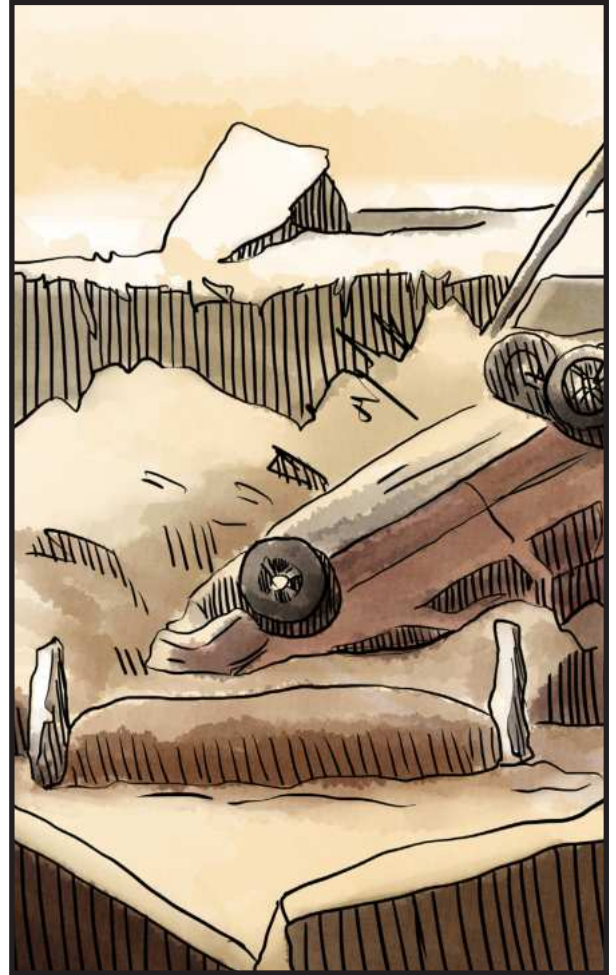








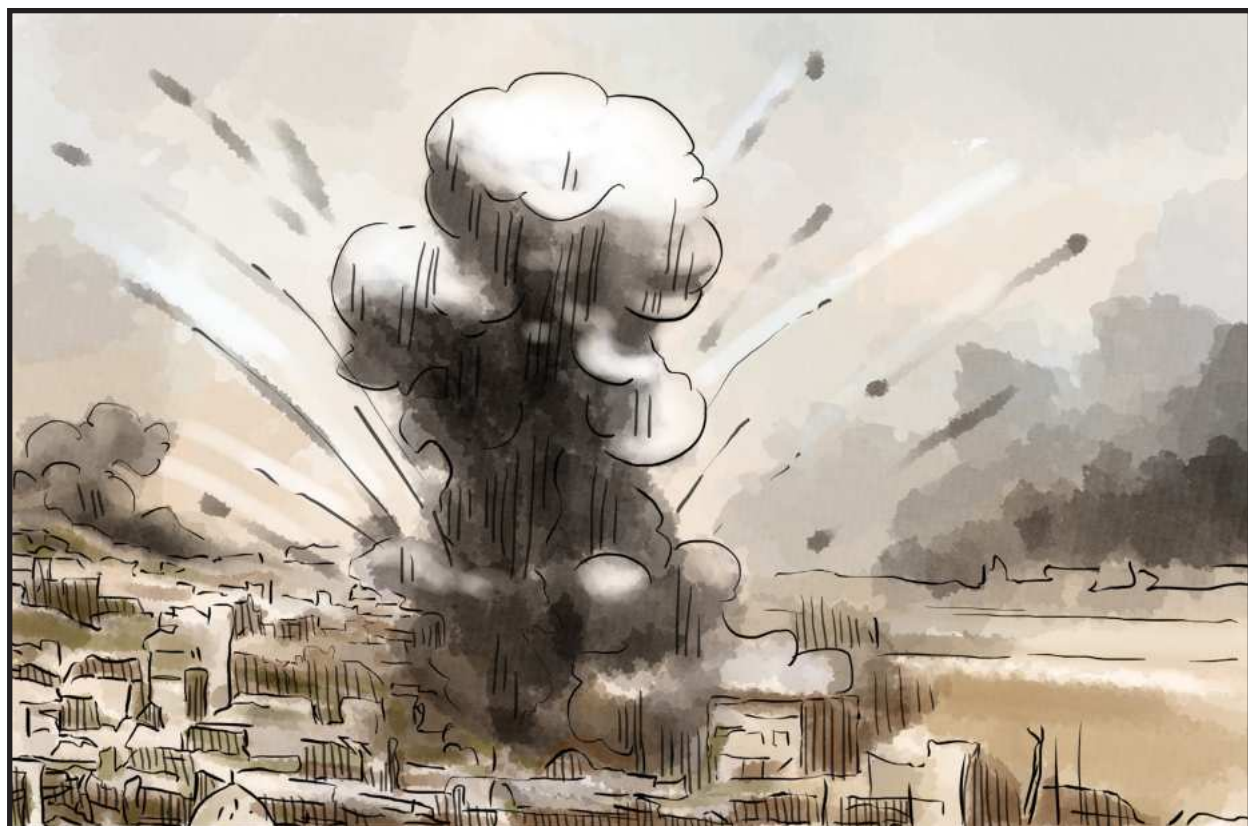














كانت العائلات المحتمية في المخابئ تنتظر التحرير، ولكنهم  
كانوا يدركون أن داعش لن تغادر المدينة بسهولة









لم تكن العائلات على اتصال. كنا نستمع  
إلى أخبار التحرير عبر الراديو فقط















وفي النهاية، نفذت بطارية  
الراديو الوحيدة التي لدينا





كان أخي الصغير يجري باستمرار تجارب علمية حتى يتمكن من إعادة تشغيل الراديو باستخدام بطارية مستعملة، حتى فعلها





كانت أسعد لحظة عشناها في ذلك اليوم، لأننا تمكنا من إصلاح  
الراديو، بعد أن أصبحنا لا نعرف ماذا يحدث في الخارج

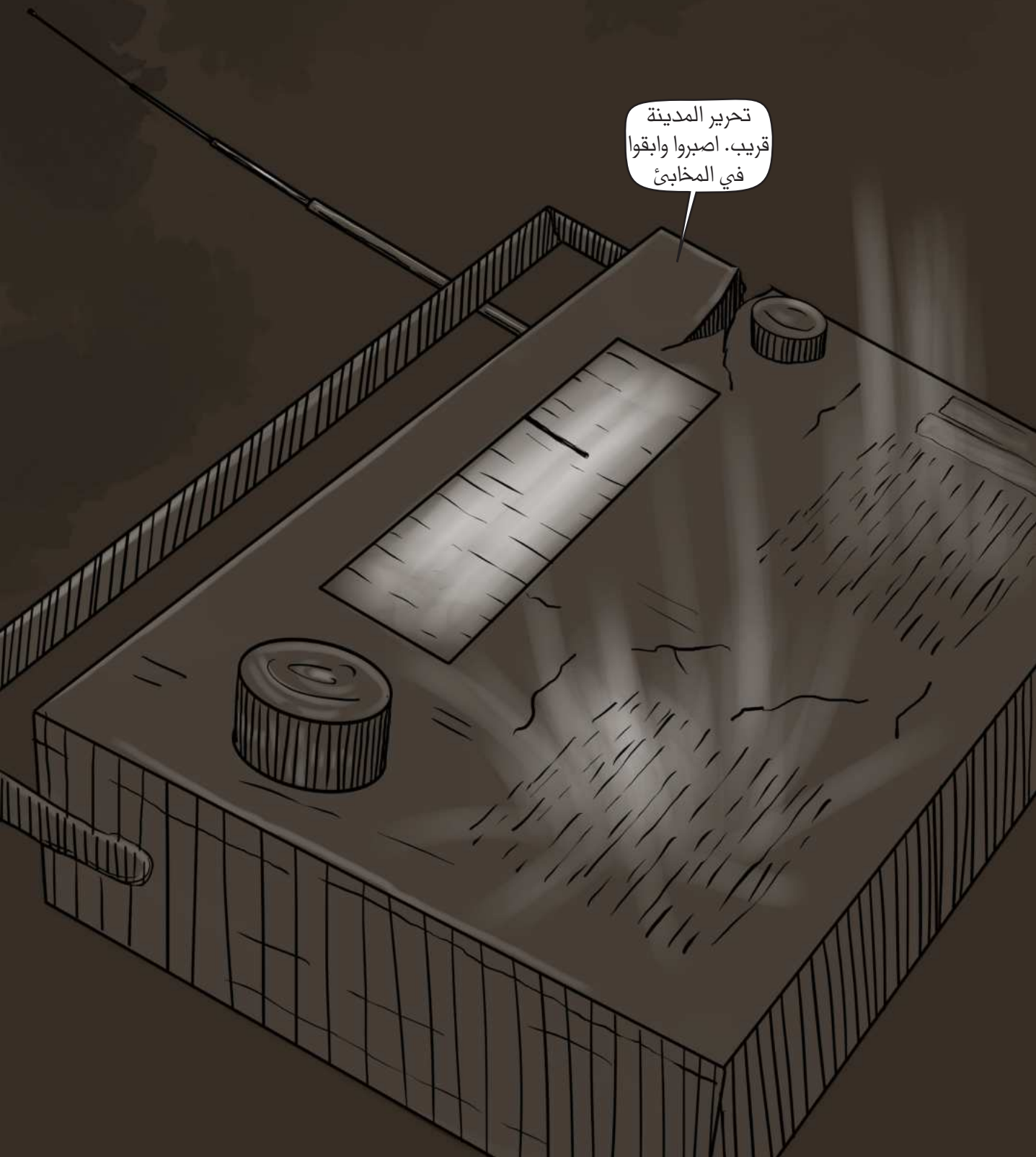








تحرير المدينة  
قريب، اصبروا وابقوا  
في المخابئ

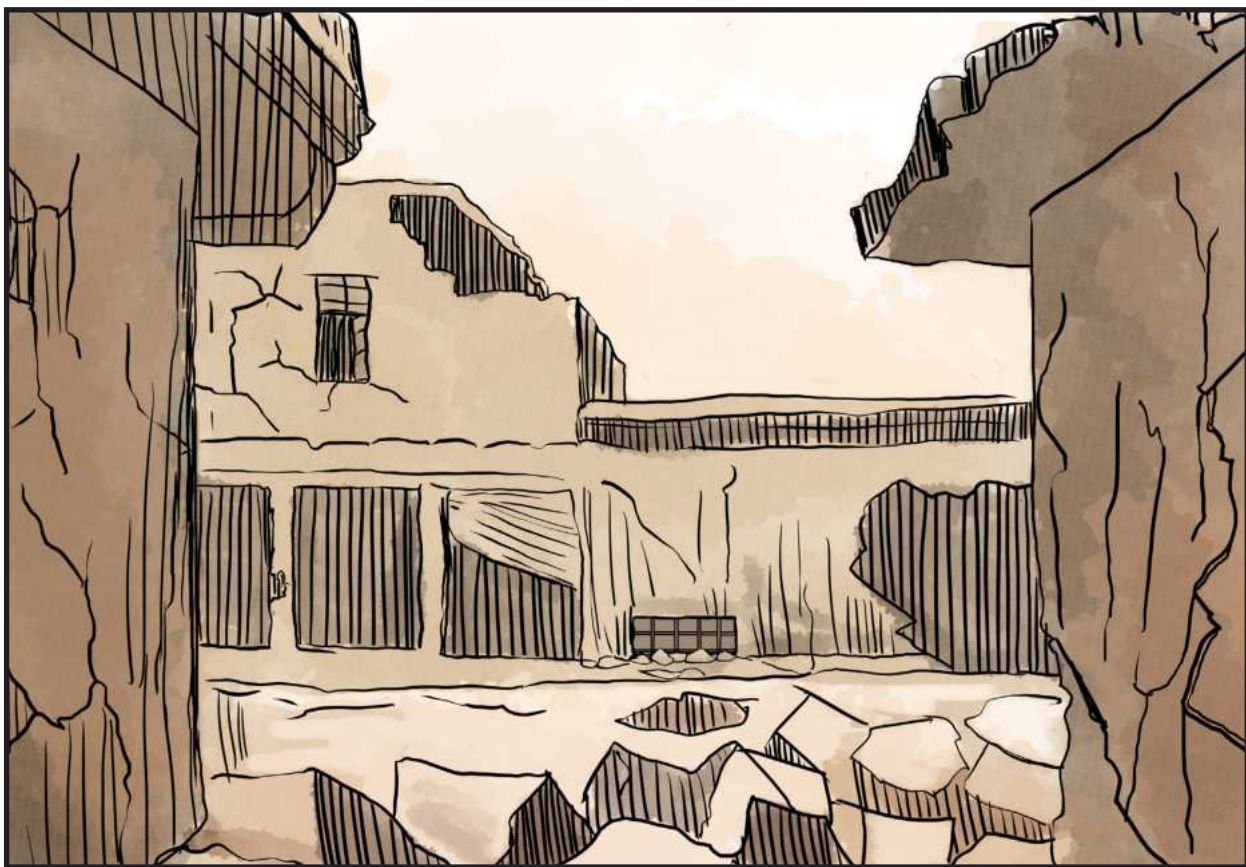




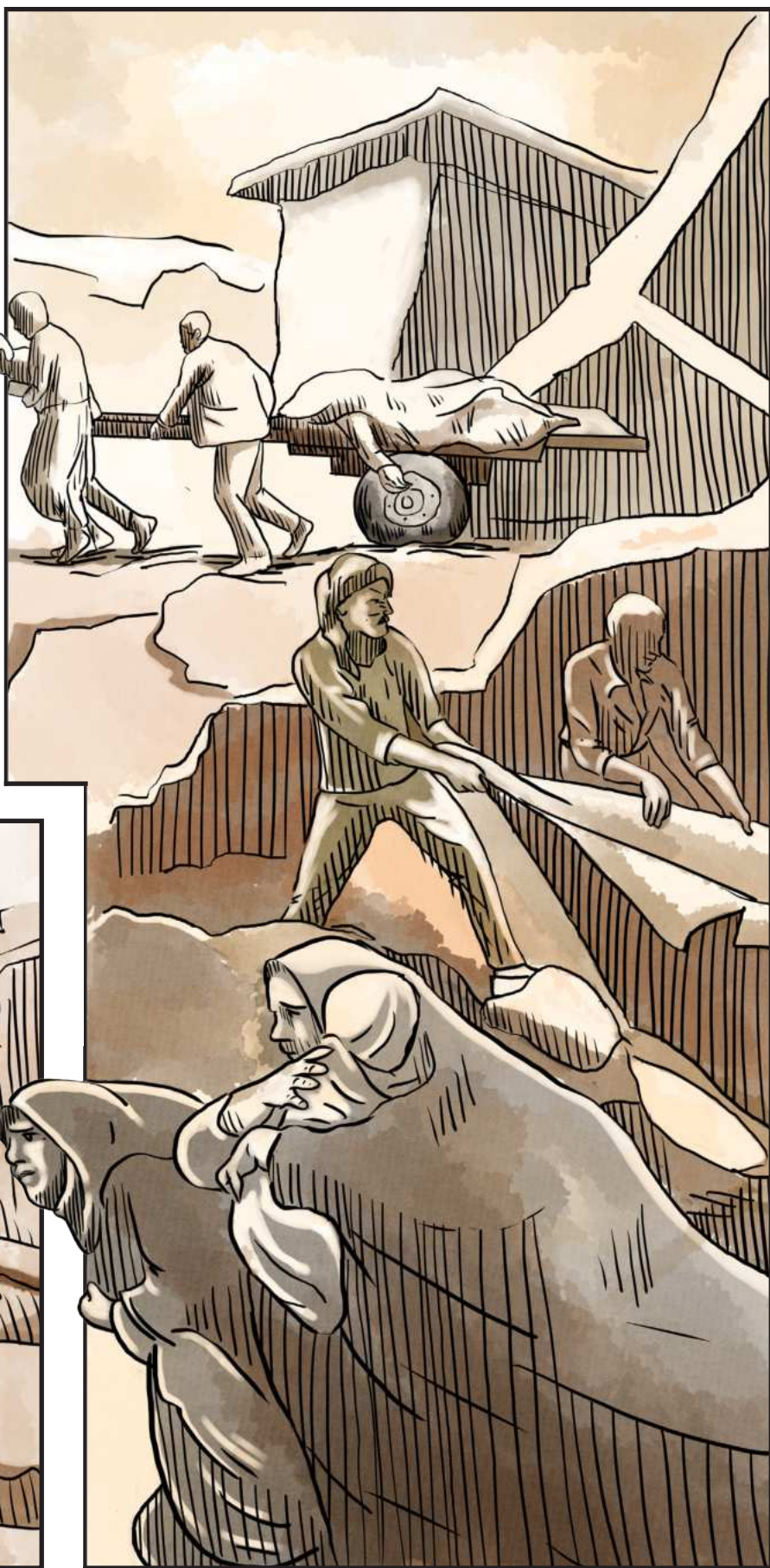




لم نتمكن تلك الليلة من النوم. كنا نتوقع معركة شرسة  
حتى اليوم التالي. كانت صرخة الحرب تقترب أكثر فأكثر









في الصباح، كان صوت الطلقات النارية لا يزال  
يُسمع. نظرنا من النوافذ خائفين

























